من أشعار السهول وغيرهم

ضميمة من الأشعار القديمة

جمعها وحققها وفسر بعض ألفاظها

سلطان بن عبد الهادي

منشورات الجزيرة - ص.ب ٨٤٢ القنطاس دولة الكويت
هاتف: ٣٩٠٠٧٥٧ ناسوخ: ٣٩٠٠٨٦٨

من أشعار السهول وغيرهم

ضميمة من الأشعار القديمة

جمعها وحققها وفسر بعض ألفاظها

سلطان بن عبد الهادي

منشورات الجزيرة - ص.ب ٨٤٢ الفنطاس دولة الكويت
هاتف: ٣٩٠٠٧٥٧ ناسوخ: ٣٩٠٠٨٦٨

القسم الأول

نبذة مختصرة عن قبيلة السهول

* نسبهـــا

* ذكرهـا والثنـــاء عليهـــا

* فروعهـــا

* تاريخها الرسمي (المـدوَّن)

نسب قبيلة السهول

السهول قبيلة عدنانية الأصل من بني عامر بن صعصعة من هوازن من مضر. فهم:

بنو سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وقد جاء هذا النسب واضحاً جلياً متسلسلاً بلا انقطاع أو فجوات في نصوص متتابعة ومتوافقة لكثير من النسابين العلماء والمؤرخين الثقات من القدماء والمحدثين. وها هي نصوصهم أسوقها من الأقدم إلى الأحدث:

قال أبو علي الهَجَري (من علماء القرنين: ٣ و ٤ الهجريين = ٩و١٠ الملاديين):

«وسألتُ السهلي من بني أبي بكر بن كلاب»[١]

وقال نصر بن عبدالرحمن الفزاري الاسكندري (المتوفى بعد عام ٥٦١ هـ = ١١٦٥م):

«أخطب: اسم جبل بنجد لبني سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب»[٢]

وقال ياقوت بن عبدالله الحموي (المتوفى عام ٦٢٦ هـ = ١٢٢٨م):

«أخطب: اسم جبل بنجد لبني سهل بن أنس بن ربيعة بن كعب، وأخطبة بالهاء من مياه أبي بكر بن كلاب»[٣]

---

(١) التعليقات والنوادر: ١٢٠، ٧٨٣، ١٥٥٥، ١٧٨٨

(٢) الأمكنة والمياه والجبال والآثار في: (مجلة «العرب» ٣٤/٨٤٢)

(٣) معجم البلدان (أخطب، وأخطبة ١/١٥٠)

وقال جبر بن سيَّار الخالدي (المتوفى عام ١١٢٠هـ = ١٧٠٨م) :

«السهول من سبيع بن عامر»(١)

وقال حسن بن جمال الريكي (١٢٣٣هـ = ١٨١٧م) :

«أما السهول فهم طائفة برأسها يرجعون إلى ربيعة»(٢)

وقال ج. ج. لو ريمر (١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م) :

«السهول قبيلة عربية في نجد الجنوبية، وتعتبر بعض المراجع السهول فرعاً من سبيع»(٣)

وقال هـ. ر. ب. ديكسون (١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م) :

«السهول قبيلة من الأشراف تتصل بسبيع»(٤).

وقال محمد بن خليفة آل نبهان (١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م) :

«إن غالب سكان الكويت هم عرب أصليون، وأكثرهم منحدرون من نجد كالعتوب والسهول الذين هم من سبيع. وغيرهم من العشائر المعلومة الأنساب»(٥)

---

(١) مخطوطة جبر بن سيَّار في الأنساب : ٣

قال أبو عبدالهادي : يلاحظ هنا أن النسابين المحدثين نصُّوا على عامرية قبيلة السهول، لكن بعضهم جعلها من سبيع، وهذا راجع إلى التداخل الشديد بين القبيلتين بالإضافة إلى اشتراكهما في النسب والبلاد والتاريخ.

(٢) لمع الشهاب : ٦٤

قال أبو عبدالهادي : هذا نص على عدنانية قبيلة السهول، سواء أراد ـ الريكي ـ ربيعة بن عامر بن صعصعة من مضر بن نزار ـ وهو الصحيح ـ أو أراد ربيعة بن نزار ـ الجذم الذي يقابل مضر.

(٣) دليل الخليج : القسم الجغرافي ٦/ ٢٠٩٢، وانظر أيضاً ٦/ ٢٠٤٧

(٤) الكويت وجاراتها : ٩٤

(٥) التحفة النبهانية ٨/ ١٩٤ـ ١٩٥

وقال الشيخ محمد العلي العبيِّد (١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م) :

«السهول بطن من سبيع»[1]

وقال أيضاً :

«ثقيف بطن من هوازن كما أن السهول بطن من سبيع بني عامر»[2]

وقال علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر (١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م) :

«السهول قبيلة كريمة الحسب والنسب، فهي من فروع بني عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان بن مضر. ومضر هو الأب الثامن عشر للمصطفى صلى الله عليه وسلم»[3]

وقال أيضاً :

«الغيل سكانها القبابنة من السهول وهؤلاء من بني عامر بن صعصعة»[4]

وقال الشيخ عاتق بن غيث البلادي (١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م) :

«سبيع هم سبيع بن عامر، والسهول قبيلة من سبيع منفصلة عنها»[5]

وقال الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله التويجري (١٤١١هـ = ١٩٩١م):

«والذين ذكره كثير من أهل النسب أن سبيعاً والسهول متفرعين من بني عامر بن صعصعة»[6]

---

(١) النجم اللامع ٢/ ٢٦٠

(٢) النجم اللامع ٢/ ٢٦١

(٣) من رحلات حمد الجاسر - في الوطن العربي : ١٠٦

(٤) مجلة العرب ٢٢/ ٢٦٨

(٥) الرحلة النجدية : ٨٦، ٨٧

(٦) تيسيير العلام : ٥٤

وقال تركي بن مطلق القداح العتيبي (١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م):

«بنو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن: وعامر جد إليه ينسب عدد من القبائل الهوازنية، وملأت فروعه الجزيرة العربية، ورحل معظمهم إلى المغرب العربي، وتبقى جزء في الجزيرة العربية، تكونت منه قبائل سبيع والسهول»[1]

(١) من قبائل عتيبة ـ النفعة: ١٧

ذكر قبيلة السهول والثناء عليها

تتصف قبيلة السهول - شأنها في ذلك شأن كثير من قبائل العرب - بعراقة الأصل، وصراحة النسب، وعلو القدر، ونباهة الذكر.

وقد ذكرها وأثنى عليها كثير من المؤرخين والنسابين والباحثين من القدماء والمحدثين، وها هي نصوصهم من الأقدم إلى الأحدث :

قال الإمام حسين بن غنَّام (١١٩٩هـ = ١٧٨٤م) :

«قبيلة السهول كانوا داخلين في الإسلام معاهدين للمسلمين، ومنهم فرسان كثيرون»[(١)]

وقال الشيخ محمد بن حمد البسام التميمي (١٢٣٤هـ = ١٨١٨م) :

«من قبائل نجد : السهول الأنجبين، والكرام الأمجدين، السالكين طريق الكرم، والموجدين الإحسان بعد العدم، الساكنين الفلات، والمالكين المكرمات، سقمانهم ثلاثة آلاف وثمانماية خيال»[(٢)]

وقال عثمان بن سند الوائلي (١٢٤٢هـ = ١٨٢٦م) :

«قبيلة السهول :القبيلة المشهورة»[(٣)]

وقال العلامة إبراهيم فصيح الحيدري (١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م) :

«ومن أعظم عشائر نجد السهول، وهم في غاية القوة والشجاعة،

---

(١) روضة الأفكار والأفهام ١/ ١٦٠

قال أبو عبدالهادي: وقوله : «داخلين في الإسلام معاهدين للمسلمين» يريد : أنهم منضمون إلى الدعوة الإصلاحية السلفية المباركة مناصرون لها.

(٢) الدرر المفاخر : ٩٣

(٣) مطالع السعود : ٣٥٥

ولهم خمس قبائل كثيرة العدد»[1]

وقال المؤرخ حسين حسني (١٣٣٠هـ = ١٩١١م) :

«وبدو سبيع والسهول يتجولون في هذه المنطقة – العارض – وعدد أفرادهم خمسة وثلاثون ألف نسمة، وفيهم ألفي خيال»[2]

قال الشيخ سليمان بن صالح الدخيل الدوسري (١٣٣٢هـ=١٩١٣م):

السهول من القبائل الصريحة النسب، ترجع إلى بني سهل، وتتجزأ إلى بطون وأفخاذ كثيرة، وهي من القبائل التي تتبع عبدالعزيز من قبل العصبية، لا من باب الخضوع والطاعة، وتلازم أوامره ونواهيه، ولا تنفك عنه البتة، وتغزو دائماً مستظلة بظل راية الإمام عبدالعزيز، وحملة السلاح من قبيلة السهول يبلغ عددهم سبعة آلاف»[3]

وقال نعوم شقير (١٣٣٥هـ=١٩١٦م) :

«وأشهر قبائل نجد : ... وسبيع والسهول في الرياض...»[4]

وقال الشيخ يوسف ياسين (١٣٤٩هـ=١٩٣٠م) :

«وإن كان المقصود بادية العارض أرِيد بها السهول والسبعان وهما قبيلتان معروفتان»[5]

---

(١) عنوان المجد : ٢٠٥

(٢) الأوضاع العامة في نجد : ٤١

(٣) مجلة (لغة العرب : م ٣، ج٦، تشرين الثاني ١٩١٣م، ص ص ٢٩٦_٣٠١)
وانظر : (الصحفي، السياسي، المؤرخ النجدي، سليمان بن صالح الدخيل : ١١٥_١٢٠)

(٤) تاريخ سيناء : ٦٧٠

(٥) صحيفة (أم القرى : ٦ يونيو ١٩٣٠م)

وقال أيضاً :

«ويحيط بالرياض قبيلتان من قبائل العرب وهما : السبعان والسهول، وهما من أشد القبائل النجدية في الحروب» [١]

وقال الشيخ فؤاد حمزة (١٣٥٢هـ = ١٩٣٣م) :

«السهول من القبائل ذات العصبية، التي تتعادل في الكفاءة والمجد والنسب، وهم بادية العارض. يقيمون في أطراف الرياض وسائر أنحاء العارض، ومنهم أتباع آل سعود وجندهم» [٢]

وقال الشيخ حافظ وهبة (١٣٥٤هـ = ١٩٣٥م) :

«وأهم العشائر النجدية : ... وسبيع والسهول في الغرب...» [٣]

وقال هـ . ر . ب. ديكسون (١٣٥٥هـ = ١٩٣٦م) :

«أشهر القبائل الشريفة في الجزيرة العربية : السهول، زعب، عدوان، عنزة، شمر، حرب، مطير، العجمان، الظفير، بنو خالد، بنوهاجر، قحطان، عتيبة، الدواسر، المناصير، بني ياس، سبيع، القواسم، الحويطات، وبنو تميم» [٤].

وقال الشيخ محمد بن عبدالله بن بليهد (١٣٧٤هـ = ١٩٥٤م) :

«وكانت قبيلة السهول تتوغل في نجد» [٥]

---

(١) صحيفة (أم القرى : ٢٥ يونيو ١٩٣٠م)

(٢) قلب جزيرة العرب : ١٣٤، ١٦٥

(٣) جزيرة العرب في القرن العشرين : ٤٦

(٤) عرب الصحراء : ٩٧

(٥) ما تقارب سماعه : ١٦٩

وقال علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر (١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م):

«السهول قبيلة كريمة الحسب والنسب، فهي من فروع بني عامر بن صعصعة من هوازن من قيس عيلان بن مضر. ومضر هو الأب الثامن عشر للمصطفى صلى الله عليه وسلم»[(١)]

وقال جون حبيب (١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م):

«وكان ابن سعود ينظر إلى هؤلاء الناس - أهل العارض - على أنهم أشد المؤيدين ولاءً لأسرة آل سعود، وكان يعتبرهم أقوى الدعائم المساندة لأمن الدولة وسلامتها. كان أهل العارض يتباهون بذيوع صيت شجاعتهم، وأنهم قلما ينسحبون من القتال، فقد اشتهروا باستعمال السيوف بعد ما كان يستنفدون كل ما معهم من ذخيرة في بنادقهم. كان أهل العارض يشتملون على سكان الرياض ذاتها، وسكان البلدان المحيطة بها، وكذلك البدو الذين يعيشون في المناطق القريبة من الرياض، وكان البدو في معظمهم من قبيلة السهول»[(٢)]

وقال الشيخ سعد بن جنيدل (١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م):

«قبيلة السهول كانت مسيطرة على بلاد عرض شمام، ويبدو أنها كانت تعيش في هذه البلاد عيشة بداوة وترحال، وأنهم لم يعمِّروا فيها قرى للتحضر والاستقرار»[(٣)]

---

(١) من رحلات حمد الجاسر - في الوطن العربي: ١٠٦

(٢) الإخوان السعوديون في قرنين: ١١٨

(٣) عالية نجد ٣/١٠٩٥

وقال عمر أبوزلام (١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م) :

«السهول : هم بادية العارض، وهم مقيمون في أطراف الرياض والعارض، وهم من أشد الأنصار لآل سعود»[١]

وقال الشيخ عبدالله بن خميس (١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م) :

«أما بادية نجد فهي صميم القبائل القحطانية والعدنانية : قحطان والدواسر وسبيع والعجمان وآل مرة وبنو هاجر وبنو خالد والسهول وعتيبة ومطير وشمر وحرب وعنزة والقرينية وغيرهم»[٢]

وقال أيضاً :

«السهول : إحدى القبائل المعروفة، وهم يسكنون العارض من قلب اليمامة»[٣]

وقال خلف بن حديد العنزي (١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م) :

«السهول قبيلة عربية أصيلة شريفة النسب»[٤]

وقال طلال السعيد التميمي (١٤٠٧هـ= ١٩٨٧م) :

«قبيلة السهول القبيلة العربية الأصيلة»[٥]

وقال علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر (١٤١٥هـ= ١٩٩٦م) :

«السهول من أشهر القبائل في نجد وعُرِف منها فرسان مذكورون»[٦]

---

(١) الجزيرة والمسار الحضاري : ٣١١

(٢) محاضرات وبحوث : ٤٩

(٣) تاريخ اليمامة ٤/ ٦٤

(٤) أنساب قبائل العرب : ٢٦١

(٥) الموسوعة النبطية الكاملة ١/ ٢١٧، ٣٣٩

(٦) أصول الخيل العربية الحديثة : ١٠٥

وقال فايز بن موسى البدراني الحربي (١٤١٦هـ=١٩٩٦م):

«والمعروف تاريخياً أن نجداً كانت تشترك فيه قبائل كثيرة وكبيرة مثل: حرب ومطير وسبيع والسهول والدواسر وقحطان وشمر وعنزة وغيرهم، وكل قبيلة لها حدودها وديارها المعروفة»[(١)]

وقال عبدالهادي بن سفر الكاملي (١٤١٨هـ=١٩٩٧م):

«قبائل العرب اليوم كمطير وحرب وعتيبة وسبيع والسهول يكفي اسمها دلالة عليها وعلى عراقتها وأصالتها»[(٢)]

وقال الشيخ عبدالرحمن بن سليمان الرويشد (١٤١٩هـ=١٩٩٨م):

«تاريخنا المحلي مليء بمشاركات قبيلة السهول، وما ضاع ولم يدوَّن من أخبارهم أكثر بكثير مما ذكر. لقد شاركوا في الفتوحات الإسلامية القديمة، وحاربوا في التقلبات السياسية الكثيرة ضمن قبائل الجزيرة، كما شاركوا في حروب توحيد الجزيرة تحت قيادة الملك عبدالعزيز»[(٣)]

وقال عوَّاض بن ضيف الله العتيبي (١٤٢٠هـ=١٩٩٩م):

«قبيلة السهول من القبائل النجدية، وهي من أقدم القبائل في نجد، وقد كان لهذه القبيلة وقائع كثيرة مع القبائل النجدية، وأكثرها مع بني لام (الفضول وآل مغيرة وآل كثير) ومع عنزة والظفير والدواسر وقحطان. وقد حتَّم عليهم موقعهم القريب من الدرعية مركز الدعوة الإصلاحية التأثر بهذه الدعوة المباركة والانضمام لقواتها، فكانوا من أسبق القبائل الموالية لها»[(٤)].

---

(١) صحيفة (البلاد: العدد ١٤٥٥٢، ص٩)

(٢) مجلة (العرب ٣٢/٥٣٦)

(٣) الستون رجلاً خالد والذكر: ١٤١

(٤) حياة البادية في نجد: ١١٤

فروع قبيلة السهول

تنقسمُ قبيلة السهول إلى عشرة بطون رئيسة يندرج تحتها أفخاذ وعشائر كثيرة وسأكتفي هنا بذكر هذه البطون، مرتبة على حروف الهجاء وهي:[(١)]

١- البَـــرَازَاتُ	واحدهم :	برازي	وغزوتهم:	آلاد براز
٢ - الزَّقَـاعِـيْنُ	«	زقعاني	«	آلاد علي
٣ - الصُّعُوْبُ	«	صعبي	«	آلاد الصعبي
٤- الظُّهْــرَانُ	«	ظهيري	«	آلاد الظهيري
٥ - آلَ عُـبَـيْـدُ	«	عبيدي	«	آلاد عبيد
٦ - الْقَـبَـابِنَةُ	«	قبَّاني	«	آلاد قبان
٧ - الْمَحَـانِيَـةُ	«	محنًى	«	آلاد سلطان
٨ - الْمــحَلَفُ	«	محلفي	«	آلاد مرصوع
٩ - آلَ مُحَيْمِيْدُ	«	محيميدي	«	آلاد حمدان
١٠- آلَ مِنْجَلُ	«	منجلي	«	آلاد العقيلي

وقد أوفى الحديث عن هذه الفروع بعرضٍ شامل وتفصيل دقيق نسَّابة القبيلتين وباحثهما الرائد الأستاذ : عبدالله بن سعود آل خثلان السبيعي في كتابه القيِّم (نسب سبيع والسهول).[(٢)]

---

(١) سنذكرها مفصلة - إن شاء الله تعالى - في كتابنا القادم : (أصدق المنقول عن قبيلة السهول)

(٢) ص ص ١٤١ - ١٧٢

التاريخ المدوَّن لقبيلة السهول

القرن الثاني الهجري

١ ـ .... هـ ورد ذكر قبيلة السهول في عالية نجد قريباً من حمى ضرية في قصيدة لهذيلة بن سماعة بن أشول النعامي[(١)].

القرنان الثالث والرابع الهجريان

٢ ـ .... هـ ورد ذكر قبيلة السهول في عالية نجد على لسان أبي علي الهَجَري[(٢)].

القرن السادس الهجري

٣ ـ .... هـ ورد ذكر قبيلة السهول في عالية نجد عند أخطب شرقي رنية[(٣)].

القرن التاسع الهجري

٤ ـ .... هـ نزول الرصعان من المحلف من قبيلة السهول في بلاد الأفلاج[(٤)].

---

(١) لباب الآداب: ٤٠٦، والمنازل والديار: ٤١٤

(٢) التعليقات والنواد ١/ ١٢٠، ٢/ ٧٨٣، ٣/ ١٢١٤، ١٥٥٥، ١٧٨٨

(٣) الأمكنة والمياه والجبال والآثار في: (مجلة «العرب» ٣٤/ ٨٤٢) و(معجم البلدان ـ أخطب ١/ ١٥٠)

(٤) تاريخ الأفلاج وحضارتها: ٤٩، ١٣٩

القرن العاشر الهجري

٥- ...هـ نزول القبابنة من قبيلة السهول في بلاد الأفلاج[١].

٦- ٩٠٢هـ وقعة بين قبيلة السهول وقبيلة الدواسر في الرويضة[٢].

٧- ٩٠٥هـ قبيلتا السهول وسبيع تأخذان قوافل قبيلة الفضول في الخرج[٣].

٨- ٩٠٨هـ وقعة بين قبيلتي السهول والفضول في الحيسية[٤].

٩- ٩٥٩هـ وقعة بين قبيلتي السهول وعنزة في العويند[٥].

١٠- ٩٦٦هـ اشتراك قبيلة السهول في مناخ المستوي نجدة لقبيلة الظفير ضد قبيلتي عنزة وشمر.[٦]

١١- ٩٨٠هـ اشتراك قبيلة السهول في مناخ الحرملية مع قبيلة آل مغيرة ضد قبيلة الدواسر[٧].

---

(١) تاريخ الأفلاج وحضارتها: ١٣٩

(٢) تحفة المشتاق: ١٧

(٣) تحفة المشتاق: ١٨

(٤) تحفة المشتاق: ١٩

(٥) تحفة المشتاق: ٢٨

(٦) تحفة المشتاق: ٢٩

(٧) تحفة المشتاق: ٣٥

١٢- ٩٨٤ هـ اشتراك قبيلة السهول في مناخ السرنجدة لقبيلة الظفير ضد قبيلة عنزة.[١]

١٣- ٩٩٨ هـ اشتراك قبيلة السهول في مناخ الخرج مع قبيلة آل مغيرة ضد قبيلتي الدواسر وقحطان[٢].

١٤- ٩٩٩ هـ اشتراك قبيلة السهول في مناخ الخرج مع قبيلة آل مغيرة ضد قبيلتي الدواسر وقحطان[٣].

القرن الحادي عشر الهجري

١٥- ١٠٣٠ هـ اشتراك قبيلة السهول في مناخ الحرملية مع قبيلة الدواسر ضد قبيلتي قحطان وآل كثير[٤].

١٦- ١٠٦٨ هـ اشتراك قبيلة السهول في مناخ الخرج مع قبيلة قحطان ضد قبيلتي الدواسر وآل كثير[٥].

١٧- ١٠٧٣ هـ مناخ الحيسية بين قبيلتي السهول وسبيع وبين قبيلتي آل مغيرة وآل كثير[٦].

---

(١) تحفة المشتاق : ٣٥
(٢) تحفة المشتاق : ٣٨
(٣) تحفة المشتاق : ٣٨
(٤) تحفة المشتاق : ٤٣
(٥) تحفة المشتاق : ٥٣ ـ ٥٤
(٦) تحفة المشتاق : ٥٤

١٨- ١٠٧٥هـ اشتراك قبيلة السهول في مناخ الأنجل مع قبيلة قحطان ضد قبائل الفضول وزعب وهتيم وآل كثير.(١)

١٩- ١٠٧٧هـ سنة السهول يوم يقتل خضير الجبري(٢).

٢٠- ١٠٨٩هـ وقعة بين قبيلة السهول وأهل بلد البير(٣).

٢١- ١٠٩٠هـ وقعة بين قبيلة السهول وبراك بن حميد شيخ الأحساء والقطيف في رماح(٤).

القرن الثاني عشر الهجري

٢٢- ١١٠٧هـ سنة عروى بين السهول.(٥)

٢٣- ١١٠٩هـ وقعة بين قبيلة السهول وقوات الشريف مساعد ابن سعد.(٦)

٢٤- ١١٢٣هـ قبيلة السهول تبيع القويعية على قبيلة بني زيد(٧).

(١) تحفة المشتاق : ٥٥
(٢) تاريخ ابن عباد : ٦٠
(٣) تاريخ الفاخري : ٧٧، وتاريخ ابن ربيعة : ٧٠
(٤) تحفة المشتاق : ٦٠
(٥) تاريخ ابن عباد : ٧٠، وتاريخ الفاخري : ٨٦
(٦) الدر الفاخر في خبر الأوائل والأواخر : ٩٩، وعنوان المجد ٢/٣٤٦ ، وتاريخ ابن ربيعة : ٧٨
(٧) عالية نجد ٣/١٠٩٥

٢٥- ١١٥٠هـ اشتراك قبيلة السهول في مناخ الأنجل مع قبيلة الدواسر ضد قبيلة قحطان[١].

٢٦- ١١٥٣هـ قبيلة السهول تبيع مواضع في الدويرة على قبيلة بني زيد[٢].

٢٧- ١١٥٦هـ قبيلة السهول تبيع شعيب الحرملية على قبيلة بني زيد[٣].

٢٨- ١١٩٩هـ قبيلة السهول تُجير أعراب اليمن أثناء مطاردة الإمام سعود بن عبدالعزيز لهم[٤].

القرن الثالث عشر الهجري

٢٩- ١٢٠٨هـ اشتراك قبيلة السهول في جيش الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود للإغارة على قبيلة عتيبة في ركبة[٥].

٣٠- ١٢٠٨هـ اشتراك قبيلة السهول في جيش الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود للإغارة على قبيلة بني هاجر في الحزم الراقي[٦].

---

(١) تحفة المشتاق: ٨٩-٩٠

(٢) عالية نجد ٣/١٠٩٦

(٣) عالية نجد ٣/١٠٩٦

(٤) روضة الأفكار والأفهام ١/١٥٩-١٦٠
وتعرف هذه الحادثة عند العوام بِ (زبنة يام).

(٥) عنوان المجد ١/٢٠٧

(٦) عنوان المجد ١/٢٠٧-٢٠٨

٣١ - ١٢١٠هـ اشتراك قبيلة السهول مع جيش الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود في معركة الجمانية ضد جمع الشريف غالب[(١)].

٣٢ - ١٢١١هـ وقعة بين قبائل السهول ومطير وغيرهم وبين قوات الأشراف[(٢)].

٣٣ - ١٢١١هـ اشتراك قبيلة السهول في حشد الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود ضد غزو ثويني ابن عبدالله.[(٣)]

٣٤ - ١٢١٢هـ اشتراك قبيلة السهول في معركة الأبيض مع جيش الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود ضد قبائل شمر وغيرهم[(٤)].

٣٥ - ١٢١٨هـ قبيلة السهول وغيرها يقدِّمون الزكاة للإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود[(٥)].

٣٦ - ٠٠٠هـ وقعة بين قبيلتي السهول والعجمان[(٦)] في الرويضة. (زمن الإمام سعود بن عبدالعزيز).

---

(١) عنوان المجد ٢١٣/١-٢١٤

(٢) تاريخ ابن عبدالشكور في: (مجلة «العرب» ٨١٥/١٠)

(٣) عنوان المجد ٢٢٥/١-٢٢٦

(٤) عنوان المجد ٢٤١/١

(٥) عنوان المجد ٢٧٤/١

(٦) أصول الخيل الحديثة: ٢٤٦-٢٤٧، نقلاً عن كتاب (أصول الخيل) المؤلف عام ١٢٧٠هـ

٣٧- ...ه‍ وقعة بين قبيلتي السهول والعجمان في عرجة. (زمن الإمام سعود بن عبدالعزيز)[١].

٣٨- ١٢٣٧ه‍ وقعة مجزل بين المحلف من قبيلة السهول وقوات الأتراك بقيادة موسى باشا كاشف[٢].

٣٩- ١٢٣٨ه‍ إشتراك قبيلة السهول في مناخ الرضيمة ضد ابن عريعر واتباعه.[٣]

٤٠- ١٢٤٣ه‍ رؤساء قبيلة السهول يفدون على الإمام تركي ابن عبدالله.[٤]

٤١- ١٢٤٥ه‍ اشتراك قبيلة السهول في مناخ السبية مع الإمام تركي بن عبدالله ضد ابن عريعر واتباعه[٥].

٤٢- ١٢٤٧ه‍ اشتراك قبيلة السهول في جيش الإمام تركي بن عبدالله في الإغارة على قبيلة عتيبة وهم على طلال[٦].

---

(١) أصول الخيل الحديثة: ٢٤٦-٢٤٧، نقلاً عن كتاب (أصول الخيل) المؤلف عام ١٢٧٠ه‍.
(٢) عنوان المجد ٤٦٢/١، وتاريخ الفاخري: ١٦٠، وتحفة المشتاق: ١٤٣
(٣) مطالع السعود: ٣٥٥
(٤) عنوان المجد ٦٤/٢
(٥) عنوان المجد ٢/ ٧١-٧٤
(٦) عنوان المجد ٧٩/٢

٤٣- ٠٠٠هـ وقعة بين قبيلتي السهول ومطير. (زمن الإمام فيصل بن تركي)[١].

٤٤- ١٢٥٣هـ قبيلة السهول تفد على الإمام فيصل بن تركي[٢].

٤٥- ١٢٥٥هـ وقعة بين قبيلة السهول وأهل سدير[٣].

٤٦- ١٢٥٧هـ قبيلة السهول تناصر الأمير عبدالله بن ثنيان آل سعود في انتفاضته لتحرير نجد من الأتراك[٤].

٤٧- ١٢٥٨هـ وقعة بين المحلف من قبيلة السهول وبين الروسان من قبيلة عتيبة[٥].

٤٨- ١٢٥٩هـ رؤساء قبيلة السهول يفدون على الإمام فيصل ابن تركي.[٦]

٤٩- ١٢٦١هـ اشتراك قبيلة السهول في جيش الإمام فيصل بن تركي المتجه إلى قبيلة العجمان في ديرة بني خالد.[٧]

---

(١) أصول الخيل الحديثة: ٢٤٧، نقلاً عن كتاب (أصول الخيل) المؤلف عام ١٢٧٠هـ
(٢) عنوان المجد ١٤٥/٢
(٣) عنوان المجد ١٨٢/٢
(٤) دليل الخليج - القسم التاريخي ١٦٤٧/٣
(٥) عنوان المجد ٢٠٢/٢-٢٠٣
(٦) عنوان المجد ٢١٢/٢
(٧) عنوان المجد ٢٣٣/٢

٥٠- ١٢٦٦هـ اشتراك قبيلة السهول في جيش الإمام فيصل بن تركي المتجه إلى قبيلة عتيبة في جراب.[١].

٥١- ١٢٦٦هـ اشتراك قبيلة السهول في جيش الإمام فيصل بن تركي في الإغارة على قبيلة عتيبة في الحزم الراقي[٢].

٥٢- ٠٠٠ هـ مناخ القويعية بين قبيلتي السهول وقحطان[٣].

٥٣- ١٢٧٦هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة الوفراء مع جيش الإمام فيصل بن تركي ضد قبيلة العجمان[٤].

٥٤- ١٢٧٦هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة الصبيحية مع جيش الإمام فيصل بن تركي ضد قبيلة العجمان[٥].

٥٥- ١٢٧٦هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة ملح مع جيش الإمام فيصل بن تركي ضد قبيلة العجمان[٦].

٥٦- ١٢٧٧هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة الطبعة مع جيش الإمام فيصل بن تركي ضد قبيلة العجمان ومن معهم من قبيلة المنتفق[٧].

---

(١) عنوان المجد ٢/ ٢٧٤

(٢) عنوان المجد ٢/ ٢٧٦-٢٧٧.

(٣) أصول الخيل الحديثة : ٤٣٠، نقلاً عن كتاب (أصول الخيل) المؤلف عام ١٢٧٠هـ

(٤) عقد الدرر : ٢٦

(٥) عقد الدرر : ٢٦

(٦) عقد الدرر : ٢٦ - ٢٧

(٧) عقد الدرر : ٣٣

٥٧- ١٢٧٧هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة المنسف مع جيش الإمام فيصل بن تركي ضد قبيلة مطير.[١]

٥٨- ١٢٧٧هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة الدوادمي مع جيش الإمام فيصل بن تركي ضد قبيلة عتيبة.[٢]

٥٩- ١٢٨٣هـ انحياز قبيلة السهول إلى الإمام عبدالله الفيصل في خلافه مع أخيه سعود[٣].

٦٠- ١٢٨٣هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة المعتلى مع جيش الإمام عبدالله الفيصل.[٤]

٦١- ١٢٨٧هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة جودة مع جيش الإمام عبدالله الفيصل[٥].

٦٢- ١٢٨٨هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة البرة مع جيش سعود الفيصل.[٦].

٦٣- ١٢٨٨هـ وقعة بين الزقاعين من قبيلة السهول وأهل بلد شقراء[٧].

---

(١) عقد الدرر : ٣٣

(٢) عقد الدرر : ٣٤.

(٣) مثير الوجد : ٤٦

(٤) تاريخ ملوك آل سعود ١/٢٨

(٥) عقد الدرر : ٦١

(٦) عقد الدرر : ٦٤

(٧) عقد الدرر : ٦٦ - ٦٧

٦٤- ١٢٨٩هـ الزقاعين من قبيلة السهول يأخذون قافلة لأهل بلد شقراء[١].

٦٥- ١٢٨٩هـ اشتراك قبيلة السهول مع سعود بن فيصل في مهاجمة العثمانيين في القطيف.[٢]

٦٦- ١٢٩٠هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة الجزعة مع سعود الفيصل[٣].

٦٧- ١٢٩٠هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة طلال مع سعود الفيصل.[٤]

٦٨- ١٢٩٣هـ وقعة بين قبيلة السهول وأهل بلد شقراء.[٥]

القرن الرابع عشر الهجري

٦٩- ١٣١٨هـ اشتراك قبيلة السهول في معركة الصريف[٦].

٧٠- ١٣١٩هـ انضمام قبيلة السهول إلى الملك عبدالعزيز آل سعود في انطلاقته المباركة لتوحيد جزيرة العرب.[٧]

---

(١) عقد الدرر: ٦٧

(٢) التصدي السعودي: ٤٩

(٣) مجلة: (العرب ٣١/ ٨٣٣)

(٤) العقود الدرية: ٦٧

(٥) شقراء: ٢١٩

(٦) من تاريخ الكويت: ١٤٣ - ١٤٤، وتاريخ الكويت السياسي ٢/ ٤٣

(٧) عنوان السعد والمجد ١/ ٥٤، وتاريخ نجد الحديث: ١٢٢، وشبه الجزيرة ١/ ٨٠، وتاريخ ملوك آل سعود ١/ ٥٤، وتذكرة أولي النهى ١/ ٣٢٦

٧١- ١٣١٩هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة (أبو خيالة) مع الملك عبدالعزيز ضد قبيلتي قحطان وعتيبة[١].

٧٢- ١٣١٩هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة الجثجاثية مع الملك عبدالعزيز ضد قبيلتي عتيبة وقحطان.[٢]

٧٣- ١٣١٩هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة عشيرة سدير مع الملك عبدالعزيز ضد آل عاصم من قحطان[٣].

٧٤- ١٣١٩هـ اشتراك قبيلة السهول مع الملك عبدالعزيز في الإغارة على قبيلة مطير[٤].

٧٥- ١٣١٩هـ اشتراك قبيلة السهول مع الملك عبدالعزيز في الإغارة على بعض الأعراب قرب الخرج[٥].

٧٦- ١٣١٩هـ اشتراك قبيلة السهول مع الملك عبدالعزيز في الإغارة على بعض الدواسر جنوبي نجد.[٦]

---

(١) عنوان السعد والمجد ١/ ٥٤ ،وتاريخ نجد الحديث : ١٢٢، وشبه الجزيرة ١/ ٨٠، وتاريخ ملوك آل سعود / ٥٤/ ١، وتذكرة أولي النهى ١/ ٣٢٦

(٢) عنوان السعد والمجد ١/ ٥٤، وتاريخ نجد الحديث: ١٢٢، وشبه الجزيرة ١/ ٨٠، وتاريخ ملوك آل سعود / ٥٤/ ١، وتذكرة أولي النهى ١/ ٣٢٦، والتفصيل من : عالية نجد ١/ ٧٥

(٣) عنوان السعد والمجد ١/ ٥٤، وتاريخ نجد الحديث : ١٢٢، وشبه الجزيرة ١/ ٨٠، وتذكرة أولي النهى ١/ ٣٢٦، وتاريخ ملوك آل سعود ١/ ٥٤

(٤) عنوان السعد والمجد ١/ ٥٤، وتاريخ نجد الحديث : ١٢٢، وشبه الجزيرة ١/ ٨٠، وتاريخ ملوك آل سعود / ٥٤/ ١، وتذكرة أولي النهى ١/ ٣٢٦

(٥) عنوان السعد والمجد ١/ ٥٤

(٦) تاريخ نجد الحديث : ١٢٢، وتذكرة أولي النهى ١/ ٣٢٦

٧٧- ١٣١٩هـ اشتراك قبيلة السهول مع الملك عبدالعزيز في فتح الرياض.[(١)]

٧٨- ١٣٢٠هـ وقعة بنبان بين قبيلة السهول وبين قوات ابن رشيد.[(٢)]

٧٩- ١٣٢٠هـ وقعة الدهنا بين قبيلتي السهول وسبيع وبين قوات ابن رشيد.[(٣)]

٨٠- ١٣٢٠هـ اشتراك قبيلة السهول في جيش الملك عبدالعزيز الموجه لنجدة أمير الكويت مبارك الصباح[(٤)].

٨١- ١٣٢٠هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة جولبن مع الملك عبدالعزيز ضد قبيلة مطير[(٥)].

٨٢- ١٣٢١هـ وقعة الرمحية بين قبيلة السهول وبين وقوات ابن رشيد[(٦)].

٨٣- ١٣٢١هـ وقعة قرب الرياض بين قبيلة السهول وبين قوات ابن رشيد[(٧)]

(١) شبه الجزيرة ١/ ٨٤، والرواد : ٤٨، والستون رجلاً خالد والذكر : ١٤٠-١٤٢
(٢) تاريخ ملوك آل سعود ١/٥٨
(٣) مطالع السعود (الذكير) : ١٣٤
(٤) تاريخ نجد الحديث : ١٣٤، وشبه الجزيرة ١/ ١٣٩، وتاريخ ملوك آل سعود ١/ ٥٩
(٥) تاريخ نجد الحديث : ١٣٤، وشبه الجزيرة ١/ ١٤٠، وتاريخ ملوك آل سعود ١/ ٥٩
(٦) مطالع السعود (الذكير) : ١٣٧
(٧) تاريخ نجد الحديث : ١٣٤، وتاريخ ملوك آل سعود ١/ ٥٩، وتذكرة أولي النهى ٢/ ٩

٨٤- ١٣٢١هـ أحد رجال قبيلة السهول ينقذ الرياض من السقوط في يد ابن رشيد.[١]

٨٥- ١٣٢١هـ اشتراك قبيلة السهول مع الملك عبدالعزيز في دخول بلدان سدير.[٢]

٨٦- ١٣٢٢هـ اشتراك قبيلة السهول في معركة عنيزة مع الملك عبدالعزيز ضد ابن رشيد.[٣]

٨٧- ٠٠٠ هـ وقعة بين قبيلتي السهول والدواسر[٤].

٨٨- ١٣٢٤هـ الملك عبدالعزيز ينزل في ضيافة قبيلة السهول في الرويضة في عالية نجد[٥].

٨٩- ١٣٢٥هـ اشتراك قبيلة السهول في معركة الطرفية مع الملك عبدالعزيز ضد ابن رشيد[٦].

٩٠- ١٣٢٩هـ اشتراك قبيلة السهول في وقعة قدام مع الملك عبدالعزيز ضد العجمان والدواسر[٧].

---

(١) تاريخ نجد الحديث : ١٣٤، وتاريخ ملوك آل سعود ١/ ٥٩

(٢) عنوان السعد والمجد ١/ ٦٣ - ٦٤

(٣) الجزيرة والمسار الحضاري : ٣١١ - ٣١٢

(٤) الكنوز الشعبية ٢/ ٢٦، ٤/ ٦٠ - ٦١

(٥) تاريخ وآثار منطقة القويعية : ١٩

(٦) عنوان السعد والمجد ١/ ٩٠، وتاريخ ملوك آل سعود ١/ ٧٥

(٧) مطالع السعود (الذكير) : ١٨٥

٩١- ١٣٣٠هـ اشتراك قبيلة السهول مع الملك عبدالعزيز في مهاجمة بعض الأمراء.[١]

٩٢- ١٣٢٠هـ اشتراك قبيلة السهول مع الملك عبدالعزيز في مهاجمة قبيلة عتيبة.[٢]

٩٣- ١٣٣١هـ اشتراك قبيلة السهول في دخول الأحساء مع الملك عبدالعزيز.[٣]

٩٤- ١٣٣٣هـ اشتراك قبيلة السهول في معركة جراب مع الملك عبدالعزيز ضد ابن رشيد.[٤]

٩٥- ١٣٣٧هـ ورد ذكر قبيلة السهول في مشروع الوحدة العربية كما يراها الملك الحسين بن علي.[٥]

٩٦- ١٣٣٧هـ اشتراك قبيلة السهول في معركة تربة ضمن جيش الملك عبدالعزيز ضد قوات الشريف عبدالله بن الحسين[٦].

٩٧- ١٣٤٣هـ اشتراك قبيلة السهول بلواء (البدع) في رحلة الملك عبدالعزيز إلى الحجاز.[٧]

---

(١) الملك عبدالعزيز: سيرته ومدة حكمه (الوثائق البريطانية) ١/ ٣٧٦

(٢) الملك عبدالعزيز: سيرته ومدة حكمه (الوثائق البريطانية) ١/ ٣٧٦

(٣) تاريخ ملوك آل سعود ١/ ٨٧

(٤) تاريخ ملوك آل سعود ١/ ٩١، ومطالع السعود (الذكير): ١٩٨

(٥) جزيرة العرب في القرن العشرين: ٣٢٧

(٦) الرواد: ٤٨، والستون رجلاً خالد والذكر: ١٤٣

(٧) أم القرى س ١ ع٣ الجمعة ٢٩ جمادى الأولى ١٣٤٣هـ، وشبه الجزيرة ١/ ٣٣٨، والرحلة الملكية: ٢٢-٢٦، والرحلات الملكية: ١١

٩٨-	١٣٤٣هـ	اشتراك قبيلة السهول في دخول الحجاز[١]
٩٩-	١٣٤٣هـ	اشتراك قبيلة السهول بلوائين إضافيين في دخول الحجاز وهما لواءا (الرويضة) و(المشاش)[٢].
١٠٠-	١٣٤٣هـ	اشتراك قبيلة السهول في دخول الليث والقنفذة ورابغ وينبع النخل والعلا، وضبطها وفتح الطريق بينها وبين مكة المكرمة.[٣]
١٠١-	١٣٤٧هـ	اشتراك قبيلة السهول في اجتماع الجمعية العمومية في نجد[٤].
١٠٢-	١٣٤٧هـ	اشتراك قبيلة السهول في معركة السبلة مع الملك عبدالعزيز ضد بعض الأخوان.[٥]
١٠٣-	١٣٤٨هـ	وقعة القاعية بين السهول وسبيع وسرية ابن عرفج وبين قبيلة مطير ومن معها[٦].
١٠٤-	١٣٤٨هـ	اشتراك قبيلة السهول في معركة أم رضمة مع الأمير عبدالعزيز بن مساعد ضد بعض الأخوان[٧].

(١) تاريخ نجد (الذكير) : ١٠٨، وتاريخ نجد الحديث : ٤٠٤، وتذكرة أولي النهى ٣/ ١١١
(٢) تاريخ نجد (الذكير) : ١١٢
(٣) شبه الجزيرة ١/ ٣٤٤
(٤) صحيفة (أم القرى ع ١٢٦)، وأصدق البنود : ٢٦٨ - ٢٧٠
(٥) شبه الجزيرة ١/ ٣٤٤
(٦) عنوان السعد والمجد ١/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣، وشبه الجزيرة ١/ ٤٩١
(٧) الأمير عبدالعزيز بن مساعد ـ حياته ومآثره : ١١١

١٠٥- ١٣٤٨هـ اشتراك قبيلة السهول في الحشد في الشوكي[١].

١٠٦- ١٣٥١هـ اشتراك قبيلة السهول في حملة الأمير عبدالعزيز بن مساعد للقضاء على الحركة الإدريسية في منطقة جازان.[٢]

١٠٧- ١٣٥٢هـ اشتراك قبيلة السهول في حرب عسير[٣].

١٠٨- ١٣٥٢هـ اشتراك قبيلة السهول في الحرب بين القوات السعودية، وقوات الإمام أحمد اليمنية[٤].

---

(١) شبه الجزيرة ٢/٤٩٧

(٢) مجلة كلية الملك خالد العسكرية ٥٧/٩٥، ٩٦

(٣) الملك عبدالعزيز : سيرته ومدة حكمه (الوثائق البريطانية) ٤/٥٢٢ - ٥٢٤

(٤) منطقة تثليث وماحولها : ٨٨، والملك عبدالعزيز : سيرته ومدة حكمه (الوثائق البريطانية) ٥/٥٣-٥٤

القسم الثاني

الأشعــــــار

انسف الجمهات والله لك عوين*

فواز السهلي

قصيدةٌ عصماء للشاعر فواز بن خنثل آل رويضان الزقعاني السهلي[1]، وكان ممن وفد على الأمير عبدالله بن ثنيان آل سعود،[2] من شيوخ القبائل ورؤساء البلدان بعد دخوله الرياض عام ١٢٥٧هـ (١٨٤١م). وقد أثنى فواز في هذه القصيدة على ابن ثنيان ووجه له نصائحه وانطباعاته، وأوصاه خيراً بجماعته السهول وسبيع، وكانت قبيلة السهول أكثر القبائل إخلاصاً لابن ثنيان ومناصرة له[3]:

الله العالم عيونه ماتنام ساهراتٍ والخلايق نايمين

الله الناصر جنوده ما تضام من يعينه ما ارهقوه المعتدين

---

* تاريخ اليمامة ٥/ ٤٨٧-٤٨٩، وخيار ما يلتقط ٢/ ٨٥-٨٧، ولباب الأفكار ٢/ ٤٢٦-٤٢٨، ومن آدابنا الشعبية ٨/ ٩١-٩٣، ومنتخبات من الشر النبطي : ٩٠-٩٢، وهوبر ١/ ٢٨-٣٠

(١) فواز السهلي : شاعر علم، وهو من آل رويضان أمراء الزقاعين من قبيلة السهول، توفي عام ١٢٨٧هـ = ١٨٧٠م.

انظر عنه : (تاريخ نجد وحوادثها ١/ ٩٣) و(تاريخ اليمامة ٥/ ٤٨٧) و(خيار ما يلتقط ٢/ ٨٥)، و(مقارنة بين الشعر العربي الفصيح والشعر النبطي المليح : ١٤٦) و(الموسوعة النبطية ١/ ٣٣٩).

(٢) هو الأمير عبدالله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود بن محمد بن مقرن ، قام بثورة لتحرير نجد من الأتراك والمصريين، فتح الرياض عام ١٢٥٧هـ ففتك بمن فيها من الأتراك والمغاربة ، وكان شجاعاً فاتكاً مهيباً، دانت له نجد، وحينما عاد الإمام فيصل بن تركي امتنع عليه ابن ثنيان، لكن فيصلاً ظفر به فحبسه، ومات في سجنه عام ١٢٥٩هـ. انظر ترجمته في : (الأعلام ٤/ ٧٥).

(٣) قال ج. ج. لوريمر :

«وعاد - عبدالله بن ثنيان - في سبتمبر ١٨٤١م إلى وسط الجزيرة، وانضمت إليه قبيلة السهول وغيرها من القبائل. واستطاع أن يضمن الحياد إن لم يكن التأييد من قبائل العجمان وآل مرة وسبيع. لكن ظلت قبائل عنزة ومطير وبنوهاجر مؤيدة للأمير خالد. ودخل الرياض وأعلن نفسه أميراً على نجد».

(دليل الخليج - القسم التاريخي ٣/ ١٦٤٧).

الله الوالي وهو والي العباد هو معاذ الحي هم والميتين
الله الرازق عطاياه الجزال قاسم الارزاق بين السايلين
مجري الافلاك في وسط البحار مالك الاملاك رب العالمين
السلام وبعد مردود السلام كيف حالك يا إمام المسلمين
والمعونة والعوافي لك خصوص فان بقى شي فهو للسامعين
والمسا بالخير يا شيخ الشيوخ اشهد انت الشيخ يا ذرب اليمين
يا رخيص الروح خابر ان الشيوخ بالمقاتل يا مرون وجالسين
وأنت زيزومٍ لهم في كل كون ماذخرت الروح مع الذاخرين
مورد الهيّاب في يوم القتال مسقي القاسين من حوض اليقين
قالوا إنك بي تذل ولا تروح وزرتها والروم فيها صايلين
بالمقارب والمضارب من قريب لين راحوا عايفين مدبرين
وشفت يا المبعوج شيٍ ما يجوز وانت تقول اهل المقاتل وين وين[1]
جاك شيخٍ ما يعلّق كود سيف مرهش حنّاه دم الفاتنين
جاك دلاّق وعنك الجود راح وشفت أبا القعدان ما لطمه بزين[2]
لورويسك ما لقف عنه الجدار كان يومي بالسما هجسي سنين
جاك شيخٍ مثل حرٍ في الهداد من صقورٍ بالمياكر معتلين
ناطح الاتراك في سوق الضياق بالسيوف وبالفرود لهم رطين
يرعبون القلب كنهم الجمال مير سيفه وقلبه بارعين

(١) المبعوج : هو الأبعج كبير المغاربة والترك في الرياض. انظر : (عنوان المجد ٢/١٩٧)
(٢) أبا القعدان : سيف الأمير عبدالله بن ثنيان. انظر : (نبذة تاريخية عن نجد : ٤٦) و (تاريخ اليمامة ٤/٢٥٨).

حي والله ذا المذارع منك شيخ   يا ثقيل الروز عند الرايزين
يا عزيز الجار يا سقم الحريب   يا صليب الراي يا مروي السنين
ودِّك إن الشيخ تمضي له فعال   مثل فعلك يجسرون القايلين
إن عدلته قيل لك ماذا بشيخ   جاك راي وانت خير الفاطنين
اتبع المشروع وارجي إنك عليه   وحط سيفٍ قاطع للظالمين
واغفلوا يا ناس عن مالايجوز   احرقتكم ضوّكم يا حاطبين
للحضر زيِّن موازين العدال   وواسهم في الله وارتب ناظرين
والله الله في سبيعٍ والسهول   لآل مقرن سامعينٍ طايعين[1]
اتعذَّر دامها حد العذار   والمجدَّع والمرضف بينين
والبوادي لوعطوك من العهود   فاجرينٍ ماكرينٍ بايرين
شيخهم يجلس وباقيهم يروح   للطوارف والدروب محنشلين
اصقل الهندي وسنِّه للاعراب   وانسف الجمهات والله لك عوين
لين يركب دينهم دين الرسول   اشهد إن مادينهم هذا بدين
الأعراب أشد كفراً ونفاق   قاله الله والاعراب مكذبين[2]
يسفكون الدم والماكل حرام   وما فرض طاغوتهم به خالصين
يوم قوي الملك في عبدالعزيز   خلّوا الهامل وهي ترعى سنين[3]

---

(١) آل مقرن : هم آل سعود - الأسرة المالكة الكريمة - ومقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع انظر : (مثير الوجد : ١٣) و (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٧٩٩-٨٠٦) .

(٢) إشارة إلى قوله تعالى : ● الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألاَّ يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم■ .

(٣) عبدالعزيز : هو عبدالعزيز بن محمد بن سعود أحد أئمة آل سعود في دولتهم الأولى، تولى الأمر بعد وفاة أبيه عام ١١٧٩ هـ. وفي عهده اتسعت الدولة وعمَّ الأمن جميع أرجائها، وتوفي مقتولاً عام ١٢١٨ هـ، انظر ترجمته في : (الأعلام ٤ /٢٧) وعن الأمن في عهده - انظر : (عنوان المجد ١/ ٢٦٧ - ٢٧١).

لو يشدُّون المطوع ذا الزمـان ... فصخوه وضِرْب ضَرْب المسرفين
ميسرين بالاحلاف وبالعهود ... والجـرب لوغط سيُّوره يبين
أرجى الله ثم ابن مقرن سريع ... يبـتليكم يا الكلاب النابحين
آه من قلبٍ تزفَّـر بالنشـيـد ... مثل ضـرب الزير بين اللاعبين
آه من قلبٍ لجت فـيه الـهمـوم ... بالتحسف والتكسف والونين
آه من عينٍ خـذتني بالدمـوع ... ظنتي تروى ورود حـايلين
آه وعـزَّاه من خـبث الزمـان ... ومن غـرابيلٍ جـرت للمسلمين
من عـقب قفًّـا سـعودٍ مـا نريح ... ولاحمت عنًّا سيوف الحاكمين
البـوادي بالمغـاور والقـتـال ... والقـــرايا كل يومٍ فـــازعين
يا طموح حملها زين العذوق ... خـالطه خـوخٍ ورمَّـانٍ وتين[1]
ودي اسميك واسمك في الربيع ... منقعٍ للمـا والنفل الحـسين
وانتِ العـبَّاثة اللي يذكرون ... زينتك عن ذا الميـول تعدلين
وانا اشـيـر بشـور النصـوح ... واقبلي من يوم جاك اللي تبين
يا طمـوح عينهـا في كل شـيخ ... ما أكبر امرك كل عام تعرسين
تعـرسين ولا سمعنا لك طلاق ... من وكيلك ننشده ما تستحين
قالت اسمع يا صبي هذي سواتي ... من زمان مسيلمة إلى ها الحين[2]
آل مـقـرن طلقـوني من دهام ... وكل شيخٍ شاخ منهم قلت زين[3]

---

(١) من هذا البيت حتى نهاية القصيدة والكلام على الرياض خصوصاً ومنطقة نجد عموماً.
(٢) مسيلمة : الكذاب.
(٣) دهام : ابن دواس من آل شعلان من الجلاليل من بني حنيفة من وائل، كان أميراً على الرياض في بداية ظهور الدعوة الإصلاحية السلفية المباركة وكان مناوئاً لها. انظر عنه : (عنوان المجد «مواضع متفرقة»).

الوكيل السيف والدفع الرصاص وملكتي قطع الرقاب من الوتين
واتدخن بالفتيل وبالعجاج ثار من حمر الجموع المرهقين
ولعبي الحوراب والدم الرشوش ما يرش إلا القروم المستحين
وطاري التفقان هي وايًا القبوس وعرسي البيِّن وغيره ما يبين
وشفيٍ الرّكاض عبدالله بيان يوم حط السيف عندي له دنين
يا طموح اخاف يطغيك الشباب ذا النهود وذا الجعود وذا الجبين
والاناثي هن كفّارات العشير مير ودًي للشجاع تعاهدين
قالت أعطيكم مواثيق العهود ما التجي دون عبدالله ظنين
جعل وجهك ما يبرقعه الحداد دايمة بالخير من دنيا ودين

قليعة خزيِّم نهار الطرادِ*

الشيخ محمد بن هادي بن قرملة

جرى يوم في حدباء قذلة(١) بين قوم من السهول، وقوم من قحطان، فقلع الفارس الشيخ خزيم بن لحيان السهلي (٢) فرس أصيل سابق من ابن عمير، فبقت عنده، وحينما حلَّ الربيع أهدى الشيخ خزيم الفرس للشيخ محمد بن هادي بن قرملة شيخ قحطان(٣)، وكأن ابن عمير أراد استرجاعها، فقال محمد بن هادي:

---

* الرواة.

(١) حدباء قذلة: صحراء واقعة بين عرض شمام وبين نفود السر، شرق بلد القويعية.
انظر عنها: (عالية نجد ١/ ٣٦٢ـ ٣٦٤)

(٢) خزيم بن لحيان: هو الشيخ خزيم بن لحيان شيخ البرازات من قبيلة السهول، ومن مشاهير فرسان العرب في القرن الثالث عشر الهجري، وهو الذي قتل الفارس المعروف الشيخ مطلق الجرباء الشمري في معركة الأبيض عام ١٢١٢هـ (١٧٩٧م) انظر: (عنوان المجد ١/ ٢٤١)
قال عثمان بن سند الوائلي:
«وكان قتله عند (الإمام) سعود من أعظم الفتوح» (مطالع السعود: ٢٢٣)
وقُتل خزيم بن لحيان في مناخ الرضيمة عام ١٢٣٨ هـ (١٨٢٢م) قتله الشيخ ماجد بن عريعر شيخ بني خالد.
قال عثمان بن سند الوائلي:
«وممن قتل في ذلك اليوم خزيم بن لحيان، وهو من كبار السهول القبيلة المشهورة، ومن فرسان العرب المعدودين، قتله أشجع من ركب الخيل من العرب في أيامه ماجد بن عرعر الحميدي شيخ بني خالد. وبلغني من الثقات أن المطيريين قالوا لسلامة حباب وخزيم السهلي أحب إلينا من إدالتنا على بني خالد ولنود أننا لم يبق لنا خف ولا حافر ويسلمان وذلك لما في الرجلين من مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم والشجاعة التي لم توجد إلا في القليل من أشباههما» (مطالع السعود: ٣٥٥)

(٣) محمد بن هادي بن قرملة شيخ قبيلة قحطان، من أشهر فرسان العرب، وأعظم شيوخ القبائل في منطقة نجد، إن لم يكن أعظمهم على الإطلاق.
قال الشيخ محمد بن بليهد:
«وبقي محمد بن هادي بن قرملة وقبيلته قحطان في نجد لا ينازعهم فيها أحد، وكان من أراد الرعي من مطير أو من عنزة أو من حرب أو من عتيبة المقيمين في الحجاز يأتي إلى هذا الشيخ فيأخذ منه الأمان، ثم يرعى حيث شاء» (صحيح الأخبار ٢/ ١٣٠)
انظر عن الشيخ محمد بن هادي بن قرملة: (ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٤/ ٧٩ـ ١٠٩)

إن كان يا ابن عمير تبغي جوادي | مالك عليها يا ابن عمي سلومِ
حوّلت منها يوم ضرب الزناد | يوم انكسر جمعٍ وجمعٍ يزومِ(١)
قليعـة خـزيّم نهـار الطرادِ | ابن سـهل مرخي عنان العزومِ(٢)
جـتني هدية والهـدايا تقـادِ | يبغـون مرباعٍ بنبت الوسـومِ(٣)

---

(١) يزوم : يرتفع ويعلو.

(٢) قليعة : قال الشيخ حمد الجاسر :

«القلاعة : أخذ الفرس في حرب من تحت صاحبها، سواء قتل أو لم يقتل»

(أصول الخيل العربية الحديثة : ٢١٢)

(٣) كان شيوخ القبائل يفدون على ابن قرملة ويستأذنونه للرعي، ويقدمون له الهدايا.

قال الشيخ محمد بن بليهد :

«حدثني عثمان الهاجري ـ وهو إمام يصلي بمحمد بن هادي وجماعته ـ قال : كنا مقيمين في فيضة وادي أوراط في العتك أيام الربيع، فجاء في يوم واحد خمس من الخيل هدايا كل فرس واحدة مع وفد على حدته يطلبون الجوار والامتداد في نجد، قال : وكنا يوماً عند المضباعة أيام الربيع، فجاءه تركي بن حميد من رؤساء قبيلة عتيبة، وأناخ عند محمد بن هادي بن قرملة يطلب الجوار، فسأله عن أهله، فقال : تركتهم على ماءة. يريم الماء المعروف في أسفل جبل حضن. وحدثني فراج بن طويق الحافي قال : ركبنا مع مصلط بن ربيعان، وأهلنا على ماء الشماس الواقع في حوى كشب، وأتينا ابن هادي، ومعنا جيش وخيل هدايا، أتيناه على ماء الشعرا نطلب منه الجوار ، فقال لنا أنتم في وجهي، ارعوا حيث شئتم إلا جبل النير، من دخله فهو خارج من الأمان الذي طلبه» (صحيح الأخبار ٢/ ١٣٠ـ ١٣١)

ومن شواهد الوفادة على ابن هادي وطلب الجوار:

قول عيسى بن حصن الدوسري :

تلفي على شيخ فعوله تشافا | مشيدٍ بيته تخالف ركابه
عليه شيخان القبائل تلافا | ذاناقل هدوه وهذا كتـابه

انظر : (من آدابنا الشعبية ٦/ ١٥١)

وقول الجضعي القحطاني :

تنصى لنا شيخ دلاله على سيق | محمد ولد هادي مرد العلوم
يعطونه الأجناب قب ملاويق | أصايل من الأحفة رسوم

انظر : (من آدابنا الشعبية ١/ ٧٠)

سهول لا ركبوا على قب الافراس*

الشيخ هادي بن رويضان السهلي

قصيدة للشيخ هادي بن رويضان أمير الزقاعين من قبيلة السهول قالها بعد وقعة (الشَّيِّط)[1] التي جرت بين أبنائه الثلاثة: عثفر وعثيفر وثقل وبين قوم من إحدى القبائل. وكان ابناؤه قد تقدموا بإبلهم للارتباع في نواحي الشيط حينما اعترضهم أولئك القوم، فتصدوا لهم وأوقعوا بهم، حيث عقر عثفر بن رويضان فرس رئيس القوم - وهو شيخ بطن من إحدى القبائل - وطرحه أرضاً، ثم عفا عنه وأبقى على حياته، فقال الشيخ هادي مفتخراً بفعل أبنائه، ومذكراً بمآثر قبيلته:

قولوا لفهاد... يطوي الياس　　　خيله دمرها عثفرٍ بالطرادِ

واللي دمرها جاره الله من الباس　　　من فوق شقراً كنه الحربادي

من ضربها جا للحصانة تطحَّاس　　　كله لعينا مقرعات التوادي[2]

هو يحسب إنَّا من مراسيل عباس　　　وحنَّا مروية النمش والهنادي[3]

---

* الرواة.

(١) الشيط: واديان يسميان الآن الشيط العطشان والشيط الريان، ويقعان في أسافل الصمان مما يلي الدبدبة والوريعة: انظر عنه: (المنطقة الشرقية ٢/٩٣٦-٩٤١).

(٢) الحصانة: فرس رئيس القوم الذين أوقع بهم عثفر بن هادي بن رويضان.

(٣) عباس: يرد ذكره في بعض الأشعار العامية كقول محمد بن لعبون:

لو يجي عباس باشا ما يسير　　　والشريف حسين سيَّر من وراه

فلعله: عباس (باشا) بن طوسون بن محمد علي (١٢٢٨-١٢٧٠هـ = ١٨١٣-١٨٥٤م) ثالث الولاة من أسرة محمد علي بمصر.

انظر ترجمته في: (الأعلام ٣/ ٢٦١)

وكان لعباس - هذا - عناية بالخيل العربية الأصيلة، وبينه وبين الإمام فيصل بن تركي مراسلات في هذا المجال. انظر: (أصول الخيل العربية الحديثة: ١٢-١٤).

سهول لا ركبوا على قب الافراس حريبهم ما يهتني بالرقادِ

حنًّا نطحنا الروم شـــينين على العويند جوا مثل الجرادِ[1]

الالــبـــــــــــــاس رماه عثفر للوحش والحنادي

قايدهم اللي يلبس الدرع والطاس

(١) يشير إلى وقعة العويند (قرب البرة) بين قبيلة السهول والأتراك التي قيل فيها :

يا ذيب عن جال العويند لا تشوم أقول من عشّاك ما تلحق جـزاه

من مقطوعة عدتها خمسة أبيات مثبتة في هذه الضميمة .

سهولٍ وسبعانٍ تحوش الغنايم*

شاعر سهلي

أبيات لشاعر من البرازات من قبيلة السهول في وقعة قديمة جرت بين السهول وسبيع وبين أحد أشراف مكة[1] بالقرب من حوضى[2]:

إنّا بني عامر هل الجود والصخا ... سهولٍ وسبعانٍ تحوش الغنايم[3]

إنّا بني عامر إلى صاح صايح ... على الخيل عجلاتٍ تلاوي الشكايم[4]

---

* الرواة، ونشر الأستاذ عبدالله الخثلان السبيعي بيتين منها في: (نسب سبيع والسهول: ١٣)

(١) يذكر بعض الرواة أنها ربما جرت قبل القرن التاسع الهجري، وحدثني الباحث الثبت الأستاذ فهيد بن عبدالله ابن تركي السبيعي أن لسبيع والسهول معارك كثيرة مع الأشراف، وأكثرها جرت في بلاد القبيلتين الأصلية رنية وماحولها.

(٢) حوضى: هضبة كبيرة في عالية نجد الجنوبية.
أنظر عنها: (عالية نجد ١/ ٤٢٧ ـ ٤٣٢)

(٣) تمثل قبيلتا سبيع والسهول ـ باتفاق النسابين ـ الفرعان الباقيان في جزيرة العرب من فروع بني عامر بن صعصعة من هوازن من عدنان.
قال الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله التويجري:
«والذي ذكره كثير من أهل النسب أن سبيعاً والسهول متفرعين من بني عامر بن صعصعة» (تيسير العلأم: ٥٤)
وانظر أيضاً: مخطوطة جبر بن سيار في الأنساب: ٣
- ودليل الخليج: القسم الجغرافي ٦/ ٢٠٤٧، ٢٠٩٢
- والكويت وجاراتها: ٩٤
- والتحفة النبهانية ٨/ ١٩٤ـ١٩٥
- والنجم اللامع ٢/ ٢٦٠، ٢٦١
- وكنز الأنساب: ٢٣٣ ـ ٢٣٤
- والرحلة النجدية: ٨٦، ٨٧
- وجمهرة أنساب الأسر المتحضرة ١/ ٣٨٤
- ونسب سبيع والسهول: ١١ـ١٥، ٦١
- ومجلة العرب ٢٨/ ٨٣٨، ٣٥/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ وغيرها
تحوش الغنايم: تحوز المكارم.

(٤) الشكايم: جمع شكيمة، وهي عنان الفرس.

تناخوا بعامر واقتفى العج خيلهم   وجمع المعادي راح منهم قسايم(١)
عـوامـرٍ ياكم سـربةٍ أرجلوا بـهـا   راحت مع فتخان الأيدي غنايم
عوامرٍ كما الضلع الصبور على الشقا   وعقّال وإن جا الهوش ترمي العمايم(٢)
عوامرٍ لهم في حزة الضيق موقف   يشبـع بهـا ذيب الخلا والحوايم
لهم ديرةٍ مسـميةٍ محتمينها   من العرق إلى الدهنا يسار النعايم(٣)
ديرة بني عمي دماثٍ على الحفا   شدادٍ على الرمضا ليالي السمايم(٤)

(١) تناخوا : اعتزوا.

(٢) الهوش : الحرب والقتال .

(٣) العرق : عرق سبيع (رمل عبدالله بن كلاب قديماً) انظر عنه : (عالية نجد ٣/ ٩٣٦-٩٣٨)

الدهنا : رمال تنطلق من الربع الخالي حتى تجتاز جبلي طيء يحدها الصلب من الشرق والعرمة من الغرب.

انظر عنها : (معجم اليمامة ١/ ٤٣٦-٤٤٦)

النعايم : لعله وادي نعام، وهو من اكبر أودية اليمامة. انظر عنه : (معجم اليمامة ٢/ ٤١٦ - ٤٢٠)

(٤) دمثات : ليِّنات .

لعيون جرعات الحنين*

علي بن جودة السهلي

أحدية لعلي بن جودة المحلفي السهلي في إحدى الوقعات(١):

يا طارشٍ سلِّم على ريحـان ... ودليم ذبَّـاح السـمين(٢)
حنَّا نزلنا عـقلة .... لعيـون جرعـات الحنين(٣)

---

* الرواة.

(١) المعروف تاريخياً – كما قال الأستاذ فايز بن موسى البدراني الحربي – :

«أن نجداً كانت تشترك فيه قبائل كثيرة وكبيرة مثل: حرب ومطير وسبيع والسهول والدواسر وقحطان وشمر وعنزة وغيرهم، وكل قبيلة لها حدودها وديارها المعروفة»

(جريدة «البلاد» العدد ١٤٥٥٢، ص ٩).

قال أبو عبدالهادي:

وقبل العهد السعودي الزاهر الذي وحَّد البلاد والعباد وأشاع الأمن والاستقرار، كانت القبائل تتقاتل على المنازل، وتتحارب دون المرابع والمراتع، ودخول قبيلة ما منازل قبيلة أخرى يؤدي إلى تقاتل القبليتين، من ذلك – مثلاً – أن المحلف من قبيلة السهول نزلوا في سنة من السنوات في الصلب وهو من بلاد قبيلة مطير، فقال شاعر مطيري يستعدي الشيخ نايف بن مزيد الدويش عليهم:

يا من يخبِّر نايفٍ طير حوران ... السهول بالصلب الحمر ربَّعوا به
محقبة تشكي على جو ساقان ... وجنيح من بغضـهم شق ثوبه

(٢) ريحان: بن ساري الدانوق شيخ آل منجل من قبيلة السهول.

دليم: بن مناحي بن جلعود شيخ آل محيميد من قبيلة السهول.

(٣) جرعات الحنين: الإبل.

يا دار لو ياتيك سلطان بن ذيب*

شاعر من قبيلة الدواسر

أبيات لشاعر من قبيلة الدواسر، وكان قد مرَّ بإحدى البلدات فشاهد من خسة طبع أهلها، وسوء معاملتهم، وبخلهم وعدم اكتراثهم بالضيوف ما حمله على القول بأن كل من سكن في هذه البلدة أو مرَّ بها لا بد أن يتطبَّع بطباع أهلها حتى لو كان الكريم المشهور سلطان بن ذيب القباني السهلي (منادي بالعشا)[1] الذي كان كرمه مضرب المثل.

يا دار لو ياتيك سلطان بن ذيب — عقب الصخا لازم تجيه الهياسة

نصفٍ عطاطيرٍ ونصفٍ قصاصيب — والنصف الآخر ضاريٍ بالخساسة[2]

وفيها حمر عترة كبير اللغابيب — ودِّك تعرِّض شذرة السيف راسه[3]

---

* الرواة.

(١) سلطان بن ذيب القباني السهلي من مشاهير الكرماء في جزيرة العرب.

قال الشيخ عبدالله الجذالين - رحمه الله -:

«سلطان بن ذيب، الذي اشتهر بالكرم والبذل والسخاء حتى ذاع صيته بين الناس، توفي عام ١٣٤٥هـ في طريق الحج» (تاريخ الأفلاج: ١٥٢)

وقد أورد محمد بن مشعي الدوسري - رحمه الله - قصيدة لناهض بن دغش في رثاء سلطان بن ذيب منها:

يا موت لا تبقي حد عقب سلطان — عيد الركاب اللي يرقع حفاها

يا ما ذبح من قرَّح الكوم والضان — وشاة المربي لا تحكَّم شراها

ما ذكرلي يوم الدهر خاطره شان — كم خبرة في ليل جوع هجاها

قصره لاهل عوص المراميل معطان — راعي دلال للمراجل حزاها

يبكيه من فرع على الريع لا بان — قد هو جويع والمزاهب طواها

وتبكيه ضيفانٍ وتبكيه جيران — وتبكي الظهيرة يوم جاها غلاها

انظر: (الكنوز الشعبية ٤/ ٢٧).

(٢) هذا البيت يشبه قول عبيد بن رشيد:

والحضر بالبلدان ياكلهم الحاس — ناسٍ خيايطِ وناسٍ حيايك

(٣) شذرة السيف: حده.

وطير البويبية تعشي مناحي*

معيان بن فهد السهلي

أبيات لمعيان بن فهد بن حماد القباني السهلي في وقعة البويبية[١]:

يومٍ جرى في مقطع عريق بنبان   يومٍ يشيب القلوب الصحاحي[٢]
يوم اختلط عج السبايا ودخان   وابن ... وطنٍّه وطاحي[٣]
يا الضبعة العرجا مع الذيب سرحان   وطير البويبية تعشي مناحي
لي لابةٍ ماطاوعت كل جابان   ترخي مصاريع الرسن واللواحي[٤]
يا كم عذراً تحط وردٍ ريحان   على اخوها قامت تجر الصياحي

---

* الرواة.

(١) البويبية: موضع جنوب أم الهوشات في الصلب - شاهدتها على إحدى المصورات الجغرافية - الخرائط - والبويب ثنية في العرمة. انظر عنه: (معجم اليمامة ١/١٨٧)

(٢) بنبان: تمنع قف مستطيل من الشمال إلى الجنوب طرفة الشمالي في جبل خزام، ويمتد مجنباً حتى ينتظم شرق الرياض. انظر عنه: (معجم اليمامة ١/١٧٩ - ١٨١)

قال أبو عبدالهادي:

البويب وبنبان متقاربان وهما شمال مدينة الرياض.

(٣) السبايا: الخيل.

(٤) مصاريع: جمع مصراع وهو حبل الرسن.

آلاد سهل اللي عريبين الأنساب*

الشيخ فلاح بن راكان بن حثلين

قال الشيخ فلاح بن راكان بن حثلين[١] يشكي على صديقه عصمان بن عجيب السهلي[٢] :

عصمان يا ستر البني الغنادير   لا حل في تالي المظاهير ضبضاب[٣]
علمي بزملي في حلول المخاضير   واليوم وقت القيظ في حل مرطاب[٤]
أندبك يومك من رجالٍ مناعير   آلاد سهل اللي عريبين الأنساب[٥]

---

* الرواة .

(١) هو الشيخ فلاح بن راكان بن فلاح بن مانع بن حثلين، تولى مشيخة قبيلة العجمان أثناء غياب أبيه في الأسر، وقد توفي مقتولاً عام ١٣١٧هـ (١٨٩٩م) .
أنظر عن وفاته : (تحفة المشتاق : ٢٠٣ - حوادث السنة المذكورة -).

(٢) هو عصمان بن عجيب بن حمد من آل دمخ من الزقاعين من قبيلة السهول، من فرسان الزقاعين، عاش شطراً من حياته مع قبيلة العجمان، وصاهر بطنين من بطونهم ، هما : آل شامر وآل حبيش.
فقد تزوج ابنه (شبيب) من ابنة شبيب بن عامر الشامري العجمي .
وتزوجت ابنته من عبدالله بن ركيان الحبيشي العجمي .
وأحفاده وأسطابه متكاثرون ومتواصلون و★ الحمد .

(٣) ضبضاب : الغبار الذي يحدث في إغارة الغزاة على الإبل أو الحي .
قال الشيخ هايس بن مجلاد العنزي :
والثالث اللي وان غشى الزمل ضبضاب   يرخص بعمـره دون زمـل الـرعابيب

(٤) حلول المخاضير : فصل الربيع. حل مرطاب : موسم الرطب.

(٥) ويقول والده الفارس المشهور الشيخ راكان بن حثلين :
كل السهول معربين الجدايد   إلا دعيثٍ ينغز الضب بالعود

ذود المعادي في نحرهم خطايف*

الرثيع الهوياني المطيري

قصيدة للرثيع الهوياني الميموني المطيري يمدح الفارس هجَّاج بن دعسان[1] وجماعته آل محيميد من قبيلة السهول ويثني على شجاعتهم وكرمهم، وكان قد جاورهم مدة الزمن :

يا راكب اللي زاهبٍ بالكلايف	سفايفه مثل الغرابين عبَّار[2]
يمسي ديار مفرقين الولايف	حريبهم دايم على الغبن صبَّار
سلِّم على الهويان ماني بخايف	في ضف من يستر على خملة الجار[3]
جارٍ لابن دعسان مروي الرهايف	وجارٍ لابن جلعود قطَّاع الانثار[4]
بين الثنين وماجرا لي خلايف	لعل يسقي دارهم وبل الأمطار
عِزَّام جِزَّامٍ ولاهم ضعايف	ورجَّالهم يقلط على كل مخسار
وذود المعادي في نحرهم خطايف	ولزمٍ يجيبونه على فج الازوار[5]
وهجَّاج بن دعسان جار العفايف	وجار الضعيف اللي من الوقت محتار[6]
وهجَّاج عيد ملافخات السفايف	وزبن الحصان اللي جذا عقب مغوار[7]

---

* الرواة.

(١) هجاج بن دعسان : من مشاهير فرسان آل محيميد من قبيلة السهول، وله في هذه الضميمة قصيدة مطلعها :

يا خيار الجيش حني لي طليبي   والكمام اقبل علينا يا شفاتي

(٢) زاهب : جاهز : الكلايف : ما يحمله المسافر معه على راحلته من أدوات وأمتعة. سفايفه : جمع سفيفة وهي حزام الرحل والهودج، وهي ذات شرائح متدلية للزينة. الغرابين : جمع غرب وهو الدلو الكبيرة.

(٣) الهويان : من الصردان من ميمون من بني عبدالله من قبيلة مطير.

انظر : (معجم قبائل المملكة ٢/ ٧٩٠) و (أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر : ٧٧)

(٤) الرهايف : السيوف . ابن جلعود : أحد الجلاعيد أمراء آل محيميد من قبيلة السهول.

(٥) عزام جزام : ذوو عزم وجزم.   (٦) فج الازوار : الإبل.   (٧) جذا : عجز عن السير.

ريحان عيد اهل الركاب المواجيف*

شاعر من قبيلة سبيع

غزا الفارس الشيخ ريحان بن ساري الدانوق أمير آل منجل من قبيلة السهول، ومعه عدد من جماعته ورجل من قبيلة سبيع اسمه (محمد)، فكسبوا إبلاً، فوزعها الشيخ ريحان على جماعته، وأعطى السبيعي من أطيب الإبل الكسوبة. وبعد مدة من الزمن رحل السبيعي إلى جماعته، وذات يوم شاهد السماء ملبدة بالغيوم، فقال قصيدة يسأل الله تعالى فيها أن يسقى بلاد آل منجل - رويغب -[1] ويمدح الشيخ ريحان الدانوق وجماعته وقبيلته:

يا ذا السحاب اللي نشاقبل حلّه ... عساك تمطر بالمزون المراديف[2]

وحاذور عد رويغبٍ لا تزلّه ... يا جعل داره للعرب دايمٍ ريف

دارٍ بها رجلٍ خذا الطيب كله ... ريحان عيد اهل الركاب المواجيف

اللي خويّه دايمٍ ما يملّه ... يحذيه من جل البكار المشاعيف[3]

---

* الرواة، ونشر منها الأستاذ ناصر العجواني السبيعي أربعة أبيات مختلفة الترتيب في: (مواقف وقصائد: ٢٨) ونسبها لرجل من قبيلة السهول، والصحيح ما اثبتناه هنا.

(١) رويغب: قال الشيخ عبدالله بن خميس:

«رويغب: هجرة من هجر البادية للسهول لآل منجل والمحانية منهم في أعلى شعب من شعاب وجه العرمة الغربي» (معجم اليمامة ١/ ٤٨٩) وانظر أيضاً: (تتمة تاريخ نجد: ١٣٤) و (المعجم المختصر ٢/ ٦٥٩).

(٢) المزون المراديف: المتتابعة.

(٣) يحذيه: يعطيه (فصيحة)

قال ابن منظور:

«حذاه حذواً: أعطاه. والحِذْوة والحَذِيَّة والحذْيا والحذَيَّا: العطية .. وأحذيته من الغنيمة أحذيه: أعطيته منها» (لسان العرب: حذا ١٤/ ١٧١)

المشاعيف: جمع مشعاف، وهي الناقة ذات السنام الطويل.

كـسـب المراجل دايمٍ عـادةٍ لـه
يوم ان ولد اللاش في العسر ماشيف

وربعـه دوانيقٍ وتسـد بمحله
اهل الوفا والجود واهل المواقيف[1]

قـبـيلةٍ تثّـر على الكبـد علة
والقوم منهم عوَّدت بالتحاسيف

يا لايمي فـيـهم تصيـر بمذلة
سهولٍ تعز الجار وتكرِّم الضيف

(١) الدوانيق : هم آل ريحان أمراء آل منجل من قبيلة السهول.
انظر عن آل منجل : (جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ٢/ ٨١١) و(نسب سبيع والسهول : ١٦٧-١٦٨).

نروي مقاديم الحراب*

حسين ابن السودا السهلي

أحدية للفارس حسين بن صالح أبو شوارب (ابن السودا) القباني السهلي[1] قالها حينما أغار قوم من إحدى القبائل على إبل ابن سمحان القباني في روضة الخفس[2] واستاقوها، فلحقهم الطلب على رأس ابن السودا، واستطاعوا افتكاك الإبل :

في شف من وسمها المشعاب　　وضحاً على الراعي رجوح[3]

نروي مقاديم الحراب　　لامن هبا راع الجموح

نرمي عشا سحم الذياب　　والروح لا بده يروح[4]

---

* الرواة.

(١) من مشاهير فرسان قبيلة السهول، قتل في معركة (أبو دخن) عام ١٣٣٠ هـ مع الملك عبدالعزيز.

(٢) روضة الخفس : شمال الرياض تبعد عنها بما يقرب مسافته من ثمانين كيلاً.
انظر عن الخفس وروضتيه ـ الجنوبية والشمالية ـ : (معجم اليمامة ١/ ٣٩١ ـ ٣٩٤، ٥١٢)

(٣) المشعاب : سمة لآل جريبة من القبابنة من قبيلة السهول يسمون بها إبلهم.
الوضحا : واحدة الإبل الوضح وهي : البيضاء، وتسمى المغاتير أيضاً (فصيحة)
قال ابن منظور :
«المتوضّح والواضح من الإبل الأبيض، وأنشد :
متوضّح الأقراب فيه شهلة　　شنج اليدين تخاله مشكولاً»
(لسان العرب : وضح ٢/ ٦٣٥).
قال أبو عبدالهادي :
البيت للراعي النميري في : (ديوانه : ٢٤٠) برواية :
متوضح الأقراب فيه شكلة　　نهش اليدين تخاله مشكولاً

(٤) سحم الذياب : سودها، أو التي خالط سوادها بياض (فصيحة)
قال ابن منظور :
«السّحم والسُّحام والسُّحمة : السواد، وقال الليث : السحمة سواد كلون الغراب الأسحم، وكل أسود أسحم»
(لسان العرب : سحم ١٢/ ٢٨١)

غرنا وحتى اللي تكفَّى كفيناه*

عبيِّد بن زليغيف السهلي

أغار قوم من بريه من قبيلة مطير[1] على إبل المحانية وبعض آل منجل من قبيلة السهول[2]، ثم لحقهم الطلب بقيادة الشيخ مطلق بن فضل السهلي أمير المحانية، وبعد معركة شديدة استطاع السهول استرداد إبلهم إلا ناقة غانم بن بديح المنجلي السهلي (أم رمان) الذي لم يكن حاضراً، حيث ضاعت مع الهجيج، وقد حضر هذه المعركة الشاعر عبيِّد بن زليغيف المحنى السهلي، فقال يمدح جماعته :

يا فاطري دينك علينا قضيناه — لا صافح الركّاض خطو الربادي[3]
أميرنا مطلق عسى النذل يفداه — يكسر عليهم مثل طير الهدادي[4]
وقَّف وقال اللي بصدره مراواه — يرجع مادامه في وسيع الحمادي[5]
وغرنا وحتى اللي تكفى كفيناه — في دقلنا يكسب خفيف الفوادي[6]
واللي يدوِّر للشوايا رزقناه — يلقى ضرايبنا بسقم المعادي
تلقى على الجيفة مواطي حذاياه — ويغضاك في المجلس كثير الدوادي[7]
كله لعينا شقحاً مداناه — على ملامحها وسومٍ حدادي[8]
لين إنها قامت ترزَّم مخلاَّة — وصكت على الحيران قطم التوادي[9]

---

* الرواة، ونشر الأستاذ عبدالله الخثلان السبيعي أربعة أبيات منها في : (نسب سبيع والسهول : ٢٥١)

(١) بريه : أحد الفروع الثلاثة لقبيلة مطير، والفرعان الآخران هما : بنو عبدالله وعلوى.
انظر عن بريه : (أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر : ٨٩-٩٥)

(٢) انظر عن فروع المحانية وآل منجل : (نسب سبيع والسهول : ١٦٧-١٦٩)

(٣) صافح : ابتعد وتجنب . خطو : بعض. الربادي : الرديء من الرجال.

(٤) يكسر عليهم : يهوي عليهم. (٥) مراواة : تردد أو خوف. (٦) دقلنا: مقدم إغارتنا.

(٧) كثير الدوادي : الثرثار. (٨) شقحا : ناقة بيضاء، يشوب بياضها حمرة خفيفة.

(٩) ترزَّم : تردد حنينها . قطم : جمع أقطم وهو القصير. التوادي : العيدان التي تصرُّ بها أخلاف الإبل.

قصيرةٍ لمكرم الضيف وطبان*

غانم بن بديح السهلي

حينما عاد غانم بن بديح المنجلي السهلي، وعلم بخبر المعركة التي جرت بين قومه المحانية وآل منجل من قبيلة السهول وبين بريه من قبيلة مطير، والتي ضاعت ناقته (أم رمان) فيها، قال قصيدة يذكر فيها المعركة ويهيب بالشيخ وطبان الدويش[1] أن يؤدي ناقته:

ياليت منهو حاضرك يا ام رمَّان | في ساعةٍ والشر ما ينتمنى
أما غديت وكلني الذيب سرحان | والاَّ تعوِّد فاطري يم اهلنا
غدوا بها مع طلعة الشمس برهان | ألاد واصل مـرذية كل دنَّا[2]
وخذنا العوض فيها ركابٍ وصبيان | فرايس للذيب منهم ومنَّا[3]
بلعونها ما فاختت راس طاسان | قصيرةٍ لمزبنين المجنى[4]

---

* الرواة.

(١) وطبان: أكاد أجزم أنه وطبان بن عمر بن محمد بن فيصل بن وطبان بن محمد الدويش، من أهل القرن الرابع عشر الهجري، وهو يقابل في ترتيبه - في سلسلة أبناء وأحفاد وطبان (الأول) - يقابل فيصل بن سلطان بن الحميدي بن فيصل بن وطبان بن محمد الدويش المتوفى عام ١٣٥٠ هـ - رحم الله الجميع - والوقعة جرت في القرن الرابع عشر الهجري.

انظر عن الدوشان أمراء قبيلة مطير:

(أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر: ١٠٢ - ١١٠).

(٢) برهان: بريه. أولاد واصل: أحد فرعي بريه، والفرع الآخر: أولاد علي.

مرذية: متعبة. دنًا: بطيئة.

(٣) قوله: «فرايسٌ للذيب منهم ومنًا» من شواهد الصدق في شعر البادية.

(٤) طاسان: شمال العرمة.

قال الشيخ عبدالله بن خميس:

«القرشع: يقع شمال العرمة، ويقسمونه إلى قرشعين: الجنوبي منهما يسمونه: قرشع الرضيمة، والشمالي =

يا فاطري في قصرة الشيخ وطبان لو باتخيّر ثايرٍ ما تمنى

قصيرةٍ لمكرم الضيف وطبان زبن الحصان اللي حذاه اسلسنا

خيال شقحٍ ربَّعت جوساقان لا ردِّد المقهور قامت تثنى[1]

وربعه مروية الغلب نسل شقران اهل سيوفٍ في الملاقا تحنى

خيَّالة المظهور لاثار عكنان وبيوتهم يوم الزعازع تبنى[2]

وحينما سمع الشيخ وطبان الدويش القصيدة حذف عمامته، وقال: عطوا السهلي ناقته[3]، وهكذا تتبارى قبائل العرب في ميادين القتال، وفي مكارم الأخلاق.

= يسمونه: قرشع طاسان، وبعض القرشع واقع في حدود مطير، وبعضه واقع في حدود السهول، (معجم اليمامة ٢/ ٢٧٤).

المجنى: المطارد.

(١) ساقان: جوفي الصمان. (صحيح الأخبار ٣/ ١٧٧)

(٢) عكنان: غبار.

(٣) كثيراً ما توجه بعض الشعراء بقصائدهم إلى شيوخ القبائل أو إلى بعض رجالها يستحثونهم على أداء ما أخذ منهم.

من ذلك قول فجحان الفراوي المطيري يخاطب ابن سويط أمير قبيلة الظفير يهيب به أن يرد إبله التي أخذها جازع أبوذراع الظفيري:

أنا إلى منه بدا اللازم ابدي أنصى الشيوخ التي تعرف المبادي

جيت الشيوخ وجيت حرٍ وعبد رجعت للي مثل طير الهدادِ

والله ما يبرد لهيب بكبدي إلا تقول الذود ما هوب غادي

انظر: (من آدابنا الشعبية ١/ ١٣٤) و(ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٤/ ٧٠).

وقول سلطان المريبض العتيبي يستحث آل بصيص من قبيلة مطير على أداء ذلوله التي أخذها الدياحين من قبيلة مطير:

لا يا شعيلة وايقي راس مزبان صيحي لوسام الهلال اجمعين

انخي وخصي كل ما قيل صعران بافعالهم كل العرب خابرين

وانخي ذوي عالي دحيمٍ وسلطان وصيحي لماجد شوق موضي الجبين

انظر: (ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٤/ ١٥٦)

يا ربعنا يا صبر وادي حنيفة*

مناحي بن معدل السهلي

قال الشيخ مناحي [1] بن برجس بن معدل يمدح أخاه الشيخ ماجد (جليدان)[2] بن برجس بن معدل أمير الظهران من قبيلة السهول، وكان فارساً مغواراً كثير المغازي :

يا ربعنا يا صبر وادي حنيفة ... على جليدانٍ بالاقفا والاقبال[3]
معه يجي غازي وتلفي نكيفه ... ولو ينطق الوادي عنه للعرب قال
يا كثر صولاته وفعله بسيفه ... مع ربعه الظهران وافين الافعال
اللي بهم ياطا الخطر ما يخيفه ... ربعٍ على العدوان سوٍّ وغربال

---

* الرواة .

(١) مناحي : هو الكريم المشهور مناحي بن معدل، وله في هذه الضميمة مقطوعة عدتها ثلاثة أبيات منها :
شابت لحانا مالحقنا هوانا ... وعزي لمن شابت لحاهم على ماش

(٢) لُقب بجليدان لشدته في الحروب ومجالدته الأعداء، وقد اشتهر بهذا اللقب حتى طغى على اسمه، فلا يعرف إلا بِهِ.
ولذلك نجد الشيخ سليمان بن سحمان - رحمه الله - وهو يذكر هجر السهول يقول :
«وأماالسهول فمن قراهم: البدع وسكانها الظهران وأميرهم برجس جليدان بن معدل»
ولا يقول برجس بن ماجد. انظر : (تتمة تاريخ نجد : ١٣٤)
وماجد (جليدان) هو الذي قال فيه الأمير محمد بن عبدالله الرشيد، حينما سُئِل عن العارض ومن فيه من الفرسان :
«فيه الفاري محّاي الشعور جليدان بن معدل»
وفيه أيضاً يقول راشد بن فايعة القحطاني :
يتلون زيزوم السبايا جليدان ... تسعين فارس ذا عددهم تمامي
وعليه المثل المعروف :
«طقيق الخيل من جليدان» ويروى أيضاً : « فضيض القوم من جليدان» انظر : (الخرمة : ١٤٩)

(٣) وادي حنيفة : وادٍ من أشهر أودية جزيرة العرب ينسب إلى حنيفة القبيلة الربعية العدنانية، وينحدر وادي حنيفة من الشمال إلى الجنوب بامتداد يبلغ ١٥٠ كيلاً من الخمر وأباض والعمارية في الشمال الغربي للرياض إلى السهباء والتوضحية من الخرج جنوب شرق الرياض.
انظر : (معجم اليمامة ١/٣٤٨ - ٣٥٣) و(معجم أودية الجزيرة ١/٢١٥-٢٢٣)
بالاقفا والاقبال : كناية عن كثرة مغازيه.

بين العتيبي والقحاطين ومطير*

مبارك بن مطلق السهلي

أبيات لمبارك بن مطلق المحلفي السهلي يحدد مرابع قبيلته في قلب جزيرة العرب(١) بين قبائلها كعتيبة وقحطان ومطير :

كريم يا برقٍ تقافت مزونه ... يبرق عقابه في المزون المزابير(٢)

عشرين ليلة مقضبين حسابه ... لين إن قوع الرمث جاله دواوير

مرباعنا في العتش كلٍ درى به ... بين النفود وبين هاك العناقير(٣)

وبيوتنا دايم توالي الحرابة ... بين العتيبي والقحاطين ومطير

إنّا رعينا الصلب يوم استوى به ... عشبه وفقعه لون روس المغاتير(٤)

---

* الرواة.

(١) السهول قبيلة نجدية المنبت والموطن، وكانت في عالية نجد الجنوبية، ثم تحولت أكثر فروعها إلى العارض بعد ظهور الدعوة الإصلاحية السلفية وقيام الدولة السعودية.

قال صاحب كتاب (كيف كان ظهور شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب) :

«أما البدو حول الدرعية فهم : آل مرة والعجمان ومطير والسهول وسبيع والقرينية»

(كيف كان ظهور شيخ الإسلام : ١٢٤)

وقال الشيخ فؤاد حمزة ـ رحمه الله ـ :

«السهول بادية العارض، يقيمون في أطراف الرياض وسائر أنحاء العارض» (قلب جزيرة العرب : ١٦٥)

وقال الشيخ عبدالله بن خميس :

«السهول يسكنون العارض من قلب اليمامة» (تاريخ اليمامة ٤/ ٦٤)

(٢) تقافت : تتابعت . مزونه : جمع مزنة وهي السحابة البيضاء.

(٣) العتك : قال الشيخ عبدالله بن خميس :

«العتك وماحوله من منازل قبيلتي سبيع والسهول»

انظر : (تاريخ اليمامة ١/ ٤٤) و (معجم اليمامة ٢/ ١٣٩)

(٤) الصلب : منطقة واسعة تقع شرق الدهناء. انظر عنه : (المعجم الجغرافي : المنطقة الشرقية ٣/ ٩٨١-٩٨٦)

والصلب هو الذي يقول فيه علي بن جودة السهلي أو زيد بن غيام المطيري :

تملت خباري الصلب وين انت يا العطشان ... ثمان الخباري تاسعتهن كحيلية

انظر : (معجم اليمامة ١/ ٣٦٨)

على ديرةٍ مابعتها بالجدايد*

عبدالله بن شرقة السهلي

في منتصف القرن الثاني عشر الهجري بدأ رحيل بعض بطون قبيلة السهول من العرض إلى العارض[1] للالتحاق بالدعوة الإصلاحية السلفية ومناصرة الدولة السعودية، وقد حزَّ رحيل القبيلة في نفس الشاعر عبدالله بن شرقة المنجلي السهلي فقال:

ونِّيت لي مع تالي الليل ونة	على ديرةٍ ما بعتها بالجدايد
غديت كني ذيبة حضرمية	تجر العوا في عاليات الفرايد[2]
تجر العوا في مرقبٍ ثم تنثني	على دار منهم يبعدون الشَّدايد[3]
اهل بلاد العرض ما يرخصونها	أقع يرخص الوادي رجال آل زايد[4]
ديرة سهولٍ في اللقا تبعد العدا	بشلفٍ على شهبٍ سراع الروايد[5]

---

* الرواة، ونشر الأستاذ عبدالله الخثلان السبيعي أربعة أبيات منها في: (نسب سبيع والسهول: ١٣).

(١) قال الشيخ سعد بن جنيدل:

«العرض كان في القديم خاصاً بقبيلة باهلة، وفي أثناء حكم الدولة العباسية ارتحل كثير منهم، ثم حلت قبائل أخرى من أشهرها قبيلة نمير العامرية، ثم لما زالت سكنته قبائل السهول، وثبتوا فيه إلى حوالي منتصف القرن الثاني عشر، ثم ارتحلوا وبقيت منهم بقية أسسوا بلدة الرويضة» (مجلة «مرآة الأمة» س ٣٠ ع ١٢٢٦ ص ٧١)

وقال عبدالله الخثلان السبيعي:

«انحدر السهول من وديان رنية وماحولها إلى عرض شمام، وبقوا فيه فترة من الزمن حيث سيطروا على مساحات كبيرة من هذه المنطقة المعروفة بعرض شمام، وفي حوالي القرن الثاني عشر الهجري نزحت قبيلة السهول إلى العارض....» (نسب سبيع والسهول: ١٣)

(٢) الفرايد: جمع فريدة وهي الهضبة.

(٣) الشَّدايد: جمع شَدَّة وهي الرحلة.

(٤) أقع: إلاَّ. آل زايد: قبيلة الدواسر.

(٥) شلف: جمع شلفاء وهي الرمح. شهب: خيل.

ديرة سهولٍ في اللقا محتمينها حامينها بالعسر يوم الشدايد[١]
حامينها بمذلقاتٍ عن العدا إلى صاحوا أهل الخيل يا أهل العوايد
حدينا.... عنها بسربة تشادي لمهلول حقوق الرعايد
جنوبيها صبحا وعروا تحدها ومنها إلى الشعرا كلامٍ وكايد[٢]
مواريدهم في القيظ حسيان داحس على ماسل عالي عذي البرايد[٣]
اقوله وانا من لابةٍ تلطم العدا لي جا نهارٍ فيه مخطي وصايد
انا من بني عامر ونجد ديرتي اهل الكرم واهل الفعول الوكايد

(١) الشّدايد : جمع شِدَّة وهي من مكاره الدهر.
(٢) صبحا : هضبة حمراء بين وادي السرة والسرداح. انظر عنها : (عالية نجد ٢/ ٨٣٤-٨٣٧)
عروا : جبل أسود، في غربي عرض شمام يبعد عن الدوادمي جنوباً سبعين كيلاً.
انظر عنه : (عالية نجد ٣/ ٩٣٩-٩٤٢)
الشعراء : بلدة غرب الدوادمي على بعد خمسة وثلاثين كيلاً. انظر عنها: (عالية نجد ٢/ ٧٦١ ومابعدها)
(٣) داحس : قرية زراعية داخلة في جبال العرض الشمالية. انظر عنها : (عالية نجد ٢/ ٤٩١).
ماسل : ماء عذب يبعد عن الدوادمي صوب الشرق الجنوبي مسافة (٥٨) كيلاً.
انظر عنه : (عالية نجد ٣/ ١١٣٧-١١٣٨).
وعن سكنى قبيلة السهول هذه البلاد انظر : (لمع الشهاب : ٦٤).

أما نجا أو تهيف الروح وايَّاه*

محمد بن حشر السهلي

أبيات لمحمد بن حشر الفطيماني الظهيري السهلي(١)، وكان قد غزا في جمع من قومه أحدهم صبي جعلته أمه وديعة عنده، فأغار بهم على إبل إحدى القبائل واستاقها فلحقهم الطلب، وجرت معركة حامية، وبعد انجلائها، اكتشف اختفاء الصبي، فطلب من قومه الانهزام بالإبل، أما هو فسيعود للبحث عنه، وحينما حاولوا ثنيه عما عزم عليه أنشد قائلاً:

والله ما اخلِّي خويي يا رجاجيل	أما نجا أو تهيف الروح وايَّاه(٢)
أما سلمنا من هل القول والقيل	والا همزنا همزة مقيط ورشاه
أمه على شوفته ما تمرح الليل	وانا وديعه ورب البيت مولاه
المرجلة ما تجي إلاَّ بالغرابيل	وصبرٍ على المكرهية والملاقاة

---

* الرواة.

(١) آل حشر امتدحهم الشيخ عبدالله بن خميس فقال:

«وحفنة الطيري نزلها قوم من قبيلة السهول رئيسهم عبيد بن حشر الفطيماني رجل ذو شهامة ومروءة وخلق عربي أصيل» (معجم اليمامة ١/٣٣٥).

وآل حشر عشيرة من فخذ الفطامين من بطن الظهران من قبيلة السهول.

انظر: (نسب سبيع والسهول: ١٤٩).

(٢) تهيف: تسقط في مهاوي الردى. (فصيحة)

قال ابن منظور:

«هاف ورق الشجر يهيف: سقط» (لسان العرب: هيف ٩/ ٣٥١).

كل رجلٍ ما يحوش المرجلة من حينه*

فايز بن خنثل السهلي

قال فايز بن خنثل الزقعاني السهلي(١) :

القليب اقشرٍ جباها واملسٍ مرقاها(٢)	ودنا نظهر فلا شك السبب مخطينه
تالي الهجرة يدوِّرها ولا يلقاها(٣)	كل رجلٍ ما يحوش المرجلة من حينه

---

* رغبة مثال القرية النجدية : ٣٨٦ .

(١) ضاع شعره، ولم يبق إلا نتف متفرقة منها قوله :

يا راكب من فوق ست مواليف   مرباعهـن بين الحـفر والدجان

من قصيدة عدتها أربعة عشر بيتاً ، انظرها كاملة في : (رغبة مثال القرية النجدية : ٣٨٦ - ٣٨٧) .

(٢) القليب : البئر (فصيحة)

قال ابن منظور :

« القليب البئر ما كانت. والقليب : البئر قبل أن تطوى، فإذا طويت، فهي الطَّوِيُّ، والجمع القُلُب. وقيل : هي البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها رب، ولا حافر، تكون بالبراري... وسميت قليباً لأنه قلب ترابها، قال عنترة يصف جعلاً :

كأن مؤشر العضدين حجلاً   هدوجاً بين أقلبة مـلاح» (لسان العرب : قلب ١/ ٦٨٩) .

قال أبو عبدالهادي :

البيت الشاهد لعنترة بن شداد في : (ديوانه : ٢٩٠)

(٣) يحوش : يحوز ويدرك. الهجرة : المدة.

قال فهيد المجماج التميمي :

يا نويصر طالت الهجرة علينا   ذالنا عامين والوادي سنـاوي

(شعراء العالية :٢٧) .

حنا سند عبدالعزيز*

ضبيب بن عرهان السهلي

أحدية للفارس ضبيب بن عرهان البرازي السهلي[1] في معركة (أم رضمة)[2] عام ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م)[3]:

حنّا سند عــبــدالعزيز　　اليــا دعــانا للزوم

ســهــول وافين الذمــام　　في سـومـهـا مـحـدٍ يسـوم

---

* الرواة.

(١) هو الفارس المشهور ضبيب بن عرهان بن سعود بن باتل من اللحاوين من آل رشيد من البرازات من قبيلة السهول أحد الأبطال الذين قتلوا في معركة (أم رضمة) عام ١٣٤٨هـ (١٩٢٩م)

ذكره المؤرخ حسن سليمان فقال:

«وقد قتل في هذه الوقعة من رجال الأمير عبدالعزيز بن مساعد خمسة عشر منهم : ندى بن نهيِّر الذي أصيب وتوفي في اليوم التالي. وضبيب بن عرهان السهلي، وماجد بن هادي، وزبار الجميلي، وجفين القحطاني» (الأمير عبدالعزيز بن مساعد - حياته ومآثره : ١١١)

وقال أيضاً :

«ومما يروى في هذه الوقعة أن ضبيب بن عرهان السهلي كان على حصانه (الصويتي) يكر عليه ، فصاح به رفاقه أن ينزل فقال: وانا أخو حصة والله ما تطب (تلمس) رجلي الأرض إلا على ما كتب الله لي. وكان الخيالة يرمون من بعيد أما هو فقد اقتحم المعركة على حصانه، فكان ممن استشهدوا ذلك اليوم» (الأمير عبدالعزيز بن مساعد - حياته ومآثره : ١١١)

(٢) أم رضمة : منهل يقع شمال البشوك وشرق لينه بمنطقة الحدود الشمالية.

انظر عنه : (شمال المملكة ١/ ١٢٧) و (المعجم المختصر : «المسعري» ٣/ ١٣٣١)

(٣) معركة أم رضمة بين السعوديين بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد وبعض الإخوان.

انظر عنها : (عنوان السعد والمجد ١/ ٢٧٣ - ٢٧٥) .

من لاذ بهم يرتاح ويتم نومه*

ماجد القباني السهلي

من حوادث قبيلة السهول القديمة، منا صرتهم قبيلة زعب حينما لجأوا إليهم، بعد حرب لهم ضد شريف مكة.[1] في حدود القرن الحادي عشر الهجري[2] فقال الفارس ماجد القباني السهلي، يخاطب ابنة أمير زعب:

يا زينة العينين أنا من قبيلة   يسكنون في نجد بلا رفيق
يروون أرقاب العريني من الدما   لي نشفت منهم بلالة ريق[3]
حريبهم لا من نووه وعدوابه   غدا وساع البر عنده ضيق
من لاذبهم يرتاح ويتم نومه   ماكنه إلا لايذٍ بطويق
يا زعب وان طعتوا شوري فآمنوا   مع غلمةٍ درعٍ لكم وثيق

---

* تاريخ اليمامة ٥/ ٣٤٩، ولباب الأفكار ٢/ ٧١١، ومن آدابنا الشعبية ٦/ ١٧٥، ونسب سبيع والسهول: ٢٥٢.

(١) ذكر الأستاذ عبدالله الخثلان السبيعي عن مناسبة هذه القصيدة ما هذا نصه:
«كانت قبيلة زعب في نجد مجاورة لعدة قبائل منها قبيلة السهول، فحدث أن جرى على قبيلة زعب حادثة أثارت شريف مكة عليهم، وبعث لهم أن يستسلموا له، فرفضت زعب، فأمر الشريف بغزو قبيلة زعب وجهز لذلك الجيوش، وأيقنت القبائل بهلاك زعب، فأرسلت زعب تستنجد بقبائل العرب، لكن القبائل اعتذرت إلا قبيلة السهول فإنها قبلت الوقوف مع زعب ضد الشريف، وقد ذكرت ابنة أمير زعب في قصيدة لها مشهورة القبائل التي رفضت الوقوف مع زعب، ودارت المعركة بين جيش الشريف وبين زعب والسهول، فكانت معركة رهيبة، وكان أحد فرسان هذا اللقاء الفارس الكريم مو يجد القباني السهلي حيث أبلى بلاءً حسناً في هذه المعركة حتى قطعت يده» (نسب سبيع والسهول: ٢٥٢)

(٢) استئناساً بما ذكره الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، حيث قال:
« ثمة قصيدة لشاعر عامية من زعب يتداولها الرواة ويذكرون أن أحداثها وقعت في حدود القرن الحادي عشر الهجري، وهي تسجل معركة بين زعب والشريف» (مجلة «العرب» ١٨/ ١٠٤١ ـ الجماديان ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م)

(٣) طويق: جبل اليمامة الأشم، يسمى اليمامة، ويسمى العارض. انظر عنه: (معجم اليمامة ٢/١١٧)

كله لعينا زعب يوم التجوا بنا*

ماجد القباني السهلي

وقال الفارس الشاعر ماجد القباني السهلي في معركة السهول ضد شريف مكة، انتصاراً لقبيلة زعب التي التجأت بقبيلة السهول[1]، مفتخراً بقبيلة ومشيراً إلى قطع يده :

لوايدي هان علي بالسيف قطعها ... ولاهان علي وقت الشباب اقتلابها
لوايدي ياما حوت من غنيمة ... ومن كرمةٍ من جالها ما يهابها[2]
ألا واوجد قومي على يدي وفعلها ... إلى جت جموعٍ زايدٍ في حسابها
تليموا من قومي ثمانين فارس ... أهل سربةٍ على العدا ينغزا بها[3]
وصّفتهم مثل المخيلة إلى أمطرت ... أضفى على جال الضريبة سحابها[4]
كله لعينا زعب يوم التجوا بنا ... عفنا الديار الغالية مع ترابها
يوم انطحتني يا ابن جدُّوع عجلة ... تلعب وعيدان القنا في لبابها[5]

---

* تاريخ اليمامة ٥/ ٣٥٠، ولباب الأفكار ٢/ ٧١٦، ومن آدابنا الشعبية ٦/ ١٧٤-١٧٥، ونسب سبيع والسهول : ٢٥٢

(١) قال الشيخ منديل الفهيد عن مناسبة هذه القصيدة ما هذا نصه :
«مما قال مويجد القباني السهلي في سابق الزمان كانوا على قوة قبلية وكثرة قبل التفرق، حصل على زعب قضية بينهم وبين الشريف، فخافت القبائل من الشريف، والسهول قاموا في صف جيرانهم الزعوب على حرب الشريف وحصل معارك دامية» (من آدابنا الشعبية ٦/ ١٧٤)

(٢) كرمة : وليمة.

(٣) تليموا : التموا،اجتمعوا. سربة : مجموعة من الفرسان.

(٤) المخيلة : السحابة. الضريبة : جبال في عالية نجد الجنوبية، جنوب رمل السرة.
قال الشيخ سعد بن جنيدل :
«الضريبة : حشاش سود فيها شعاب رغاب كثيرة الشجر، تقع في طرف جبل الزيدي الغربي الجنوبي، وفيها ماء عذب يقال له مريفق، والزيدي جبل واسع يحف برمل السرة من الجنوب» (عالية نجد ٢/ ٨٦٥)

(٥) عيدان القنا : الرماح.

لي زعلنا جرعة الموت ألذ من العسل*

داهم بن سرهيد السهلي

أغار على المحلف[1] من قبيلة السهول قوم أكثر منهم، وعلى حين غرة، فتصدى المحلف لهم وانتصروا عليهم، فقال داهم بن سرهيد المحلفي:

يا الله المطلوب يا مسوي العمل	يا ولي العرش يااللي عوايدك الجميل
ارحم اللي شاف الانكار قطعٍ في همل	لا صديق مزبنٍ ولا ضلعٍ طويل
كود نحال المقاضيب والربع الجهل	موردة حوض المنايا لي هاب الذليل
يوم شبّاب... نوى سهج المحل	عاديٍ في غرة البوق خابرنا قليل
ادبنّه شلعات الضرايب وانهبل	عايفٍ الطمع من هل الروز الثقيل

---

* ديوان عقاب بن مصقال: ١٣٠-١٣١، ونسب سبيع والسهول: ٢٦٢

(١) يتكون بطن المحلف من فخذين رئيسين هما: آل هويمل والرصعان. انظر عن فروعهم: (نسب سبيع والسهول: ١٥٩-١٦١) وعزوتهم (آلاد الرصيعي).

ولهم ذكر قديم من ذلك: نزولهم بلاد الأفلاج في القرن التاسع الهجري.

قال الشيخ عبدالله الجذالين - رحمه الله -:

«تقع قصور الرصعان في المويصل في وادي الأحمر، وكانوا قبل الدواسر في تلك الديار وقصصهم مع الدواسر معروفة ومتناقلة» انظر: (تاريخ الأفلاج: ٤٩،٧٠،١٣٩)

ومن قصصهم التي أشار إليها الشيخ الجذالين - رحمه الله - ما ذكره الأستاذ وقيان بن عمر آل لحيان حيث قال: «وسمي وادي أكمة.. الأحمر نسبة لقرية بهذا الأسم يقال إنها سميت بذلك لكثرة ما أريق في شوارعها من الدماء عندما حاولت الدواسر الاستيلاء على تلك القرية»

انظر: (مجلة «العرب» ٥/٩٣)

والمحلف هم الذين أوقعوا بالأتراك عام ١٢٣٧هـ وقتلوا قائدهم موسى باشا كاشف.

انظر: (عنوان المجد في تاريخ نجد ١/٤٦٢) و (تاريخ الفاخري: ١٦٠) و (تحفة المشتاق: ١٤٣)

والمحلف أيضاً - هم الذين قال فيهم فغران بن عريعر في مناخ السبية عام ١٢٤٥هـ:

جونا رصعان للموت يردونا ... يردون حوض المنايا كل ماهيبا

شيخنا اللي على الساقة نزل | هو عزنا لي جاه مختف الشليل[1]
ويعيي الله ثم يعيون آلاد سهل | نتخذ درب الشجاعة ونجعلها سبيل
لي زعلنا جرعة الموت ألذ من العسل | موتنا بالعز في سلمنا ماله مثيل
لعنبو عند العذارى صبيٍ يستذل | جعل عينه للعمى ما تقديه الدليل
بنت ياللي عقلها وزينها فيها اكتمل | البسي من فعلنا كل ملبوسٍ جميل
لي هازنا طامعٍ لازم يرجع بالفشل | ينقضي عمره بذله وينكس ما يعيل

(١) شيخنا : هو الفارس الكثير المغازي الشيخ محسن الكرك، الذي قال فيه ابن مسعر العاصمي القحطاني :

يا فاطري والله إن قد تشا معيني | وان تتبعين الكـرك وانتِ مهانة

انظر : (صحيح الأخبار ٣/ ١٩٠) و (معجم اليمامة ١/ ٣٤٠)

كفيناك ياللي غايبٍ ما حضرتنا*

محمد بن سلمان السهلي

غزا قوم من السهول على إحدى القبائل وكسبوا عدداً من الإبل، ثم لحقهم الطلب وتكاثروا عليهم، فلجأ السهليون إلى جبل عروا[1] وكانوا قريبين منه، ثم جرت معركة حامية بين الطرفين استطاع السهليون فيها إنقاذ انفسهم وكسبهم، فقال محمد بن سلمان السهلي يصف المعركة ويمدح جماعته :

زبنّاك ياعروا سقى جالك الحيا — زبناك عن من يعتزون بخور[2]
زبنّا وزبنّا الخفاف بجالها — وعقلان جوبالخشوم ظهور
ولحقنا كل ثلاثيٍ محتسينا — وكل رباعي طويل شبور[3]
كفيناك ياللي غايبٍ ما حضرتنا — بالارماح لامن افرغن سحور
نعمٍ باخو هجدا وسيفٍ وماضي — وعبدٍ يعدّي بالخشوم صبور[4]

---

* الرواة .

(١) عروا : جبل أسود شاهق في عالية نجد الجنوبية، يقع الى الشمال من بلد الرويضة.
انظر عنه : (عالية نجد ٣/ ٩٣٩-٩٤٢)
وهو واقع في بلاد قبيلة السهول، وفيه يوم قديم من أيامهم جرى عام ١١٠٧هـ (١٦٩٥م)
انظر عن هذا اليوم : (تاريخ ابن عباد : ٧٠) و(تاريخ ابن ربيعة : ٧٨) و (الأخبار النجدية : ٨٦) و(عنوان المجد ٢/ ٣٤٦)

(٢) خور : إبل.

(٣) محتسينا : مستعد لنا.

(٤) أخو هجدا : وهق بن علي بن ناصر بن عون الظهري
سيف : بن عبدالله بن مانع آل سيف الظهيري.
ماضي : بن محمد آل سيف الظهيري.

=

ونعمٍ باخـــو ثريًا ببندقٍ له　　　يعبى لها درجٍ بغير خشـور[١]

ونعمٍ باخو وضحا وخاله محمد　　　تراهم ذاك النهـــار ظفـــور[٢]

وترى وهق ذلك النهار كبيرنا　　　تراه الذرى يوم الكلام يغـــور

تراه الذرى لاجـــا وقت الذرى　　　ولا غدى درج الرصاص يفور

= عبد : هو الشاعر محمد بن سلمان، أورد له الشيخ سعـــد بن جنيـــدل بعض أشعـاره في : (عالية نجد / ٢١٠ ١ـ٢١١، ٢/٣٥٣ـ٣٥٤، ٤٥٤، ٦٥١، ٨٤٤) منها :

يا خرص قصر العبد عندك وداعة　　　خل الهبايب تصطفق في مجاريه

(١) أخو ثريًا : رجل من القبابنة من قبيلة السهول ولم أهتد إلى اسمه.

(٢) أخو وضحا : غصين بن محمد بن مهنا البرازي.

خاله محمد : محمد بن حسين بن حويشي المحنى.

يا ما روينا فيه من مخضوبة*

الشيخ حمود بن رويضان السهلي

أحدية للشيخ حمود بن شلغان بن رويضان أمير الزقاعين من قبيلة السهول، حينما كانوا في بلاد العرض في عالية نجد(١) :

حنًّا حمينا العرض والمحضوبة ... وادي بحارٍ يوم سال(٢)
يا ما روينا فيه من مخضوبة ... في وجيه غزوان الشمال(٣)
كله لعينا الجادل الرعبوبة ... اللي كما وصف الغزال(٤)

---

* الرواة.

(١) وجود قبيلة السهول في بلاد العرض قديم جداً، وقد ذكر الشيخ سعد بن جنيدل، أن قبيلة السهول نزلت هذه البلاد بعد قبيلة بني نمير بن عامر بن صعصعة، وهذا نص ما قاله :
«أما عرض شمام فيشمل بلاداً واسعة. وكان في القديم خاصاً بقبيلة باهلة وفي أثناء حكم الدولة العباسية ارتحل كثير منهم ثم حلت قبائل أخرى من أشهرها قبيلة نمير العامرية، ثم لما زالت سكنته قبائل السهول، وثبتوا فيه إلى حوالي منتصف القرن الثاني عشر، ثم ارتحلوا وبقيت منهم بقية أسسوا بلدة الرويضة».
(مجلة «مرآة الأمة» السنة ٣٠، العدد ١٢٢٦، ص ٧١)
وقال الشيخ سعد بن جنيدل أيضاً :
«وقبيلة السهول كانت مسيطرة على بلاد عرض شمام، ويبدو أنها كانت تعيش عيشة بداوة وترحال، وأنهم لم يعمروا فيها قرى للتحضر والاستقرار» (عالية نجد ٣/١٠٩٥)

(٢) المحضوبة : لعلها ماءة محضب، شمال الدخول. انظر عنها : (صحيح الأخبار ١/٢٧٣، ٢/١٥)، (عالية نجد ٣/١١٥٣)
وادي بحار : واد يقع في جبل النير، غرب الدوادمي. انظر عنه : (عالية نجد ١/٢٠٢-٢٠٧)

(٣) ياما : كم، ويراد بها الكثرة. مخضوبة : المخضبة بالدم من السيوف والرماح. غزوان : غزاة.

(٤) لعينا : من أجل. الرعبوبة : المراة البيضاء الحسنة الناعمة (فصيحة)
قال ابن منظور :
«جارية رعبوبة. قال حميد :

رعابيب بيض لا قصار زعانف ... ولا قمعات حسنهن قريب

وهي البيضاء الحسنة، الرطبة الحلوة. والرعبوبة : الطويلة» (لسان العرب : رعب ١/٤٢١)
قال أبو عبدالهادي :
البيت الشاهد لحميد بن ثور الهلالي في : (ديوانه : ٥٦)

في الملاقا نبيع الروح بالدَّانِ*

سعود الهويجري السهلي

أبيات لسعود الهويجري القباني السهلي[١] في معركة جرت بين قومه وبين بعض الأمراء ومن معهم[٢].

يوم جـونا... وابن خـرصـانِ ... خـيل ... مع الحكّام تتليـهـم[٣]

صبحونا على الزلبات عدوانِ ... وكل قـرمٍ ببـاروده يصـاليـهم[٤]

في الملاقـا نبـيع الروح بالدَّانِ ... ضـربنا رجّع أولهم لتـاليـهم

نعم يا لابتي يا لاد قـــبـــانِ ... في الملاقا مذارعهم محاجيهم

نعم يا كـاسب الطالات سلطانِ ... بندقه وقّعت في راس غاليـهم[٥]

---

* الرواة.

(١) سعود الهويجري هو صاحب القصيدة الغزلية المشهورة :

يوم عدّيت أنا الرجم معتجلٍ ... شافت العـين زولٍ معنيهـا

انظرها مثبتة في هذه الضميمة.

(٢) انظر عن هذه الحوادث : (الذكير : مطالع السعود : ١٨٣ - ٢٠٦، حوادث الأعوام من ١٣٢٨ هـ إلى ١٣٣٤ هـ)

(٣) تتليهم : تتبعهم (فصيحة)

قال ابن منظور :

«تلوته تلواً : تبعته». (لسان العرب : تلا ١٠٢/١٤).

(٤) القرم : الشجاع المقدم (فصيحة)

قال ابن منظور :

«القرم من الرجال : السيد المعظم .. المقدم في المعرفة وتجارب الأمور» (لسان العرب : قرم ٤٧٣/١٢)

(٥) سلطان : المطبق القباني السهلي . وقّعت : أصابت.

إلى صاح بالبلها وحنَّت تواليها*

عبيدالله بن بعيجان السهلي

قال عبيدالله بن بعيجان البرازي السهلي في معركة خبراء البرازات[1]:

انا هاضني يومٍ علينا من.... بنات الحميدي والملابيس تتليها
غزونا على خبرا البرازات بالظفران وقمنا عليهم والله اللي يقدِّيها
حدينا.... بالمزاريج والفرسان يجي الحول ما بريت مداحي سماريها[2]
حديناه لين إنه تحوَّل وراطاسان وخلاًّ الطماعة عقب له شقوةٍ فيها[3]
وياويلهم من سربةٍ جرَّها عرهان إلى صاح بالبلها وحنَّت تواليها[4]
يظف الرمك ظف الفهد شرَّد الغزلان بعد خجها ضرب النمش في علابيها[5]
ترى الخيل جاها بدر وشلاش بن لحيان وراحت باهلها ما تسنِّع مواطيها[6]

* الرواة.

(١) خبراء البرازات من بلاد قبيلة السهول في عالية نجد الجنوبية.
قال الشيخ محمد بن عبدالله بن بليهد:
«الخبراء: في جنوبي نجد به معدن ملح معروف باسم (خبراء البرازات) والبرازات بطن من السهول أضيفت إليهم أيام توغلهم في نجد واستيطانهم سواد باهلة المعروف بالعرض. وموقع الخبراء بين السيح ودلقان، وهي معروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد» (ما تقارب سماعه: ١٦٩، ٢٤٤)

(٢) المزاريج: الرماح. مداحي سماريها: بطون أخفافها.

(٣) طاسان: شمال العرمة.

(٤) عرهان: بن سعود بن باتل البرازي السهلي وقد تحدثتُ عنه في هذه الضميمة.
البلها: عزوة لقبيلة السهول، وأصلها إبل.

(٥) الرمك: الخيل.

(٦) بدر: العرقان من آل راشد من البرازات من قبيلة السهول.
شلاش بن لحيان: من اللحاوين أمراء البرازات من قبيلة السهول.

ابمدح بها سموا البرازات والظهران
قروم الرجال اللي تنومس عزاويها[1]

انا من بني عامر لا عسكر الدخان
الياحل عند الخيل سو البلا فيها

لي لابةٍ مرباعـهـا يمة الصـمـان
سـهـولٍ تعشى الطير من جدع اياديها

مصاييفها في نجد والعرق والوديان
مع البل جنبها دايمٍ منا تخلّيها[2]

(١) البرازات والظهران : بطنان شقيقان من قبيلة السهول ويجمعهما قديماً عزوة واحدة هي : (خيال الرحما آلاد براز) انظر : (مجلة «العرب» ٣٠/ ٥٧٠)

(٢) نجد : العارض. العرق : عرق سبيع (رمل عبدالله بن كلاب قديماً). الوديان : وديان سبيع.

يبكي عليه الصحن والنجر والدّلة*

ظافر بن حثلان الدوسري

قال ظافر بن حثلان الدوسري في رثاء الكريم المشهور عبدالله بن سلطان بن ذيب القباني السهلي(١):

البارحة ساهرٍ وكنّي على ملَّة ... والقلب تقبل هواجيسه وتقفي به(٢)

القصر يبغي صبيٍ مثل عبدالله ... لا نوَّخ الضيف تالي الليل يدري به

يكبي عليه الصحن والنجر والدلة ... والضيف لاجاه جافينه معازيبه(٣)

وتبكيه هجنٍ من المطراش منتلة ... لاجاه من صوب فجٍ عاويٍ ذيبه(٤)

وتبكيه بيضٍ على لاماه مختلة ... لا دوَّرت له بديلٍ وين بتجيبه(٥)

يا رب إنك تحلِّل بطن من شلَّة ... اللي يكثِّر على الضيفان ترحيبه(٦)

لا نحوش السعر عنده كل فلة ... لوهو رقد ضامرٍ محدٍ بيد ريبه

أرَّث فهودٍ تغذًّا بين خلق الله ... وضو سمرٍ ولا ادري عن مشاهيبه

---

* الكنوز الشعبية ٤/ ٢٨ ، ونسب سبيع والسهول : ٢٤٩

(١) قال الشيخ عبدالله الجذالين - رحمه الله - :

«عبدالله بن سلطان بن ذيب : سار على نهج والده في (ستارة) بذلاً وجوداً وإنفاقاً على الناس في ليالي الجوع توفي عام ١٣٦٠هـ» (تاريخ الأفلاج : ١٥٢)

(٢) ملة : الرماد الحار (فصيحة)

قال ابن منظور :

«الملة : الرماد الحار والجمر ، وأنشد :

ترى التيمي يزحف كالقرنبى ... إلى تيميـة كعصـا المليل»

(لسان العرب : ملل ١١/ ٦٢٩- ٦٣٠)

قال أبو عبدالهادي : البيت الشاهد لجرير في : (شرح ديوان جرير : ٣٢١)

هواجيسه : أفكاره .

(٣) معازيبه : مضيفوه. (٤) المطراش : السفر. (٥) لاماه : قربه ووصاله. (٦) شلَّه : حمله.

في وجه هذّاب السرايا ابن جلعود*

سالم الشليخي القحطاني

أبيات لسالم الشليخي العاصمي القحطاني يهيب بالشيخ حمود بن هادي بن جلعود أمير آل محيميد من قبيلة السهول أن يفك ناقته التي أخذت من قبل إحدى القبائل :

يا فاطري يا اللي عضاها بها زود ... متقلطٍ نسنوسها عن حجبها[1]
يا ماحلا وان روَّحت بأوَّل الذود ... في خبةٍ نبت الزهر في خببها[2]
في وجه هذّاب السرايا ابن جلعود ... انا احمد الله يوم جوَّد سببها
حنّي حنينٍ يسمعونه ضنا العود ... ربعٍ تخلّص حقها من نشبها
حنّي حنينٍ يسمعه زيد وحمود ... فحول الرجال اللي ينومس نسبها[3]
مادام ابو زيدٍ على الخد ماجود ... انا برجوى ناقتي واحتلبها[4]

---

* الرواة ، ونشر الأستاذ فهاد بن هملان أربعة أبيات منها في : (ديوان عقاب بن مصقال : ١٣٩).

(١) نسنوسها : غار بها.

(٢) خبة : شقة ممتدة بين حبال الرمل (فصيحة)

قال ابن منظور :

«الخُبُّ : الغامض من الأرض، والمخبة : بطن الوادي. والخبة والخبيب : الحذ في الأرض. والخبيبة والخَبَّة والخِبَّة : الطريقة من الرمل والسحاب. والخِبة والطِّبة والخَبيبة والطِّبابة : كل هذا طرائق من رمل وسحاب. وأنشد قول ذي الرمة :

من عجمة الرمل أنقاء لها خِبَبٌ» (لسان العرب : خبب ١/ ٣٤٢ - ٣٤٣)

قال أبو عبدالهادي : الشاهد عجز بيت، وهو بتمامة :

حتى إذا جعلتــه بين أظهرهــا ... من عجمة الرمل أثباج لها خبب

(ديوان ذي الرمة : ٧٩)

(٣) زيد : بن جحشان من فرسان آل محيميد .

(٤) أبو زيد : الشيخ حمود بن جعلود .

يا شيخنا حنَّا سباع الليل*

شايع بن شدَّاد السهلي

أحدية للفارس الشاعر شايع بن شداد السهلي[(١)] :

اسهر وراهن لين غاب سهيل في موقعٍ ما زعزعه خطَّاف
عاداتنا لي ثارعج الخيل نحمي الظعون ونلحق الاطراف
يا شيخنا حنَّا سباع الليل معكم فعايل لابتي تنشاف

---

* الرواة .

(١) هو شايع بن محمد بن شداد من آل ثنيان من الزقاعين من قبيلة السهول، فارس من فرسانهم المقدمين وشاعر من شعرائهم المجيدين، وهو أحد الأبطال الذين شاركوا الملك عبدالعزيز في دخول الرياض عام ١٣١٩هـ (١٩٠٢م)، كما شارك في جميع معارك التوحيد حتى وفاته في معركة تربة عام ١٣٣٧هـ (١٩١٩م).
وشايع هو الذي يقول فيه عبدالله بن حسين بن جريس الدوسري :

شايع ولد شداد ذكره يشيعي كم واحد راعه وهو مابعد ريع

انظر : (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ١/ ٨٤) و (توحيد المملكة العربية السعودية : ٣٥٩) و (السراة الليل هتف الصباح : ٨٢) و (الرواد : ٤٨) و (الستون رجلاً خالد والذكر : ١٤٠ - ١٤٣)
ولشايع مقطوعتان مثبتتان في هذه الضميمة : الأولى مطلعها :

يا إمام الدين يا جعلك معمر دايره جعلك اللي تزكينا

والثانية مطلعها :

أشوف وايل بالحكايا يفايل واقول وايل ماضياتٍ فعوله

ظهران عز الجار والضيف والخوي*

شامان بن مطلق السهلي

قصيدة لشامان بن مطلق الظهيري السهلي وكان قد أصِيب في إحدى المعارك قرب شقراء، وجاء جماعته وحملوه من شقراء إلى الصمان ، بعد أن هيأوا له سريراً من عمد البيت، فقال يمدحهم :

البارحة عيني تهنَّت منامها　　ليلٍ على عيني عساه يعود
ظنيت في ربعي ولا خاب ظني　　جوا فوق ظني كاسبين الجود
ما منهم اللي كثَّر الهرج واعتذر　　الكل منهم عقَّب المنقود[1]
جوني على هجنٍ من البعد ضمَّر　　شيبٍ محاقبها وفج عضود[2]
جوني ورجلي توها بالجباير　　والحال مبريٍ سواة العود
وقالوا تريَّح واترك الهم والغثا　　محمول فوق امتاننا بركود
وسووا لي العمدان فوق متونهم　　وقالوا تريَّح ما علينا كود
ما منهم اللي قال ثقَّلت منكبي　　ما ينهزع لوبان فيه لهود
ما فيهم الخايب ولا فيهم الردي　　ولا فيهم اللي هافيٍ بجدود
لا قلت هذا الطيب ولا ذاك مثله　　كلٍ من الطايل يريد الزود

---

* ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٥/ ١٧٦-١٧٧، وديوان عقاب بن مصقال: ١٢٧-١٢٩، ومن آدابنا الشعبية ١/ ٢٦٣، ونسب سبيع والسهول : ٢٤٨، ونوادر الشعر : ٣٣١-٣٣٣

(١) منقود : العمل الذي يعرض صاحبه للنقد.

(٢) ضمَّر : جمع ضامر وهي المطية التي ضمر بطنها من بعد المسافة وطول المسير. محاقب : مكان الحبل الذي يشد الكور مع خاصرة المطية.

يتلون شيخٍ ماضياتٍ فعوله ما هوب من شيل الحمول صدود

يتلون راعي الطايلات مناحي شيال حمل العرو والمشدود[1]

يتلونه الظهران كسَّابة الثنا فحول الرجال وبالزحام أسود

ظهران يسقون العوادي من الكدر ويحمون لي قيل البرامردود[2]

ظهران عز الجار والضيف والخوي يفرح بهم من باللقا مظهود[3]

أقول لي قولٍ صحيحٍ موكَّد عليه ربي والعباد شهود

أقول قول الصدق ما هوب باطل ما نيب نسَّاي الجميل جحود

يستاهلون المجد والمدح لابتي عداد ما هبت هبوب النود

(١) العرو : المطية التي لم يشد عليها كوراً أو غيره.

(٢) رد البراء : انتهاء العهد واعلان الحرب.

(٣) مظهود : مضطهد.

تستاهل العذب وجواره*

شاعر من قبيلة العجمان

أغار قومٌ على إبل العتول من آل سليمان من قبيلة العجمان، في غياب عيد بن مخيال[1]، فلحقهم الطلب بقيادة شافي بن ناصر بن بالود السهلي[2]، وبعد معركة حامية، طلب المغيرون المنع، فأعطاهم شافي الأمان على أنفسهم وسلاحهم وركائبهم، وقالوا: من نحن في وجهه؟ فقال شافي: أنتم في وجه عيد بن مخيال. وفي هذه المناسبة قال شاعر من العتول يمدح شافي بن ناصر السهلي:

يا طارد قوم..... وأهل الهدوم المقازيري[3]

تستاهل العذب وجواره ما عاد تبغي الحجاجيري

الذود خلّي على داره خلُّوه رتعٍ ولا ذيري

وبعد أن عاد عيد بن مخيال أثنى على شافي، وأكرم المغيرين ورد إليهم سلاحهم وركابهم.

---

* الرواة.

(١) عيد بن مخيال: من العتول من آل سليمان من قبيلة العجمان، من مشاهير فرسان قبيلة العجمان وكرمائهم توفي عام ١٣٤٨هـ (١٩٣٠م) انظر: (عرب الصحراء: ٢٤٤، ٢٥١).

(٢) شافي بن ناصر بن بالود: من آل دمخ من الزقاعين من قبيلة السهول، فارس وشاعر مشهور، ومن شعره قصيدة يمدح فيها أخواله العتول منها:

كريم يا برقٍ سرى واستخيله جعله على العجمان أهل قحص الأمهار

حي العتول وخصهم من قبيلة قصيرهم في عالية لين يختار

وهي أطول من ذلك وسأنشرها كاملة إن شاء الله تعالى في كتابي القادم: (شعراء السهول).

(٣) المقازيري: البيضاء.

قال محمد بن دخيل الله أبو خطمة الشيباني:

وعطفتهم الهيضل قديمٍ وصبار باولاد مفلح لا بسين المقازير

نعم باللي رفيقٍ ناصح*

عبد الله الطويل السبيعي

قال عبدالله الطويل الصميلي السبيعي يمدح البرازات والظهران وسبعة من فرسان الزقاعين وآل محيميد والجميع من قبيلة السهول الذين فزعوا لقبيلة سبيع[1] في إحدى المعارك:

ونعم باللي رفـيقٍ ناصح … آلاد براز وحضـرة الظهرانِ[2]

ونعم بالسبـعة الخيّالة … ملّوا حواركها من التفقانِ

منهم راعي الحرشا ذعذاع بن ثقل … ومنهم طرجم مزبّن الشفقانِ[3]

ذعذاع حماي لاقصرت الخطا … ونعم يا شعف ولدعيدانِ[4]

---

* الرواة، ونشر منها الأستاذ فهاد الهملان بيتين في: (ديوان عقاب بن مصقال : ١٣٤)

(١) منذ أكثر من خمسمئة عام والقبيلتان - سبيع والسهول - إلى جانب بعضهما البعض في الحروب والغزوات، فمنذ عام ٩٠٥ هـ (١٤٩٩م) وهو أقدم تاريخ مدون لحروب القبيلتين مجتمعتين، أنظر: (تحفة المشتاق :١٨) لم تفترقا إلا في حالتين وحيدتين هما :
١ - مناخ الرضيمة ١٢٣٨ هـ (١٨٢٢م)
٢ - معركة جودة ١٢٨٧ هـ (١٨٧٠م)
وللحالتين ظروفهما وملابساتهما الخاصة.

(٢) رفيق ناصح : صديق صادق، وعند البدو الرفيق : ابن العم، والرفاقة : الجماعة وأبناء العمومة.
آلاد براز، والظهران : البطنان المعروفان من قبيلة السهول.
تفقان : جمع تفق وهي البندقية.

(٣) ذعذاع : هو الشيخ ذعذاع بن ثقل بن هادي بن رويضان أمير الزقاعين من قبيلة السهول، وقد تحدثتُ عنه في هذه الضميمة.
طرجم : هو طرجم الرثيع الدمخي (راعي الزرقا) من فرسان الزقاعين من قبيلة السهول ومشاهيرهم.

(٤) شعف بن عيدان : من فرسان آل محيميد من قبيلة السهول ومشاهيرهم.

نرخص الارواح ما ندرى الصعايب*

طاحوس بن عبدالله السهلي

قصيدة لطاحوس بن عبدالله آل فريَّان الظهيري، وكان ضمن سرية استطلاع من السهول بقيادة الشيخ برجس بن ماجد (جليدان) بن معدل السهلي، أرسلها الملك عبدالعزيز إلى بلاد الجلبين قبل معركة الطرفية عام ١٣٢٥هـ (١٩٠٧م) لرصد تحركات ابن رشيد والتعرف على مواقعه ومقاصده ،وبعد نجاح السرية في مهمتها قال طاحوس :

ليت أبو تركي على أكوار النجايب　　ويتحلَّى فرجةٍ ربعي وطوها (١)

يوم كلٍ خايفٍ منها وهايب　　عقَّبوا سلمى وعدَّوا من وراها (٢)

ظن أبو تركي بنا والظن صايب　　والخبر جبناه لو دونه عداها

في لزوم الشيخ نمشي ما نغايب　　ولا نحسِّب مرَّها ولاَّ حلاها (٣)

نرخص الارواح ما ندرى الصعايب　　ونعشق العليا ولا نبغي سواها

شيخنا برجس مورد كل هايب　　كم ردومٍ منه تكبي من حفاها (٤)

---

* الرواة، ونشر الأستاذ عبدالله الخثلان السبيعي ثلاثة أبيات منها في : (نسب سبيع والسهول : ٢٥٨)

(١) أبو تركي : الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ . فرجة : مفازة .

(٢) سلمى : سلسلة الجبال الواقعة في بلاد طيء، وتبعد عن مدينة حائل بنحو ٦٠ كيلاً.
انظر عنها : (المعجم الجغرافي : شمال المملكة ٢/ ٦٨١ ـ ٦٨٤)

(٣) الشيخ : الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ.

(١) برجس : هو الشيخ برجس بن ماجد (جليدان) بن برجس بن هندي بن لافي من آل معدل أمراء الظهران من قبيلة السهول تولى الإمارة بعد وفاة ابن عمه علوش بن مناحي، أسس هجرة البدع عند بداية تأسيس الهجر.
انظر : (تتمة تاريخ نجد : ١٣٤) ، وكانت تجمع عنده زكاة العارض كله حاضرة وبادية.
وشارك في حروب توحيد المملكة حتى وفاته في غزوة الخبت عام ١٣٥٠هـ (١٩٣١م). =

لا غزا يجيب جزلات الكسايب وإن غزته القوم ما تدرك مناها
شيخ للظهران مروين الحرايب في نهار الكون يا ويل قبلاها
وان بغيت الطيب هو فيهم وهايب خصلةٍ والرب هو اللي عطاها

= الردوم : هي الناقة التي تراكم عليها الشحم.
تكبي :تضلع.

من قديم الوقت راعي الطمع نقصر يديه*

حمد بن عمير السهلي

قال الفارس حمد بن عمير آل جلال القباني السهلي الملقب بِ (أبو محزمين) :

حدنا من جال برك إلى جال الحمر   من سكن في وادٍ منه معروف عليه[1]
دون وادي الغيل ربعي ببضعات الكفر   من طمع بالغيل عوّد معيفٍ ما يبيه[2]
ضربنا في الراس والاَّ على حبل الظهر   حكمة البندق لنا ما بغينا جات فيه
كم ضعيفٍ في نحالاد قبانٍ عثر   في معوثتهم طيور الهوا تكسر عليه
نرخص الارواح لو غالية دون المدر   من قديم الوقت راعي الطمع نقصر يديه
مثل فهد عقب ما غرَّه ابليس ونكر   صبح عرسه حرمته لبست الغبرا عليه

---

* الرواة.

(١) برك : قال الشيخ عبدالله بن خميس في الكلام على برك :

«وفي متسعاته ومنعطفاته توجد آبار ومزارع لأناس من القبابنة السهول» (معجم اليمامة ١/١٥٥).

الحمر : قال الشيخ عبدالله الجذالين - رحمه الله - :

«الأحمر : على بعد (٦٥) كيلاً في الجهة الغربية لمدينة ليلى وقد سكنها الرصعان قبل مجيء الدواسر، وتقع قصورهم في الوادي الأحمر وكانوا قبل الدواسر في تلك الديار وقصصهم مع الدواسر معروفة متناقلة، وكان قدوم الرصعان في القرن التاسع الهجري»

(تاريخ الأفلاج : ٤٩، ٧٠، ١٣٩)

قال أبو عبدالهادي : الرصعان هم الفخذ الثاني في بطن المحلف من قبيلة السهول.

الغيل : قال الشيخ سليمان بن سحمان - رحمه الله - :

«وأما بلدان الضلع فبلاد الغيل وباديتهم القبابنة من السهول. ومن قراها : حراضة والستارة والحمر وواسط»

(تتمة تاريخ نجد: ١٣١) وانظر أيضاً : (المعجم المختصر ١/٤٢٨، ٢/١٠٦٧) و (تاريخ اليمامة ٤/٦٥) و (معجم اليمامة ١/١٥٥، ٢/٢٢٧، ٢٣٣).

(٢) بضعات الكفر : صناعة الكفار وهي البنادق.

يوم خلّي طايحٍ كنه البـو العفـر		في المحيجر داجوا لاد قبانٍ عليه
وخلّوا طهيف جريحٍ تعشاه الجعر		دبّروا ربعه وخلّوه دمه مغتشية (١)

يوم جا الطابور يشـدي لموجٍ لا دفر		في ضحى يومٍ عبوسٍ يضيع الفكر فيه
لا انعمس رايك فلا ادل من راي الظفر		ولو تدّرى العبد ما كتب له لازم يجيه (٢)

(١) الجعر : الكلاب.

(٢) انعمس : احتار فكره وتلدد .

ولالي بذيدانٍ جنبها مهنًّا*

شاعر من إحدى القبائل

نزل رجل على البرازات والظهران[1] من قبيلة السهول وكانوا بالقرب من حدباء قذلة[2] في عالية نجد الجنوبية، ثم رحل عنهم ونزل على قبيلة أخرى ورغَّبهم في غزو السهول قائلاً: أنا وجدت الطماعة الإبل الصفر والمغاتير. فقيل له: إبل من هي؟ قال: إبل البرازات والظهران السهول. فقال شاعر من هذه القبيلة:

يا فارقي مالي بطرش البرازات ... ولالي بذيدانٍ جنبها مهنًّا[3]

خيَّالهم ياخذ على الخيل ردات ... يضرب بحد السيف لين يتثنَّى

اهل مهارٍ في الملاقا سريعات ... يا زينهن عند الطريح ارجدنَّا

---

* ديوان عقاب بن مصقال: ٨٨، ونسب سبيع والسهول: ٢٤٦

(١) الظهران والبرازات يجمعهما قديماً عزوة واحدة هي: (خيال الرحما الاد براز)
انظر: (مجلة «العرب» ٣٠/ ٥٧٠)

(٢) حدباء قذلة: صحراء واقعة بين عرض شمام وبين نفود السر، شرق القويعية.
انظر عنها: (عالية نجد ١/ ٣٦٢ - ٣٦٤)

(٣) مهنا: ابن سويحل، من مشاهير فرسان السهول من آل راشد من البرازات منهم، كان معاصراً للإمام محمد بن سعود (ت ١١٧٩هـ) وابنه الإمام عبدالعزيز بن محمد (ت ١٢١٨هـ) واشترك في مغازي ومعارك الدولة السعودية الأولى، ومنها معركة عرقة عام ١١٨٥هـ (١٧٧١م) وقتل فيها أحد ابني دهام بن دواس.

قال شنار بن سداح المنجلي السهلي:

عينت ابن دواس من قدله سنين ... ذبَّه مهنا جاب درعه شايله

وقال آخر:

ذبحنا الشيخ ابن دواس ماسرِّه ثقيل دروع ... خذينا الدرع والطاسة وزلبات الرمك تاطاه

وآل سويحل - الذين منهم مهنا - هم الذين قال فيهم محمد الطنباوي العريني السبيعي:

ليتني من لايحة هاك السموة ... آل سويحل مرخية حبل القرينِ

واصبحت عقب الوسوم موسّماتي*

هجاج بن دعسان السهلي

كان الشيخ حمود بن هادي بن جلعود أمير آل محيميد من قبيلة السهول قد اتفق مع أحد شيوخ القبائل على (العياف)[1] ، واستمر العياف بينهما مدة من الزمن، وذات سنة نزل ابن جعلود بقومه في بلاد القبيلة المتفق معها، فأرسل إليه شيخها (رد البرا)[2] مما حدا بالفارس هجاج بن دعسان المحيميدي السهلي أن يغير على إبل تلك القبيلة في الدبدبة[3] ويستاقها، ويقول:

يا خيار الجيش حني لي طليبي — والكمام اقبل علينا يا شفاتي

فاطري عيًّا حفاها لايطيبي — لانهمناها تجض من الحفاتي

في ظلال البيت مانيب الربيبي — لا نضم ولا نحفظ المطعماتي

فوق عيراتٍ ينوسن الحريبي — لا انسدح في الظل عشّاق البناتي[4]

يفرح الفلّيس منًّا بالكسيبي — لا ركبنا فوق عوس الموجفاتي

كم قطيعٍ مرّحت عقب العزيبي — من وحمنا بالحبال محجزاتي

بوش... عجّها جاله عصيبي — عقب ماهن في الدبادب رتعاني

---

* الرواة.

(١) العياف : هو ألا يطمع أحد من المتفقين في الإبل التي تحمل وسم الآخر.

(٢) رد البرا : إنتهاء الهدنة وإعلان الحرب.

(٣) الدبدبة : (الدو قديماً) أرض واسعة مستوية تقع شرق الصمان. انظر عنها : (المعجم الجغرافي : المنطقة الشرقية : ٢/ ٦٦١-٦٦٣)

(٤) عيرات : نجائب الإبل.

في ظهور الجيش خذناها غصيبي واصبحت عقب الوسوم موسماتي
اطْلَب الطلاَّب واقفى مستصيبي شاف ضرب اهل الفعول الماضياتي
ضربنا خلى ضمور رافعات السبيبي والمعـارق في المنادغ مـايلاتي
كلهـا لعيون منسوع الذويبي ناخذ الطايلة مـع اهل الطايلاتي
ذاجزا رد البرا عند الصحيبي يوم يرسل يمّنا رد البــراتي
بارت الصحبات واشرب يا شريبي خـيلنا دايم عليكم مـرقـبـاتي

مناجلة جيرانهم خشرةٍ لهم*

شاعر من قبيلة بني زيد

كان من عادة قبيلة السهول أن يقيظوا على القويعية[1] ، وفي الشتاء ينتجعون بوادي عالية نجد الجنوبية طلباً للمرعى، وكان المناجلة منهم قد نزلوا ذات سنة على نخل رجل من أهل القـويعـيـة يُدعى (الجـريذي)، ونشأت بينهم وبين أهلها صلات من الود وحسن الجوار، وبعد رحيلهم قال شاعر من قبيلة بني زيد[2] أهل القويعية :

شدُّوا وخلُّوا للجريذي مراحهم　　ثلاث ومن بين الثـلاث رمـاد
راحوا لو ديان السرداح ودارهم　　حطُّوا وديان السـرداح مـراد[3]
مناجلة جيرانهم خشـرةٍ لهم　　لا قـلَّـت الارزاق وغلـي الـزاد
لاكن مناخ الهجن قدم بيوتهم　　منـاخــــة مـــديدٍ ترود بلاد

---

* الرواة .

(١) ورد ذلك في قول حسن بن جمال الريكي عام ١٢٣٣هـ (١٨١٧م) :
«السهول : وبلدهم جبل يسمى العرض كثير المياه والأودية. وأراضيهم قريبة من الشعرا والدوادمي، وهم يقيظون في بلدة يقال لها القويعية»　(لمع الشهاب : ٦٤).

(٢) بنو زيد : قبيلة قحطانية الأصل من قضاعة .
انظر عنهم : (علماء نجد خلال ستة قرون : ٨١٦،١٠٧) و(جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد ١/ ٣١٤-٣١٦) و(شقراء : ١٨٦-٢٠٦) وكانت قبيلة السهول قد باعت القويعية على قبيلة بني زيد في : ٢ محرم عام ١١٢٣هـ انظر : (عالية نجد ٣/ ١٠٩٥) وانظر وثيقة المبايعة في : (بلدة البرود : ٤٦٧)
وفي قبيلة بني زيد يقول الشاعر دريميح البواردي :
تنشد سميك يا سعد عن دناياه　　من أولاد زيد مد لهين الغريبي
لطَّامت العايل وذبَّاحة الشـــاة　　ومكرمين الضيف هو والنسيبي

(٣) السرداح : واد في عالية نجد. انظر عنه : (عالية نجد ٢/ ٦٧٩- ٦٨١) .

المصطفى جانا بحضرانٍ وروم*

تني بن سعد السهلي

جرت معركة كبيرة بين الزقاعين من قبيلة السهول وبين حملة تركية (عثمانية)[١] بقيادة المصطفى بالقرب من العويند[٢]، وقد نصر الله السهول عليهم، فقال تني بن سعد آل رويضان الزقعاني السهلي :

المصطفى جانا بحضرانٍ وروم   والعنقري يوم ربي ما هداه
وانّا نطحناهم ونطلنا الهدوم   والكل منّا عمره الغالي نساه
هو يحسب انّا من بقاقير...   أو يحـــسب انّا من ... ولاّ ...
المصطفى جامن بخت ذيب الحزوم   ثربه يدير الحول ما كمّل نداه
يا ذيب عن جال العويند لا تشوم   أقول من عشّاك ما تلحق جزاه[٣]

---

* الرواة .

(١) معارك قبيلة السهول مع الأتراك العثمانيين كثيرة، منها معركة (مجزل) بين المحلف من قبيلة السهول والأتراك بقيادة موسى باشا الكاشف، وقد سجلها ابن بشر في تاريخه.

قال ابن بشر :

«فلما كان في آخر رجب (١٢٣٧ هـ) ركب العسكر الذي في المجمعة وتركوا منهم في القصر حفاظاً، فساروا غزاة على أعراب السهول، فأغاروا عليهم فنهض عليهم السهول من البيوت ووقع بينهم قتال شديد، وقتلوا الترك إلا قليلاً وتزبن شريدتهم المجمعة، ثم رحلوا عنها ومعهم الجمعي، ولم ينالوا مقصودهم، وقتل في تلك الوقعة موسى الكاشف وجميع رؤسائهم» (عنوان المجلد ١/ ٤٦٢)

(٢) العويند : «من قرى منطقة البرة في إمارة الرياض» (المعجم المختصر ٢/ ١٠٢١) .

(٣) أشار الشيخ هادي بن رويضان أمير الزقاعين من قبيلة السهول إلى وقعة العويند مع الأتراك، وهو يخاطب أحد شيوخ القبائل، حيث قال الشيخ هادي مفتخراً بعد أن أوقع بهذا الشيخ :

هو يحسب إنا من مراسيل عباس   وحنا مـروية النمش والهنادي
إنا نطحنا الروم شينين الالباس   على العويند يوم جوا مثل الجرادي
قايدهم اللي يلبس الدرع والطاس   رماه عثفر للوحش والحنادي

من قصيدة عدتها سبعة أبيات ، مثبتة في هذه الضميمة .

الفعل بعد الله لخفران*

محمد بن بداح السهلي

أغار قوم من إحدى القبائل على إبل حسين بن دمخة الظهيري السهلي، فقتلوه واستاقوا إبله، فلما وصل الخبر إلى قومه لحقهم الطلب بقيادة خفران بن مقحم بن عشان الظهيري وأدركوهم بالقرب من فهرين[1]، واستطاعوا - بعون الله تعالى - طرد القوم وإعادة الإبل بعد أن قتلوا منهم ثمانية وأصابوا واحداً [2]، فقال محمد بن بداح بن عشان الظهيري السهلي:

النعم والله لابن عشان — في رميته جندل اثنيني[3]
الفعل بعد الله لخفران — أقولها لو بعد حيني
فارس ومن لابةٍ فرسان — يوم اللقا دايم تبيني[4]
خفران مع فرَّس الظهران — ردَّوا جموع.....[5]
عيَّوا عليها هل الأكوان — من دونها سهول صعبيني[6]

---

* الرواة.

(١) فهرين : ثنية وعرة جنوب البرة. انظر : (معجم اليمامة ٢ / ١٠٩).

(٢) كما جاء في أحدية خفران :

جونا وراحوا مفلسين — والطامع عوَّد مستذير
ذبحنا في مقاد حسين — ثمانية والتاسع كسير

(٣) جندل : أسقط وقتل.

(٤) لابة : قوم.

(٥) فرَّس : فرسان.

(٦) هل الأكوان، أهل المعارك والغزوات.

جونا هل العوجا اللي هم عزنا*

حرفان بن خميِّس السهلي

قال حرفان بن خميِّس السهلي[1] في حرب اليمن[2]:

جونا هل العوجا اللي هم عزّنا وهم درعنا اللي قد مضت فعايله[3]

وان اعلنوا بالحرب غاية ودّنا نفرح ليامن طرّشوا رسايله

لو الملك يومٍ عليـــه يهـــدّنا كـان يتـعـوّذ من كـلامٍ قـايله

---

* الرواة.

(١) هو حرفان بن خميِّس بن تني من آل ثنيان من الزقاعين من قبيلة السهول فارس وشاعر من رجال الملك عبدالعزيز، وكان من أمراء البادية في بعض حملاته وحروبه في سبيل توحيد المملكة.

انظر: (صحيفة «أم القرى» ١١ يوليو ١٩٣٠م = ١٣٤٨هـ، مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم، ص ٢٥٠).

وله شعر حربي ممتاز منه:

بشر الاسـلام بالعـز وحسـين انعثـر وارجفت الأمصار من كسرة جنود الشريف

جوه جند واردين على المـوت الحمـر بام خمس وبوش طيـار والسيـف الرهيف

ومنه أيضاً:

يوم صبحنـا حـرض والله الوالي شهيـد ما انتهينـا لين حطـنـا على جـدرانهـا

(٢) كانت في عامي ١٣٥٢هـ - ١٣٥٣ (١٩٣٤م)

أما مشاركة السهول في هذه الحرب فقد ذكرها الأستاذ عمر بن غرامة العمروي الذي قال:

«ولما نشبت الحرب بين القوات السعودية وقوات الإمام أحمد .... بعد ذلك تحرك ابن شثين بقوته تلك وتصدى للقوات المهاجمة وكسرها - بإذن الله - وكان معه قحطان والسهول وأميرهم ابن شعمل»

أنظر: (منطقة تثليث وما حولها: ٨٨)

(٣) العوجا: قال الشيخ عبدالله بن خميس:

«لقد قال بعض الناس حينما دعا الشيخ محمد بن عبدالوهاب دعوته السلفية قالوا إنها دعوة عوجاء!!، فقال أبطال آل سعود، وقال أهل الدرعية وقال أهل العارض معهم: نحن أهل العوجاء إمعاناً في الإيمان بهذه الدعوة وتصديقاً لها، وتحقيقاً للمتابعة المخلصة، وإشارة يردون بها على المكذبين والمعاندين والمعارضين بأنكم سوف تعلمون غداً حقيقة هذه الدعوة العوجاء بزعمكم حينما يظهرها الله وينصرها ويمكن لها في الأرض» (معجم اليمامة ٢/ ١٨٨).

وقال الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري:

«أهل العوجا: وأصلها أن أهل العارض يرددون عرضتهم النجدية بالغناء الحربي المعروف فنهاهم الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله - وأمرهم أن يرفعوا أصواتهم بكلمة (لا إله إلا الله) فقالوا: هذه عوجاء - أي لا تستقيم على ألسنتنا في الغناء الحربي - وقيل: إن العوجاء لقب لبلدة الدرعية». (ديوان التميمي ٢/ ٧١ - ٧٢)

اللي تذرّي من لجا في جالها*

دربي بن ناصر القحطاني

قال دربي بن ناصر الخنفري القحطاني يمدح آل محيميد من قبيلة السهول، ويثني على بعض فرسان القبيلة:

يا ناصر قم وارتحل لك حرة ... يعجبك لي من روَّحت زرفالها
لكن سفايفها اليامن روَّحت ... جنحان ربداً ظللت لعيالها [1]
أربع أوجابٍ سيرها مع السرى ... ولا تصبح إلا والغزيز قبالها [2]
انشد عليها من شنارٍ وربعه ... اللي التقت حرب الجنوب لحالها [3]
كم سربةٍ لاجا العشا يظفها ... راحت ورمحه واقفٍ يبرالها
تلفى آل محيميد أهل الكرم والصخا ... ربعٍ تحنِّي بالدمي اسبالها
تجي لهم عند الدهور مضوفة ... لياقامت البل ما تضم عيالها
ولهم ليا جت الكساير ردَّة ... لي طار من ستر البني شيالها
ذولا السهول ولا كذب رجلٍ مدح ... قومٍ تسنِّد بالظفر عيَّالها
ومدحت من فرِّيسهم ثلاثة ... يوم اللقا زادوا على جهالها

---

* الرواة، ونشر الأستاذ عبدالله الخثلان السبيعي عشرة أبيات منها في: (نسب سبيع والسهول: ٢٦٤)

(١) روحت: انطلقت مساءً. ربدا: نعامة.

(٢) الغزيز: ماء شهير من مياه رمل الوركة (نفود قنيفذة) وهو الذي تمنى الأحنف بن قيس شربة منه لما حضرته الوفاة. انظر عنه: (معجم اليمامة ٢/ ٢٢١ـ٢٢٢)
والغزيز واقع في بلاد قبيلة السهول، وقامت فيه هجرة لآل محيميد منهم، أسسها الشيخ دليم بن حمود بن جلعود، وأميرها الآن الشيخ مناحي بن دليم بن جلعود.
انظر: (بين اليمامة وحجر اليمامة: ١٧٩) و (هذه بلادنا: ضرما: ٤٧)

(٣) شنار: بن فضل من شيوخ المحانية من قبيلة السهول ومن مشاهير فرسانهم.

الأول منهم فلحـيــة هادي اللي لياجا الخيل زاد جفالها[1]

وجرّار أخوتينة فهو الثاني له طبـةٍ عند اللقـا يحكالهـا[2]

ولكن الثالث موارث شيخة أبوه من قدمه يقود حلالها

مدحت علوشٍ وانا به صادق زبن الذلول الي ردي حـالهـا[3]

وان حنّت أم الحـويّر وارزمت ثم كل قبـاً لحقت خيـالهـا

جت بالسهول اهل المدح والثنا اللي تذرّي من لجا في جالها

غاروا على نجدٍ وجابوا عزبة ومن عنان ما حلا زرفالها

(١) هادي : بن ثقل بن رويضان من شيوخ الزقاعين من قبيلة السهول ومن مشاهير فرسان العرب في عصره ورد ذكره في هذه الضميمة في أكثر من موضع.

(٢) جرار : بن مجول آل حجنة من آل منجل من قبيلة السهول ومن مشاهير فرسانهم.

(٣) علوش : بن جلعود من شيوخ آل محيميد من قبيلة السهول، ومن مشاهير فرسانهم ، وكان على رأسه مناخ القويعية الذي ورد ذكره في كتاب : (أصول الخيل العربية الحديثة : ٤٣٠)

إلاَّ بضرب مصقَّلاتٍ بالايمان*

فرزان بن بطي السهلي

أبيات لفرزان بن بطي العبيدي السهلي يخاطب بها الملك عبدالعزيز ـ أثناء لجوئه في الكويت ـ يستنهض همته للوثوب إلى نجد لاسترداد حكم آبائه وأجداده:

عبدالعزيز أبطيت واخلفت ظنِّي — وكثر البطا يثِّر على الرجل خذلان

يامير دوك فتوقها وضحِّن — تبيَّنت لاهل الدلايل والاذهان[1]

الحكم ما يصلح بهرج وتمنِّي — إلاَّ بضرب مصقلاتٍ بالايمان

نبي لناجيشٍ وخيلٍ تعنِّي — نبي نطارد خيل سكان برزان[2]

حلفت أنا ياالقلب ما يرجهنِّي — إلاَّ إن جلَّينا عن القصر عجلان[3]

وكان الملك عبدالعزيز أثناء إلقاء القصيدة ـ وهي طويلة ـ يضرب الأرض بعصاه ويردِّد: «لاتنهزها يا سهلي وهي مليانه»[4]

---

* الرواة، ونشر معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري البيتين الأول والثاني من هذه القصيدة في: (لسراة الليل هتف الصباح: ٨٧)

وكنتُ أرسلت إلى الشيخ عبدالعزيز استوضح معاليه عما لديه من شعر فرزان، فكتبَ إليَّ رسالة مؤرخة في ١٤ مايو ١٩٩٨م، ومما جاء فيها قوله ـ حفظه الله ـ:

«وبالنسبة للشاعر فرزان السهلي، فهذا منا نحن، هو وأبناؤه وأسرته. ولهذه الأسرة موقف معنا لا ننساه، في أيام مضت. وسأحاول أن أجد شيئاً من شعره» انتهى.

ولعل شيخنا التويجري يشير إلى صدق ولاء فرزان وأسرته في المجمعة لآل سعود ووفائه لهم، وهو ما عرضه إلى غضب وانتقام ابن رشيد وآل عسكر.

(١) يا مير: يا أمير.

(٢) جيش: إبل. خيل سكان برزان: خيل ابن رشيد، وبرزان قصر مشهور في حائل.

(٣) ما يرجهني: لا يطمأن. وعجلان: بن محمد عامل ابن رشيد في الرياض.

(٤) هذه القصيدة قيلت بين عامي ١٣١٨هـ (١٩٠١) و ١٣١٩هـ (١٩٠٢م) أي في الفترة التي بين الفتحين الأول والثاني لمدينة الرياض، لأن عامل ابن رشيد على الرياض في الفتح الأول هو عبدالرحمن بن ضبعان، أما في الفتح الثاني فهو عجلان بن محمد ـ المذكور في القصيدة ـ.

انظر: (تاريخ ملوك آل سعود ٥٣/١) و (مدنية الرياض عبر أطوار التاريخ: ١١٥ـ١١٦).

يا ذيب ياللي باسفل العتش وتمير*

سعد بن ناصر السهلي

قصيدة لسعد بن ناصر الوعيلي المنجلي السهلي في وقعة جرت بين قومه آل منجل والمحانية من قبيلة السهول، وقبيلة أخرى :

أشوف فوق الخفس مثل المعاصير ... ومبايضٍ جوّه من الورد خالي(١)
يا دارنا يا مال وبل الشخاتير ... لي جا من القبلة حقوقٍ خيالي
نرعاه لي جتنا حلول المخاضير ... لي زاف نوّاره سوات الزوالي(٢)
.... جانا بالاجانيب و... ... وسبع القبايل يتبعونه جزالي
يردون ردّاتٍ تهز الطوابير ... يبونّا وانّا عليهم ثقالي
ساعة نطحناهم فراحوا مدابير ... مع راس صبحا معتليهم جفالي(٣)
طاح الطريح وهمّلوه المناعير ... ما منهم اللي ردّها للتوالي

---

* ديوان عقاب بن مصقال : ١٣٢ ـ ١٣٣، ونسب سبيع والسهول : ٢٥١

(١) الخفس : خسف بجانب العرمة، شمال الرياض يبعد عنها، بما تقرب مسافته من ثمانين كيلاً» انظر عنه : (معجم اليمامة ١/ ٣٩١ ـ ٣٩٤) . المعاصير : جمع معصار وهو الغبار المرتكز (فصيحة)

قال ابن منظور :

«وأصل العصار : ما عصرت به الريح من التراب في الهواء»

(لسان العرب : عصر ٤/ ٥٨٠ ـ ٥٨١)

مبايض : ماء بين مجزل والعرمة، وفيه الآن قرية. انظر عنه (معجم اليمامة ٢/ ٣٢٦-٣٣٠) و(المعجم المختصر ٣/ ١٢٥٠)

الورْد : الإبل الواردة.

(٢) حلول المخاضير : فصل الربيع.

(٣) صبحا : قارة بوادي الفقي مقابلة لحوطة سدير.

انظر عنها : (معجم اليمامة ٢/ ٦٧)

نفزع على قبٍ سواة المقاصير   ونودع وجيج الدم مثل العزالي[1]
نفزع لقطعانٍ صفر ومغاتير   عقب الهجيج موقفاتٍ هجالي[2]
ويا ذيب يااللي باسفل العتش وتمير   بين القـرايا جـايعٍ لك ليـالي[3]
أبشـرك من ذبحـة... بالخيـر   إنا رمـينا لك من القـوم غـالي

---

(١) قب: خيول ضامرة.

(٢) قطعان: إبل. صفر: سوداء ضاربة إلى الصفرة. مغاتير: بيضاء.

(٣) العتش: فجان متقابلان يفري أحدهما جبل طويق، والآخر يفري جبل العرمة، وهما من منازل قبيلتي سبيع والسهول.
انظر عنه: (معجم اليمامة ٢/ ١٣٨ـ١٤٠)
تمير: من قرى سدير. انظر عنه: (معجم اليمامة ١/ ٢٠١ـ٢٠٢) و(المعجم المختصر ١/ ٣١٩).

إلاّ هذّالٍ على قب الأفراس*

شامان بن مطلق السهلي

قضى الفارس الشاعر شامان بن مطلق الظهيري السهلي شطراً من حياته - جاراً وصهراً - مع الشيابين من قبيلة عتيبة الكريمة عند صديقه الفارس المشهور الشيخ هذال بن فهيد. ومن شعره قصيدة منها:

يا صاحبي يفدونك الجن والناس	من باب هجرٍ لا علاوي تهامة (١)
ومن عرض من يفداك محسن وهباس	عـيـال.... اللي تفك الجـهـامـة
ويـفـدونك.... لبّـاسـة الطاس	ويفداك سلطانٍ كبير العمامة
إلا هذّالٍ على قب الافـــراس	شيخٍ على شيخان نجد ردامة (٢)

---

* الرواة.

(١) من نماذج التفدية بالمحبوب في الشعر العامي، قول شليويح العطاوي الروقي العتيبي:

يفدا عشيري من عظامه تشله	من البدو واللي يلبسون الحداري
ومن عرض ما يفداه غوج نتله	وقطعـانـنا ومـشـنديات المزاري
وابن رشـيـد الشـمـري فـدوة له	مـروع فـراقين البـدايد وقـاري
الشـيـخ يدمح لي ثمـانين زلة	والـلاش مـاني عن زراياه داري

انظر هذه المقطوعة ورد ابن رشيد عليها في: (ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٤/ ١٩٥-١٩٦).

وقال الشويب العتيبي:

اليـاضـحـك بمفلجـات سـريد	يسـوى من البـصـرة إلى سـوق
يفداه من كف الشوارب بالايدي	نجـــــــــران

هجر: الأحساء - انظر عنه: (المعجم الجغرافي: المنطقة الشرقية ٤/ ١٨٢٩-١٨٤١)

تهامة: «كل ما بين البحر والسراة من قعر عدن جنوباً إلى العقبة شمالاً» انظر عنها: (معجم معالم الحجاز ٢/ ٤٧-٥١)

(٢) قب الأفراس: الخيل الضامرة (فصيحة)

قال ابن منظور: «الأقب: الضامر، والقبب: دقة الخصر وضمور البطن ولحوقه. قال الشاعر يصف فرساً:

اليـد سـابحـة والرجل طامحـة	والعين قـادحـة والبطن مـقـبـوب
والخـيـل القب: الضـوامـر»	(لسان العرب: قبب ١/ ٦٥٨، ٦٥٩)

قال أبو عبدالهادي: البيت الشاهد لامريء القيس في: (ديوانه: ٢٢٦) برواية:

والعين قـادحـة واليـد سـابحـة	والرجل طامحـة واللون غـربيب

ما ينطح هبَّاش في الكون لا هاش*

شاعر من قبيلة قحطان

قال شاعر من قبيلة قحطان ويذكر فيها هباش بن ناصر السهلي[1]:

لوا عشيري سندوا به حمالة	عسالهم مع قاعة العرق هباش[2]
خيل العدا هباش سبَّب جفاله	ما ينطح هباش في الكون لا هاش
عساه يهجدهم بخيرة رجاله	قومٍ لهم في تالي الليل نشناش

* الرواة.

(١) هو هباش بن ناصر الحمضاني، فارس من فرسان الزقاعين من قبيلة السهول، أدرك الشيخ هادي بن ثقل بن رويضان (أبو عثفر) أمير الزقاعين، وله قصيدة يشتكي فيها عليه من الشيب يقول فيها:

قولوا لابو عثفر ترى الموت جالي	اشوفها بانت بحالي مواريه
الشيب هو والكبر نقَّص بحالي	من عقب ماني تالي الجيش حاميه
لا ضاق صدري قمت اصلفق دلالي	وازيِّن الفنجال بصفرٍ واثنّيه
والله يا بيت من البن خالي	إنه سوا والمقبرة هو وراعيه

(٢) سندوا به: ارتحلوا به صوب الجنوب الغربي.

حمالة: فرع من بني شداد من ولد الحارث من عبيدة من قبيلة قحطان.

انظر: (قحطان قبائل وأنساب: ٢٨، ٣٤)

قاعة العرق: أسفله، وهو عرق سبيع، وكان يعرف قديماً باسم (رمل بني كلاب)، وهو من بلاد قبيلة السهول.

انظر عن رمل بني كلاب: (بلاد العرب: ١٤٠ - ١٥١) و (عالية نجد ٩٣٦ - ٩٣٨).

من بغانا فله والمين*

سعد الفريَّان السهلي

قال سعد الفريَّان الظهيري السهلي في (زبنة يام)[1]:

يام جـونا يبـون الـفكك　　واسـتـجاروا بجمع السـهول
من بعـيـد الفـيـافي مـشـوا　　مـسـتـقلين فـوق الزمـول[2]
ارحلوا واقــصــدوا دارنـا　　بـالرويضــة ظعنهم حلول
من لفـا يمنا مـا يضـام　　نحـتـمـيـه وهمـومـه تزول
بظفنا يا من المسـتـجـيـر　　والعـدو قـاصـرٍ مـا يطول
من بغـــانا فلـه والمين　　فـوق خـيلٍ عليـهـا زحـول[3]

---

* الرواة.

(١) هذه الحادثة مشهورة، ويذكر السهول أن أحد الأئمة من آل سعود قال فيها كلمة أصبحت مثلاً وهي: (لاجت من السهول وش نقول؟!)

ولعل هذه الحادثة هي التي ذكرها ابن غنام - رحمه الله - في تاريخه، فقال:

«وفي سنة ١١٩٩هـ غزا سعود بالمسلمين يطلب جماعة من أهل اليمن فأدركهم في أرض الرويضة، ورئيسهم في قصر هناك، فأخذه سعود وقتله، ثم أغارت خيول المسلمين على أولئك الأعراب فولوا منهزمين، فلحقهم المسلمون، ولكن شاء الله أن تطلع تلك الساعة فرسان كثيرون من السهول وكانوا داخلين في الإسلام معاهدين للمسلمين، ولكن سعود لم يعرفهم حين طلعوا عليه، فرجع عن أهل اليمن....»

(روضة الأفكار والأفهام ١/١٥٩-١٦٠).

(٢) الزمول: جمع زاملة وهي البعير الذي يستعمل للحمل والسفر. (فصيحة)

قال ابن منظور:

«الزاملة: البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع. ابن سيدة: الزاملة الدابة التي يحمل عليها من الإبل وغيرها وقول بعض لصوص العرب:

أشكو إلى الله صبري عن زواملهم　　وما ألاقي إذا مرُّوا من الحزن

يجوز أن يكون جمع زاملة» (لسان لعرب: زمل ١١/٣١٠).

(٣) والمين: متأهبون. زحول: شجعان.

إن آل دمخٍ يا سعدلي دنية*

شاعر من قبيلة العجمان

أبيات لشاعر من آل شامر من قبيلة العجمان يمدح آل دمخ[1] من الزقاعين من قبيلة السهول بعد أن عاش بينهم فترة من الزمن، ثم حينما قرَّر الرحيل وسموا عصاه بوسمهم :

لو باتمنى يا سعد قلت يا ليت | إن آل دمخٍ يا سعد لي دينة[2]
ربعٍ عصاةٍ بذّوا الحي والميت | قصيرهم يا من لو في علية[3]
اضرب بحد السيف وانا ما تاثيت | واقلط على المجلس بعينٍ جرية

* الرواة.

(١) آل دمخ : أحد أفخاذ ستة هم : الرواضين، وآل ثنيان، والخضارين، والشلاهيب، وآل دمخ، والحماضين، يرجعون إلى بطن الزقاعين من قبيلة السهول. انظر عنهم : (نسب سبيع والسهول : ١٦٥ - ١٦٦).

(٢) دنية : أقارب .

(٣) عُلَيَّة : أكبر هضبة في اليمامة وهي التي التجأإليها الإمام تركي بن عبدالله آل سعود حينما كان مطارداً من قبل الأتراك. انظر عنها : (معجم اليمامة ٢/١٧٥ - ١٧٩) .

ونعمٍ بصبيانْ السهول تعمّد*

حمد بن عبلان السبيعي

قصيدة لحمد بن عبلان بن دخيِّل الجبري السبيعي قالها في يوم سلام، وفيها مدح بني عمر - من قبيلة سبيع - وقبيلة السهول:

انا ابن عبلان ومابات ساهر ... على الضو يقعم ما طفى من شعالها
يشوف بالعينين من والي الملا ... ناسٍ تفكر يوم شان اعمالها
والا ياراكب بنت آركي ... يعجبك مع الجو دوقالها
لا روَّحت من نيةٍ لا نية ... يشدا لخفاق الجناح هذا لها
تلفي لي لابةٍ عمرية ... سقم الحريب وناظرين افعالها[1]
لكن معالجهم لاضاقت صدورهم ... معالج سباعٍ جايعات عيالها
إنا بني عمر سلالة عامر ... لامن تردّى قالةٍ حنًا لها
لاجض منا كل تابع خيرة ... يقول هذي قالةٍ ما احتالها[2]
مع جمع هل العوجا معدلة العوج ... يوم الجموع تذاد ذاد هالها
ونعمٍ بصبيان السهول تعمّد ... يوم إن ضو الحرب شب شعالها[3]
يروون لدنات القنا بايمانهم ... وسيوف هندٍ تعجب اللي شالها

---

* ديوان عبدالله بن شيحان الجبري السبيعي: ٨٧.

(١) عمرية: نسبة إلى بني عُمَر البطن الشهير من قبيلة سبيع الكريمة.
انظر عن فروعه: (نسب سبيع والسهول: ٧٠ - ٩١).

(٢) ما احتالها: لا اقدر عليها.

(٣) القنا: الرماح.

(٤) الزناجي: الجنائز.

مع شيخنا زيزومها ابن فيصل | اللي تحيول فيها واحتالها
سيف الغتم شمشول ماضٍ بارع | لا من ضرب جمهات راس شالها
بعنا عليهم في سلامٍ بيعة | لين الزناجي ما لقت من شالها[1]
لكن صريخ سيوفنا في روسهم | صريخ محَّالٍ سقت عمالها
ولكن تليع البيض من عقب كوننًا | تليع خلج ميتات عيالها
كله لعينا غرسة صفرية | خذنا قضاها يوم فك جلالها
وكله لعينا كل بنتٍ طامح | ولعينا اللي تحلب وشالها

(١) الزناجي: الجنائز.

يا بني سهل نصر الدين يعلا به*

بداح بن حويدر السهلي

أبيات لبداح بن فهيد بن حويدر الظهيري السهلي في معركة جودة عام ١٢٨٧هـ (١٨٧٠م)[١]:

جو جـودة تكدَّر ثوَّر ترابه   واعتـلا عجـهـا بين المثاريني[٢]
صار يوم عبوسٍ سلب ونهابة   ياالله إنك تجمَّع شمل الاخوينِ[٣]
يا بني سـهل نصر الدين يعلابه   لو تجـمَّع جنود كـثـرها الفينِ
من تدارى عدوّه تقشـع أطنابه   فارق العز وجاه السـهر بالعينِ
سعد عين اللي حنَّا من اصحابه   اترك اللي يخون العهد والدينِ[٤]
يوم بعض العرب راحت تنازا به   يبطن الغدر والبغضا من سنينِ

---

* الرواة.

(١) معركة جودة بين الإمام عبدالله الفيصل ومعه بعض الحاضرة وقبيلة السهول. وسعود الفيصل ومعه العجمان وآل مرة والدواسر وأهل البحرين وغيرهم. وقد جرى في هذه المعركة ما قلب موازينها فصارت الدائرة على جيش عبدالله. قال الأمير سعود بن هذلول - رحمه الله -:
«وكان جيش سعود مؤلفاً من قبائل العجمان وآل مرة والدواسر وأهل المبرز وأهل البحرين مع ابن الغتم، أما جنود محمد فكانت مؤلفة من أهل الرياض وضرما ومنفوحة والوشم وسدير والمحمل والشعيب والحوطة والحريق والخرج ومن عرب السهول» (تاريخ ملوك آل سعود ١/ ٣٠) وانظر أيضاً: (عقد الدرر: ٦٠ - ٦٢)

(٢) المثاريني: الأعداء، طلاّب الثار.

(٣) حصلت في هذه المعركة مقتلة عظيمة على قبيلة السهول بادية وحاضرة، وحسبك أن تعلم أن أسرة آل نميان - وهي أسرة من الحاضرة تنتمي إلى البرازات من قبيلة السهول - قُتِل منها في هذه المعركة أحد عشر رجلاً.
انظر: (مجلة «العرب» ٢١/ ٥٧١، ٣١/ ٨٣٣)
الاخوين (الأخَوَان): هما عبدالله وسعود ابنا الإمام فيصل بن تركي - رحم الله الجميع -.

(٤) قال جون حبيب:
«كان ابن سعود ينظر إلى هؤلاء الناس - أهل العارض - على أنهم أشد المؤيدين ولاءً لأسرة آل سعود، وكان يعتبرهم أقوى الدعائم المساندة لأمن الدولة وسلامتها. كان أهل العارض يتباهون بذيوع صيت شجاعتهم، وأنهم قلما ينسحبون من القتال، فقد اشتهروا باستعمال السيوف بعدما كان يستنفدون كل ما معهم من ذخيرة في بنادقهم. كان أهل العارض يشتملون على سكان الرياض ذاتها، وسكان البلدان المحيطة بها، وكذلك البدو الذين يعيشون في المناطق القريبة من الرياض، وكان البدو في معظمهم من قبيلة السهول». (الإخوان السعوديون في قرنين: ١١٨).

واللي يقول الرِجْل كيف صوابها*

هباس العبيدي السهلي

أصِيب هبَّاس العبيدي السهلي بكسر في رجله في إحدى المعارك، ونُقِل إلى القويعية عند حمود بن فوزان المنجلي السهلي، فبقي عنده مدة أربعة أشهر برأ فيها صوابه، فقال :

سلِّم على من كان ينشد عني   واللي يقول الرِجْل كيف صوابها (١)
قل له تراني عند شيخ رفاقتي   كريم سبلا تمتنيه أجنابها (٢)
قل له تراني في حيالة سمحة   بين العريق وبين مدلج بابها (٣)

---

* الرواة.

(١) ينشد عني : يسال عني .

(٢) رفاقتي : جماعتي .

(٣) سمحة : قصر ومزرعة نخل حمود بن فوزان المنجلي السهلي، تقع غرب القويعية على بعد كيل واحد، ولا تزال آثارها باقية حتى الآن رغم مرور اكثر من قرنين من الزمان على إنشائها.
وحمود بن فوزان يلقب بِ (راعي سمحة) .

بنحارب الشرك يا سجدي*

الشيخ عبدالله بن ريحان السهلي

أبيات للشيخ عبدالله بن ريحان بن ساري الدانوق أمير آل منجل من قبيلة السهول في بداية معارك دخول الحجاز :

الهـجن مــرَّن بنا نجـدِ   وردن مــغـيــرا مع السكة(٢)

تسـعين ليلٍ وهن سـجـدِ   لين النضــا عــقَّبن مكة

---

* الرواة .

(١) كانت قبيلة السهول من أوائل القبائل التي شاركت الملك عبدالعزيز في مسيرته لدخول الحجاز.

وكانت أول مشاركاتها في الرحلة الملكية عام ١٣٤٣هـ بلواء أهل البدع بقيادة محمد (صوار) بن معدل .

قال الشيخ يوسف ياسين ـ رحمه الله ـ :

«وقد لحق بجلالته وهو في الطريق خمسة عشر لواء،لأهل الحضر خمسة ألوية، ومنهم عشرة ألوية لسكان الهجر وألوية الذين التحقوا بمعية جلالته من أهل الهجر : لواء... ولواء أهل البدع وأميرهم محمد بن معدل...»

انظر : (جريدة أم القرى ٢٩ جمادى الأولى سنة ١٣٤٣هـ) و (الرحلة الملكية : ٢٦) و (الرحلات الملكية : ١١)

كما شاركت بلواء ين آخرين هما لواء الرويضة بقيادة عبدالله بن مظهور ولواء المشاش بقيادة دليم بن جلعود

قال الشيخ مقبل الذكير ـ رحمه الله ـ :

«قدوم قوات جديدة : وصلت ألوية سبيع والسهول أهل الحسي والرويضة والمشاش بأمرة فدغوش بن شوية (السبيعي) وعبدالله بن مظهور (السهلي) ودليم بن جلعود (السهلي) والتحق الجميع بالمخيم العام»

(تاريخ نجد : ١١٢)

كما شاركت بسرايا أخرى.

قال خير الدين الزركلي ـ رحمه الله ـ :

«ووجه ـ الملك عبدالعزيز ـ السرايا من قبائل سبيع والسهول ومطير وغيرها إلى شمالي جدة وجنوبيها، فاحتلت الليث والقنفذة في الجنوب، وضبطت رابغاً وينبع النخل والعلا في الشمال، وفتح الطريق بين مكة وهذه الجهات»

(شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ١/ ٣٤٤)

(٢) مغيرا: موضعان أحدهما: شرق جنوبي الدوادمي، والآخر : غرب عفيف. انظر عنهما : (عالية نجد ٣/ ١٢٢٢- ١٢٢٣)

في راي من حـصَّل المجـدِ نحـرب طواغـيت ومـشكة[1]

سـلاحٍ لفـا والفـشق رجـدِ كلٍ لبس مـحـزمـة صكه

لين الردي قـال يا وجـدي ودِّه ولا عـــاد من فكة

بنحارب الشـرك يا سـجدي البـيت والقـدس بنفكه[2]

(١) من حصل المجد : الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه.

(٢) سجدي : الهيضل من أمراء الدعاجين من قبيلة عتيبة .

ربعي اللي ينطحون الموجبات*

حرفان بن خميِّس السهلي

أبيات لحرفان بن خميِّس الزقعاني السهلي، قالها متمنياً أن يكون مبيته عند جماعته الزقاعين، وكان عائداً هو وبعض جماعته[1] من جنوب غرب المملكة بعد مشاركتهم في الحرب ضد قوات الإمام اليمنية :

الركايب روَّحن من ريش قبعة ... ماتداري هجيج الموجفاتِ[2]
كود نلقى مثل سكرانٍ وربعه ... وسعد بن بالود هيف المسمناتِ[3]
لاكبا ولد الردي من شين طبعه ... كن في عينه من الطرقي قذاةِ
يبهجون الضيف والخاطر بشبعه ... ربعي اللي ينطحون الموجباتِ

---

* الرواة، ونسب سبيع والسهول : ٢٦١ .
ونسبها الأستاذ عبدالله الخثلان السبيعي لجلال بن سعود السهلي والصحيح ما اثبتناه.

(١) منهم : جلال بن سعود، وفايز بن شاهر، ومطلق بن حرفان.

(٢) قبعة : روضة من رياض اليمامة، غرب روضة سجوان.
انظر عنها : (معجم اليمامة ٢/٢٦٥)

(٣) سكران : بن محزم من آل خضير من الزقاعين.
سعد بن بالود : من آل دمخ من الزقاعين.
رجلان كريمان مشهوران .

ماجور ياغوجٍ تحت عرهان*

شالح بن هدلان القحطاني

تجاور الفارسان شالح بن هدلان القحطاني [١] وعرهان بن سعود السهلي [٢] في حبية جنوب نجد، وفي يوم من الأيام جرت وقعة كبيرة اشترك فيها شالح وعرهان، وقد أبلى عرهان في هذه الوقعة بلاءً حسناً وأظهر شجاعة نادرة، فقال شالح بن هدلان يمدحه :

---

* الرواة .

(١) شالح بن هدلان : هو الفارس المشهور شالح بن حطاب بن هدلان، من الخنافر من آل محمد من قبيلة قحطان الكريمة، من مشاهير الفرسان في جزيرة العرب في القرن الرابع عشر الهجري.

انظر عنه : (أبطال من الصحراء : ١١٧ - ١٤٧) و (تاريخ اليمامة ٤/٢٤٨)

(٢) هو عرهان بن سعود بن باتل من اللحاوين من آل رشيد من البرازات من قبيلة السهول (راعي البلها)، من مشاهير الفرسان في جزيرة العرب في القرن الرابع عشر الهجري، ينسب إليه (أبرق عرهان) كما أنه صاحب (مربط عبيان).

قال الشيخ محمد بن بليهد :

«أبرق عرهان : وعرهان المضاف إليه الأبرق رجل من السهول، وهو صاحب الحصان الأصيل الذي اشتهر في نجد يؤتى إليه بالخيل الأصايل من كل ناحية» (ما تقارب سماعه : ١٨٣).

وقال أيضاً : « عرهان رجل من قبيلة السهول كان عنده حصان أصيل تشبيه الأعراب خيلها، وبناته من عراب الخيل» (ابتسامات الأيام : ٣٤٠) وانظر أيضاً : (بقايا الابتسامات : ٢١١)

وفي حصانه (عبيان) قال شاعر نجد عبدالله بن سبيل :

العيرعير حنيـف عيا يبيعـه ما كنه الا كاسب غوج عرهان

انظر : (ابتسامات الأيام في انتصارات الأيام : ٣٤٠) و (والأدب الشعبي في جزيرة العرب : ٤٧٠)

وفي مربط (عبيان) قال الشيخ مطلق بن زيد الجبعا الدويش المطيري :

لحقوا على حمر بنات لعرهان يا ويل راعي التالية في نحاها

انظر : (سبع الغلبا : ٢١١)

وقال أحد شعراء السهول :

مركـوبنا خيـلٍ بناتٍ لعرهـان ومركوبكم عيرٍ تقاطـر زغونـه

ما ناكل الأ حيل واذناب خرفان وانتم مخـانيز السمـك تاكلـونه

وقال الشيخ عبدالله بن خميس :

«أبرق عرهان، فارس من قبيلة السهول فاه له ذكر شجاعة عند هذا الأبرق فأضيف إليه. وهذا الأبرق يقع في =

ماجور ياغوجٍ تحت عرهان اللي على سو البلا حاديه[1]
يثنيه عند صغيّر الحيران والروح تدبيره على واليه[2]

= العتك الأعلى شمال بلدة تادق» (معجم اليمامة ١/ ٥٤) و انظر أيضاً : (ما تقارب سماعه : ١٨٣)

ومن الأيام المشهورة التي اشترك فيها عرهان معركة (روضة التنهات) بين ابن رشيد من جهة وسبيع والسهول من جهة أخرى.

قال شاعر شمري في هذه المعركة :

داجن على بيت اللميع الكذوبِ وعرهان خلاً في الضحى علط الارقاب

(١) غوج : حصان (فصيحة)

قال ابن منظور :

«فرس نموج اللبان أي واسعة جلدة الصدر، وقيل : سهل المعطف، وقيل : هو الطويل القصب، وقيل : هو الذي ينثني يذهب ويجيء، وأنشد الليث :

بعيد مساف الخطو نموج شمرول يقطّع انفاس المهارى تلاتله»

(لسان العرب : غوج ٢/ ٣٣٨)

قلت : البيت الشاهد لذي الرمة في : (ديوانه : ١٢٥٧) برواية :

.... تقطع أنفاس المطيِّ تلاتله

(٢) الحيران : جمع حوار وهو ولد الناقة من ساعة وضعه حتى فصله (فصيحه)

قال ابن منظور :

«الحوار ولد الناقة من حين يوضع إى أن يفطم ويفصل ، فإذا فصل عن أمه فهو فصيل... وقوله :

ألا تخافون يوماً قد أظلكم فيه حوار بأيدي الناس بحرور»

(لسان العرب : حور ٤/ ٢٢١).

لولا طعنّا ما سكنّا وطنّا*

حمود بن رهيش السهلي

في منتصف القرن الثالث عشر تقريباً أرسل الأتراك العثمانيون - حينما كانوا في جزيرة العرب - حملة كبيرة بقيادة رشاش باشا إلى قرى القبابنة من قبيلة السهول (حراضة، والستارة، والغيل)[1] في منطقة الأفلاج، فتصدى لهم القبابنة في مكان في الغيل يسمى (الرويشن) أسفل جبل التوباد[2] من الجنوب، وهزموهم هزيمة منكرة وأبادوهم عن بكرة أبيهم، وقبورهم باقية حتى الآن في (العفيرة وعصا والتليعة).

فقال الشاعر حمود بن رهيش آل نغيمش الحوازمة القباني السهلي:

يا محمد بن حمود قم هات نضوة ... متكملةٍ عشب المرابيع حايل[3]

تنشر من خشم العان صبحٍ مبكرٍ ... والعصر في طلحا تشوف النثايل[4]

لا من ضواك الليل مسِّس حبالها ... والطارش المشتان نومه قلايل

لاكن وريض المرو من تحت خفها ... وريض القطافي محكمات الحبايل

ولاكن جضيض أم الدحاوة جضيضها ... لاحقت من يمة الدحو زايل

فيلا طبيت مع درب ساقه فطرها ... يسار لعنبرة العرب والحمايل[5]

---

* الرواة، ونشرها الأستاذ عبدالله الحضبي السبيعي كاملة في: (سوالف الطيبين ٢/٣٧-٣٨).

(١) وردت نصوص عن هذه القرى في هذه الضميمة.

(٢) التوباد: جبل أشهر من أن يعرف وهو الذي قال فيه مجنون ليلى:

وأجهشت للتوباد حين رأيته ... وهلّل للرحمن حين رآني (ديوانه: ٢١٢)

وجبل التوباد داخل في بلاد قبيلة السهول.

(٣) محمد: ابن الشاعر.

(٤) خشم العان: أنف بارز في جبل خنزير. انظر عنه: (معجم اليمامة ٢/١٣٢)

طلحا: جنوب حوطة بني تميم. انظر عنها: (معجم اليمامة ٢/١١٥)

(٥) عنبرة العرب والحمايل: آل غليِّظ من القبابنة من قبيلة السهول، وهم أهل بلدة حراضة.

ينطحك غمرٍ مابعد شان وجهه ... له كرمةٍ ما نقَّصتها المكايل
إخوانه هل الطولات حسنٍ ولاحم ... هل الموقف الكايد إلى جا الصمايل
ثم نصِّها آل رقان حيث إن فعلهم ... ملاحيم لامن شاع جمر الفتايل[1]
تراهم هل الشنق الموالي على الخلا ... قبابنةٍ تسقي الحفيف الملايل
ثم حدرها يم الحضافة وتنثني ... سكنها من آل جلال عربة حمايل[2]
هم مركزٍ للجود ومارث للصخا ... هشاهيش لاجات الدهور المحايل
جاهم كبير الترك يجر قومه ... من قل توفيقه بالاتراك صايل
عطوه يبغون العطا يدفع البلا ... واثره طموعٍ ما يطيع المحايل
فتنكّسوا لمخيَّراتٍ عندهم ... ورث الجدود وليس فيها بدايل[3]
عطوه منها مطرة تنثر الدما ... وترى مطرها مقعدٍ كل عايل
لولا مطرها ما سكنَّا الغرايس ... ولا هوَّنوا عنَّا نجوس القبايل
لولا طعنَّا ما سكنَّا وطنَّا ... ولا صار ملكٍ للجدود الأوايل
كم واحدٍ قد هازها ثم عافها ... كما عاف ذيخ البيت طرد الجلايل[4]
من حربنا تخشى المعادين ضربنا ... إلى اعتلينا فوق قبٍ أصايل[5]
ضربنا بحد السيف في عرض سوقها ... لعينا ظلها يوم التهاب القوايل
لاكن جثايا الروم في وادي السري ... هشيمٍ يدربيها رزين المخايل
عينت رشاشٍ من فدايا نذورها ... مع الترك شينين الخلق والهوايل

---

(١) آل رقان : هم آل ذيب من القبابنة من قبيلة السهول، وهم أهل بلدة ستارة، منهم الكريم المشهور سلطان بن ذيب.
(٢) الحضافة : فلاة غرب ليلى وما سامتها شمالاً حتى العارض غرباً، ومن وادي الغيل شمالاً حتى وادي الهدار جنوباً.
انظر عنها : (معجم اليمامة ١/ ٣٣١)
آل جلال : من القبابنة من قبيلة السهول، وهم أهل بلدة الغيل.
(٣) مخيرات : بنادق (٤) الجلايل : الظباء . (٥) قب : خيل .

حنًّا سندكم والذخر*

الشيخ ذعذاع بن رويضان السهلي

قال الفارس الشيخ ذعذاع بن ثقل بن رويضان السهلي[1] أحدية أمام الملك عبدالعزيز قبل معركة روضة مهنا[2]:

يا شيخ وابشر بالنصر	حنا لكم دايم جنود
حنا سندكم والذخر	الله وعباده شهود
ما نحسب حساب الخطر	رفيقنا يرقى سنود
يا سعد مناله ظهر	لا من عودٍ طق عود[3]

---

* الرواة.

(١) ذعذاع بن ثقل بن هادي بن رويضان (راعي الحرشا): أمير الزقاعين من قبيلة السهول وفارسهم حتى وفاته مقتولاً في معركة قدام عام ١٣٢٩هـ (١٩١١م)، ورغم أن هذه المعركة انتهت بانتصار الملك عبدالعزيز ومن معه على آل سفران من العجمان ومن معهم من الدواسر، إلا أن الملك عبدالعزيز أسف على مقتل ذعذاع وحزن حزناً شديداً، فقد قال حينما أخبره الشيخ وليد بن شوية العريني السبيعي بمقتل ذعذاع في هذه المعركة:

«أوي كونٍ لو ما ذبح فيه ذعذاع!!» وكان ذعذاع أحد ثلاثة يدخلون على الملك عبدالعزيز متى شاؤوا.

وفي هذه الوقعة (قدام) قال خميسٌ بن منيخر شيخ آل سفران من العجمان:

يا هيَّةٍ في قدام ما حضرناها	يا ليت منهو حضرها في العكيلية
جمع سهوله وسبعانه وغبناها	خذنا قضاها ولا راحت بغميَّة

وذعذاع بن ثقل هو الذي قال فيه عبدالله الطويل السبيعي:

منهم راعي الحرشا ذعذاع بن ثقل	ومنهم طرجم مزبن الشفقانِ
ذعذاع حمّايٍ لا قصرت الخطا	ونعم يا شعف ولد عيدانِ

وكان ذعذاع بن ثقل من فرسان السهول وسبيع في يوم عريق بين السهول وسبيع من جهة والدواسر ويام من جهة أخرى. قال ملحم الشكري الدوسري:

يومه ببغا ذعذاع والحرق المدر	والكل منهم وسدوه أصايله

انظر: (الكنوز الشعبية ٢/٢٦، ٤/٦٠-٦١)

(٢) معركة روضة مهنا: جرت عام ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م) بين الملك عبدالعزيز وعبدالعزيز المتعب الرشيد رحم الله الجميع. انظر عنها: (تاريخ ملوك آل سعود ١/٦٨-٧٠)، (وتاريخ نجد الحديث: ١٥٦-١٥٨)، (ونبذة تاريخية عن نجد: ١٢١-١٢٣).

(٣) عود: رمح.

عيُّوا عليها صلب جدي بالاذراع*

عبيدالله بن محمد السهلي

قصيدة عبيدالله بن محمد الظهيري السهلي من أهل الرويضة[1]، في معركة جرت زمن الإمام فيصل بن تركي[2] بعد رحيل قبيلة السهول من العرض إلى العارض[3]، بين قومه الظهران أهل الرويضة وبين غزو من إحدى القبائل، نزلوا عليهم، ثم رأوا قلتهم فطمعوا فيهم، لكن أهل الرويضة تذامروا دون بلادهم وحلالهم فنصرهم الله عليهم[4]، قال عبيدالله بن محمد:

---

* نسب سبيع والسهول: ٢٥٧.

(١) الرويضة: بلدة قديمة مشهورة في عالية نجد سكانها الظهران من قبيلة السهول.

قال الشيخ محمد بن بليهد ـ رحمه الله ـ:

«الرويضة المشهورة في عالية نجد الجنوبية» (صحيح الأخبار ٣/٩٥).

وتعرف الرويضة باسم (رويضة العرض) للتفريق بينها وبين بلدة أخرى للسهول تعرف باسم (رويضة السهول) أو (رويضة المحمل) وهي هجرة للمحلف من قبيلة السهول.

انظر عن: رويضة العرض، ورويضة المحمل: (المعجم المختصر ٢/٦٥٨، ٦٥٩) و(عالية نجد ٢/٦٣٢ ـ ٦٣٤).

(٢) هو فيصل بن تركي بن عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود، تولى الإمارة في فترتين: الأولى من ١٢٥٠ـ١٢٥٤هـ (١٨٣٤ ـ ١٨٣٨م) والثانية من ١٢٥٩ ـ ١٢٨٢هـ (١٨٤٣ ـ ١٨٦٥م)، وتوفي في الرياض عام ١٢٨٢هـ.

انظر ترجمته في: (الاعلام ٥/١٦٤).

(٣) هجرة قبيلة السهول من العرض (عالية نجد) إلى العارض (اليمامة) حدثت في منتصف القرن الثاني عشر الهجري.

انظر: (نسب سبيع والسهول: ١٣) و(مجلة «مرآة الأمة» ـ السنة: ٣٠ العدد ١٢٢٦ ص ٧١)

(٤) عرف أهل الرويضة بشجاعتهم بالرغم من قلة عددهم. قال الشيخ محمد بن بليهد ـ رحمه الله ـ:

«رويضة العرض: هي التي يقول فيها شاعر نبطي:

ديرة بالعرض يالابة فيها ... يشتكون القل والأ فعيالي»

انظر: (صحيح الأخبار ٣/٢٢٩ ـ ٢٣٠) و(ما تقارب سماعة: ١١٩).

جونا... العصر مع كل مهياع   مثل الورود اللي حيامٍ ظوامي[1]

تنازلوا نزلٍ تضايق به القاع   وردوا علينا كلنا بالسلامِ

البن يحمس عندنا طبخته صاع   وصحون برٍّ سيِّحت باليدامِ

ومخرع الاشناق من غير قطاع   وعصوب كبشٍ قطع منها الحزامِ

ولا عقبها الصبح غير التفراع   يبغون كسرة عزّنا من شمامِ

وعيّوا عليها صلب جدي بالاذراع   بمثومنات يكسرن العظامِ

عيَّنت ابن عيان حمّاي الاقطاع   وخلف مقعد المغترة والجهامِ

وشبع الحصيني هو ومحني الاضلاع   والذيب واللي ما كره بالعجامِ

(١) مهياع : طريق، فج (فصيحة).

قال ابن منظور :

«طريق مهيع : واضح واسع بين» (لسان العرب : هيع ٨/٣٧٩) .

يوم طاح الشيخ صارت لناعز وظفر*

عبيدالله بن محمد السهلي

وهذه قصيدة أخرى لعبيدالله بن محمد الظهيري السهلي في المناسبة السابقة[1]:

والله إنَّا ما درينا ولاجانا نذر لين جانا من شمالٍ جموعٍ صايلة
يوم جونا... كنهم جرادٍ منتشر أو كما سيلٍ تضايق مع مسايله
يوم صاحن العذارى فجافينا سطر كل شـغـمـومٍ يريد الطايلة[2]
ثم قمنا واحتزمنا بسبرات القطر طارحينٍ شيخهم والعيون تخايله
يوم طاح الشيخ صارت لناعز وظفر عوَّدت دهم السرايا عليهم مايلة[3]
نعم يالاد الظهيري ملبسة الشهر لاحربهم واحدٍ مات في غلايله
هم مراسيم المحاجي إلى ثار القهر في نهارٍ يسمك العج في دبايله[4]
يوم ابن ... تغيَّب ما حضر شايفٍ كوبان يومٍ علينا هايله
فصلّوا له شيلة واقطعوا قده خضر والمشاط الزين حطُّوه في جدايله

---

* الرواة.

(١) انظر القصيدة السابقة.

(٢) سطر: حماس، شغموم: صفة للرجل الذي يطمح للمعالي ويتصف بصفات الرجولة.

(٣) دهم السرايا: الجموع.

(٤) يلقب أهل الرويضة بِ (أهل المحاجي و المتاريس). قال عبدالله بن سعد الحضبي السبيعي:

واهل الكرم والجود وأهل الاصالة هم السهول اللي حموا صمانها
حازوا بفعل الطيب والمجد والثنا أهل المحاجي يوم ضرب أكوانها
قـوم ينومس بالمكارم فـعلهم حنًا وهمَّـه من نسل عـدنانهـا
(سوالف الطيبين ٢/ ٢٦١)

دبايله: جمع دبيلة، وهي الحرب المهلكة (فصيحة).

قال ابن منظور:

«الدُّبيلة: الداهية،وهي مصغرة للتكبير، يقال: دبلتهم الدبيلة أي أصابتهم الداهية، قال الشاعر:

طعـان الكماة وضـرب الجيـاد وقـول الحـواضن دبلاً دبيـلا

ويقال: دبلتهم دبيلة أي هلكوا وصلتهم صالة» (لسان العرب: دبل ١١/ ٢٣٥)

قدامكم في فرعة العتش هجّاج*

دبيان بن عسّاف السبيعي

قال الشاعر دبيان بن عسّاف الصميلي السبيعي يمدح الفارس هجّاج بن دعسان المحيميدي السهلي[1]:

يا اهل الركاب اللي تواما بالارسان	قدامكم في فرعة العتش هجّاج
للخاطر المجفي على العيش خرفان	وكلٍ على ما شافت العين هرّاج[2]

وهي أطول من ذلك.

---

* الرواة.

(١) من مشاهير فرسان قبيلة السهول، وهوالذي قال فيه الرثيع الهوياني الميموني المطيري:

وهجاج بن دعسان جار العفايف	وجار الضعيف اللي من الوقت محتار
وهجاج عيد ملافخات السفايف	وزبن الحصان اللي جذا عقب مغوار

والبيتان من قصيدة عدتها تسعة أبيات مثبتة في هذه الضميمة.

ومن شعر هجاج بن دعسان قصيدة قالها بعد أن غزا على إحدى القبائل وكسب بعض إبلها، ومطلعها:

يا خيار الجيش حني لي طليبي	والكمام اقبل علينا يا شفاتي

وهي مثبتة في هذه الضميمة.

(٢) الخاطر: الضيف.

يتلون زيزوم السبايا جليدان*

راشد بن فايعة القحطاني

كان راشد بن فايعة المشعلي القحطاني جاراً وصهراً [1] للظهران من قبيلة السهول، وذات ليلة جاء (حوّافة) من إحدى القبائل وسرقوا ناقة له، وصادف أن غزا آل محيميد من قبيلة السهول على هذه القبيلة، وكان من ضمن كسبهم ناقة ابن فايعة، فلما علم بوجودها عند آل محيميد أثار فيها الظهران فسعوا في سبيل استعادة ناقة جارهم فأداها آل محيميد إكراماً للشيخ ماجد (جليدان) بن معدل، فقال ابن فايعة يذكر ماحدث ويثني على آل محيميد الذين كسبوا ناقته ممن سرقها، وعلى الظهران الذين أعادوها إليه.

البارحة ماذقت انا النوم سهران　　يحرم على عيني لذيد المنامي
اديّر الافكار وامسيت بحلان　　اخاف من شرٍ وانا له زمامي
وهانت وهوّنها ترى عالي الشان　　والا الرشا من فوق هدف المقامي
واليوم طاب الكيف والنوم لي زان　　وانزاح عن عيني سوات الغمامي
من يوم جتني فاطري بنت بلهان　　زان الجواب وزان بدع الكلامي
اللي خذوها باول الوقت...　　غدوا بها سرقٍ بليلٍ ظلامي

* ديوان عقاب بن مصقال: ١٣٨ـ ١٤٠.

(١) هو جد ـ من جهة الأمهات ـ لأربع أسر من الظهران من قبيلة السهول، ومن أحفاده:
- ضيدان بن ضبعان آل قنيفذ من الدخنة من الظهران.
- شنار بن سيف بن العمى من الدخنة من الظهران.
- سعد بن فهيد آل مغب من الجربان من الظهران.
- خفران بن فهاد بن فهد بن مطلق من الجربان من الظهران.

وايست منها ماهقينا بعقلان ... ما غير اهوجس عند وقت المنامي

ثم رجعت بيدين عيين شجعان ... زحول الرجال وللمعادي خزامي[1]

فرسان لي من غشى الجودخان ... حماية الساقات عند الزحامي

وركبوا عليهم طلعة الشمس ظهران ... يردون حوض الموت ورد الظوامي

يتلون زيزوم السبايا جليدان ... تسعين فارس ذاعددهم تمامي

اهل المعـقّل عند زوغـات الاذهان ... ستر العذارى لا اجدعن اللثامي

يستاهلون المدح ذربين الايمان ... اهل الوفا اللي جارهم ما يضامي

(١) يقصد بهذا البيت والذي يليه آل محيميد.

خيّالها لامن هبا كل معثور*

الشيخ هادي بن رويضان السهلي

قال الشيخ هادي بن ثقل بن رويضان في أحد مغازيه، وكان قد اصطحب معه ابنه عثفر وهو شاب في مقتبل عمره :

يالله يا منجي الدريك من الملا　　　تنجي الكحيلة من صواديف الشرور[1]
وتفك عثفر من مقادير البلا　　　خيَّالها لا من هبا كل معثور[2]

* الرواة .

(١) تقديم الكحيلة على ابنه يذكرني بقول عبيدة بن ربيعة بن قحفان :

أبيت اللعن إن سكاب علق　　　نفيس لاتعار ولا تبـاع
مفدَّاة مكرَّمـة علينـــا　　　تجاع لها العيال ولا تجـاع

الدريك : المريض الذي شارف على على الموت. الملا : الملأ .

الكحيلة : لدى الرواضين أمراء الزقاعين من قبيلة السهول مربط من مرابط كحيلة أم عرقوب.

وبمناسبة الحديث عن الكحيلة فقد ورد خبر في كتاب (الأصول) عن كحيلة خنفر درجت إلى قبيلة السهول وهذا نص الخبر :

«قال محمد بن هادي شيخ قحطان : انقطعت خيل قحطان قطعها عنهم سعود، وبعضها أخذه حمود بن مسمار، ولم يبق عندهم إلا ثلاثة أرسان منها : الدهماء والدهيم والحجلاء كحيلة خنفر، وأما الحجلاء كحيلة خنفر فانقطعت عند ابن خنفر، ودرج منها فرس صفراء إلى السهول قلاعة، صارت عند ابن معدي»

انظر : (أصول الخيل العربية الحديثة : ٣٨٣)

(٢) هبا : ذل وفشل. معثور : من لا خير فيه من الرجال.

يا رب تجعل خاتمتنا بطاعة*

فهد بن بداح السهلي

أبيات لفهد بن بداح الشلهوبي الزقعاني السهلي قالها بعد أن هاجر إلى (المشاش)[1] ليعيش فيها مودعاً حياة البادية وما فيها من غزو وسلب ونهب:

اليوم صرنا مثل خطو الوداعة   ماعاد نمشي لين نقضب بيدنا[2]
وفيما مضى نهذل وكنَّا السباعة   واليا ضربنا هاجسٍ مارقدنا[3]
نوبٍ مفاليسٍ ونوبٍ طماعة   وكم فرجةٍ فيها مشينا وحدنا[4]
ياحبنا والله لدرب الشجاعة   ويا عرفنا لسلومها لا وجدنا[5]
ينقد علينا اللي رديٍ ذراعه   وانَّا عليه بسهمته قد نقدنا
يا رب تجعل خاتمتنا بطاعة   لا بسَّطونا بالكفن في لحدنا

---

* الرواة.

(١) المشاش: هجرة قديمة للمراطين من آل محيميد من قبيلة السهول تقع غرب ثادق.

انظر: (تتمة تاريخ نجد: ١٣٤) و (أصدق البنود: ٢٧٠) و (معجم اليمامة ٢/٣٦٧) و(المعجم المختصر ٢/١٣٤٠)

ولهذه الهجرة وأميرها مناحي بن جلعود وشقيقه دليم بن جلعود ذكر قديم في حروب الملك عبدالعزيز لتوحيد المملكة من ذلك دخول الحجاز عام ١٣٤٣هـ:

قال مقبل الذكير - رحمه الله -:

«قدوم قوات جديدة: وصلت ألوية سبيع والسهول أهل الحسي والرويضة والمشاش بأمرة فدغوش بن شوية السبيعي، وعبدالله بن مظهور السهلي، ودليم بن جلعود السهلي، والتحق الجميع بالمخيم العام».

انظر: (تاريخ نجد: ١١٢)

ومن ذلك الإشتراك بالجمعية العمومية في نجد عام ١٣٤٧هـ (١٩٢٨م):

فقد حضر هذا الاجتماع أربعة من أمراء قبيلة السهول وهم: سيف بن وهق أمير الرويضة (رويضة العرض) ومناحي بن جلعود أمير هجرة المشاش، وعبدالله بن مظهور أمير هجرة الرويضة (رويضة السهول-المحمل) وصوار بن معدل أمير هجرة البدع.

انظر: (صحيفة «أم القرى»: ١٢٦) و (أصدق البنود: ٢٦٨، ٢٧٠)

وفي المشاش (مشاش المراطين) قال دبيان بن عصمان السهلي:

كريم يا برق مزونه ترفّا   يسقي لنا العتش ومشاش المراطينِ
وانا ربيعي من النفود مكتفًا   نجع آل محيميد مع نجع الزقاعينِ

(٢) خطو: بعض.   (٣) هاجس: فكر.   (٤) فرجة: مفازة.   (٥) سلومها: قوانينها.

كسَّابة الناموس في اليوم الصعيب*

مشل بن ماضي السهلي

قال مشل بن سعد بن ماضي القباني السهلي في يوم المحيجر[(١)] :

ذيب المحيجر صوّتوا له لا يغيب　　　فهد فكوك الريق وطهيفٍ عشاه
اللي عمدنا بالخطا ماله مصيب　　　مـا ندمح الزّلة ولا نقبل خطاه[(٢)]
نرِّث على كبده جروحٍ ما تطيب　　　وقـولٍ بلافـعلٍ ترى مـاله طراه
يا غرس يااللي في جبابين الشعيب　　　هدب الجريد من الطماميع نحماه[(٣)]
لا من بداله لازمٍ حنًّا قـــريب　　　بالدرج والبارود من جاه نحداه[(٤)]
ربعي موطية الصعب سقم الحريب　　　لا من وصل العلم لآخر منتهاه
كسَّابة الناموس في اليوم الصعيب　　　رجَّالهم شمخ العلا غاية مناه[(٥)]
يردون حـوض الموت لا جنّب وهيب　　　وردت قطيع مـعطشٍ طوَّل ظماه[(٦)]
لا اشتب نار الحرب وازداد اللهيب　　　بالمرهفات الصارمة تنطح شباه[(٧)]

---

* الرواة .
(١) المحيجر : شعيب أسفل الغيل.
(٢) ندمح : نغفر .
(٣) هدب الجريد : النخيل.
(٤) الدرج : نوع من الرصاص .
(٥) الناموس : العز .
(٦) قطيع : إبل.
(٧) المرهفات : السيوف .

ذرب العيال ومنزله ما يغبِّيه*

عبدالله بن قعية السهلي

قال عبدالله بن قعية المحلفي السهلي (١) حينما ذهب إلى الخفس ولم يجد سعد بن دلي المليحي السبيعي :

تعـزّزوا للخـفس مما جـرى له ... مرجع وكن السيل ماطب واديه (٢)
مـا فوقـه إلا الذيب هزلٍ عيـاله ... وراع المطية مالقى من يعشيه (٣)
مـاكن ابن دلي نزل فـوق جـاله ... ذرب العيـال ومنزله ما يغبِّيه
كم من خروفٍ حط راسه قباله ... لا غابت الفرقة من اللاش يشريه (٤)
كم منسفٍ بين النشيطين شاله ... وراع القدح بمعشـرق السمن يتليه (٤)
وخلفات ذوده شاخلتها العلالة ... ما غرَّز الواخر والآخر كسرفيه
تلقى الحليب مبرَّد في سحـاله ... عقب النشاما يولغ الذيخ تاليه

---

* مواقف وقصائد : ٤٧

(١) آل قعية : أسرة من المحلف من قبيلة السهول لهم ذكر قديم في تاريخ نجد ، حيث حارب بعض رجالها مع أسرة آل سعود في دورهم الأول. فقد ذكر ابن غنام وابن بشر في تاريخيهما في حوادث عام ١١٧٥هـ (١٧٦١م) جدعان ابن قعية الذي كان قائداً لإحدى غزوات المسلمين.
انظر : (روضة الأفكار والأفهام ١/ ١٢٠) و(عنوان المجد ١/ ٨٨)

(٢) تعززوا : قولوا : (واعزاه) ترحماً وشفقة. مرجع : أصابه المطر.

(٣) راع المطية : عابر السبيل .

(٤) الفرقة : قطيع من الغنم (فصيحة)
قال ابن منظور :
«الفِرق، بالكسر : القطيع من الغنم والبقر والظباء العظيم، وقيل : هو ما دون المائة من الغنم، قال الراعي :
ولكنما أجدى وأمتع جدّه ... بفرق يخشّيه بهجهج ناعقه»
(لسان العرب : فرق ١٠/ ٣٠٤)
قال أبو عبدالهادي : البيت الشاهد للراعي النميري في : (ديوانه : ١٨٧)
اللاش : من لا خير فيه من الرجال.

(٥) معشرق : لونه كلون الذهب .

سناعيس ومقدمهم طلال*

فواز السهلي

قال فواز بن خنثل آل رويضان الزقعاني السهلي يمدح أمير حائل طلال ابن عبدالله الرشيد[1] عام ١٢٦٣هـ (١٨٤٦م):

أول قـــولنا نثني على الله   ان ينجينا من اشرار الخطاري
ويوصلنا ديارٍ نمتنيـــهـــا   ويوصلنا مـواكيـر الحـراري
ســلامٍ عـــدد مـــزنٍ ترزَّم   ومـا ناضت بروقـه بالغداري
سـلامٍ عـدد مـا هل وامطر   وما يجري بعد في الأرض جاري
سـلامٍ عدد ما انبت واخضـر   ومـا يرعـاه مـالٍ بالخضـاري
سـلامٍ عـدد مـا كـان يبـذر   ومـا يذرى ومـا يكراه كـاري
سـلامٍ على المجلس جـمـيع   مـجلس حـاكمٍ فيـه الصطاري
ســـلامٍ نظيفٍ من نظيف   نزيه العـرض مـاداس المزاري
سـلامٍ على شـيخ الشـيـوخ   ريف الضيف بايام العسـاري
ســـلامْ وقـــوّك يا طلال   لطَّام المعـــادي مـــا يداري
طلال كـــمـــا بدرٍ تظهَّــر   بليل النصف كن ليله نهـاري
طلال كـــمـــا نجمٍ تحـدَّر   إلى صك الصفا حطَّه كساري

---

* الأزهار النادية ٣/٢٨ـ٣٠، وخيار ما يلتقط ٢/٨٩ـ٩٢، ولباب الأفكار ٢/٤٣٠ـ٤٣٢، ومجموعة الكرملي: ٤٤ـ٥٣، ومجموعة هوبر ٣/٣٩ـ٤٠.

(١) هو طلال بن عبدالله بن علي الرشيد، تولى إمارة حائل عام ١٢٦٣هـ، ومات منتحراً عام ١٢٨٣هـ، انظر ترجمته في: (الأعلام ٣/٢٢٨).

طلال كما حضفٍ قريصه ... ما يبريه كوي ولا قراي قاري

طلال على الحربي عذاب ... باخذ المال وإيتام الذراري

فذي عادة الله في طلال ... حظه من المعبود ثاري

وقالوا مات عبدالله وفرحوا ... كل من به جنٍ خماري(١)

وشب الحرب من عقبه طلال ... ساس الجود ما اخذها عواري

أرخى السيف لين الكل دنَّق ... خلاً الصقر تبعٍ للحبارى

من الحرة إلى وادي المجرة ... ما يرعى بها قومٍ تحاري

أحد انهزم واقفا وراح ... واحدٍ داخله دين البخاري

واحدٍ ميتٍ واحدٍ صويب ... واحدٍ يعتزي واحدٍ يثاري

سناعيس ومقدمهم طلال ... سيف الهند قصَّام العتاري(٢)

سناعيس إلى وردوا حيام ... يسقون العدو كاس المراري

سناعيس إلى كثر الطريح ... أحدٍ ميت واحدٍ يثاري

سناعيس وما معهم قصير ... كود رماحهم هي والهواري

سناعيس أهل طاسٍ ودرعٍ ... ومن الجوخ خالطها حماري

سناعيس أهل جيشٍ وخيلٍ ... سناعيس أهل عكف الشابري

سناعيس إلى بار العميل ... إلى سري بهم قالوا عثاري

سناعيس إلى ثار العجاج ... مثل الترك أهل حمر الصداري

---

(١) هو عبدالله بن علي الرشيد، مؤسس إمارة آل رشيد في حائل، توفي عام ١٢٦٣هـ، وخلفه ابنه عبدالله. انظر ترجمته في: (الأعلام ٤/١٠٧)

خماري: مستتر.

(٢) السناعيس: قال علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر:

«السناعيس: واحدهم سنعوسي عزوة لقبيلة شمر» (معجم قبائل المملكة ١/٣١٧).

سناعيس إلى صاح الصياح وركـبـوا على قب المهـاري
ولحقت بالسناعيس العزاز اللي في البلد واهل البـراري
ابشـر بالفـرج يا اللي تصيح وبالخلفات وابشر بالحواري
وابشـر بالأخـذ يا اللي تغير وابشـر بالدمـا هو والدمـاري
وكم من حلةٍ تمسي بخـيـر مـاجاها من المحـذور طاري
فلمـا اصـبـحت جـاها طلال وسيف العز يمشي له يباري
وسبـره ملك إلى أقبل عليهم وملك الموت ياخـذ مـا يداري
فلمـا جـا السـبـر عج الفتـيل للتـفـقـان زينات المجـاري
وحضبت الجموع من البيوت وشفت البيض تومي بالخزاري
ينخن القـروم المســتـحين وقـسـمت المنايا للعـمـاري
وثار العج والبـــارود ثوَّر وجا مثل الغما فوق السواري
وكن الشمس غاطيها كسوف وهي عـدلةٍ مـا من غـيـاري
إلا أن طلال يصل القـوم صلٍّ وملك الموت وكِّل بالعـمـاري
إلى قضى القضا جن السباع يبغن العشا سحم الضواري
وجـا الصـبح ودش الحـداد بيضٍ كنهن صـيـد الزباري
وانا اقـول شيٍ مـا حضـرته مـير النـاس يروون الاخبـاري
ونا طول ليلي اسـتـخـيـر ويوم اصـبـحت دنَّيت المكاري
كـاريناه من بطحـا الرياض دار اهل الثنا واهل الفـخـاري[1]
إلى من خفت ما امشي بالنهار إلى جا الليل نصلب بالمساري

---

(١) أهل الثنا وأهل الفخاري : آل سعود الكرام حكام الجزيرة .

مـــا ابعــد ديرتي يم الجنوب   وما أبعد ديرتي عن ذا الدياري[١]
يا مـا دون حـيي من قـبـيلة   تلفت على بيض السـمـاري
تدروشت لك بالـوصف كني   درويشٍ نـاصـيٍ بيت المزاري
وكم خلَّيت شـيـخٍ من يمين   وكم خلَّيت شيخٍ عن يسـاري
وانا نـاصـيك يا شط الفـرات   شـرابك قارحٍ ما هوب صاري[٢]
يا فـرز الوغى صـعب المراجل   يا راجف عـدوّه بالذعـاري
واللي جـابني دين الرجــال   وظني فـيك كنه في صـراري
ودين الناس إلى من جا وفـاه   مـا منهم أحـدٍ يقـبل عـذاري
وانا حــالفٍ باللي رقـيب   اللي عــالمٍ بالغـيب داري
فلولاك مـــا انصـا ذا الديار   ولا انصـا حـايلٍ ولا قـفـاري[٣]
لكن الرجـــا والله كـــريم   ثم انتم عطاياكم كــبـاري
تعطون النضـا والمسـرجات   عـادات فـضلك جزلٍ جهاري[٤]
هذا من عطاكم للصـديق   وتعطون العدو صك العزاري
عسى هو لنا مـقسـوم خيـرٍ   وعـسى عـاقبتكم الانسـتاري
تلويت بك مـــثل الدخـيل   ريقــه يابسٍ مــاله مناري[٥]

---

(١) السهول من قبائل جنوب نجد، قال ج.ج لوريمر : «السهول : هي قبيلة عربية في نجد الجنوبية» (دليل الخليج ـ القسم الجغرافي ٦/ ٢٠٩٢).
(٢) صاري : آسن.
(٣) قفار : بلدة تقع جنوب حائل على بعد ١٥ كيلاً.
انظر عنها : (المعجم الجغرافي : شمال المملكة ٣/ ١١٠٩-١١١١)
(٤) النضا والمسرجات : الإبل والخيل.
(٥) منار : مهرب.

إلى منه تلوّى بالمنيع | في دزٍ وكزٍ وانعثاري
وانا مركي جالي على الله | عن عفنٍ من المخلوق ناري
عقل الله حبل اللي حسود | لعل انه مع الفجّار هاري
إلى منه بغى الحاكم يجود | دق به شور العفن الثباري
يوريه التنيذخ شقلباني | وده ايبلغ الحاكم جماري[1]
وصلوا كلكم يا حاضرين | على المصطفى وجه الخياري
عساه لنا ولكم شفيعٍ | يوم الضيق مالحدٍ فراري

---

(١) شقلباني: متقلب.

في جيرة الله يوم راح محمد*

علي بن طريخم السهلي

قال الفارس الشاعر علي بن طريخم العبيدي السهلي[1]، حينما سافر الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود[2] إلى الخارج للعلاج :

في جيرة الله يوم راح محمد ... الله يجيره من بلا الاسباب[3]

أقفن به اللي ما يساقن بالعصا ... لا هيب خيلٍ ولا بركاب

متبارك عبدالعزيز برايه ... ما بين حطَّابة وبين جراب[4]

يوم قال ويش الراي قال عليهم ... تصلح لنا والاَّ تروح خراب

---

* الرواة .

(١) علي بن طريخم : فارس وشاعر علم، أكثر شعره في المناسبات، من ذلك قوله :

جانا الدهينة فازعٍ باهل أربعين ... يبغى يداويها واعمى عينها

وقوله :

العنقري ينذر ولا سر النذير ... والعلم فيهم مثل نقرٍ في حصاه

ومن شعره أيضاً قصيدة عدتها ثلاثة وعشرون بيتاً، مطلعها :

يقول علي وان بدا راس مرقب ... على طلوع الشمس لارقاه

انظرها كاملة في : (من آدابنا الشعبية ١/ ٢٨٢-٢٨٣)

(٢) هو الأمير محمد بن عبدالرحمن بن فيصل بن تركي آل سعود، ولد في الرياض عام ١٢٩٤هـ،رافق أخاه الملك عبدالعزيز في فتح الرياض وفي مسيرة توحيد المملكة العربية السعودية، ثم بقي إلى جواره مستشاراً، حتى وفاته في الرياض عام ١٣٦٢هـ (١٩٤٣م)

أنظر ترجمته في : (الأعلام ٦/ ١٩٩) و (الرواد : ٢١ – ٢٢) و(الستون رجلاً خالدو الذكر : ١٦-١٨)

(٣) جيرة : ذمة .

(٤) حطابة : جبل شمال غرب المجمعة .

أنظر عنها : (معجم اليمامة ١/ ٣٣١ – ٣٣٢)

جراب : منهل يقع في الشمال الشرقي من بلدة الزلفي على بعد ستين كيلاً، وبقربه وقعت معركة جراب بين الملك عبدالعزيز وسعود بن رشيد عام ١٣٣٣هـ (١٩١٥م)

أنظر عنه : (معجم اليمامة ١/٦٧ – ٦٩)

ميراعجبوني بالكرم والشجاعة*

سعد القرقاح القحطاني

كان سعد القرقاح العبيدي القحطاني قد عاش عند القبابنة من قبيلة السهول فترة من حياته[1] وحينما عاد إلى قبيلته كان يُكْثِر من مدح القبابنة ويثني عليهم، مما حدى بالبعض أن يسأله عما وجد عند السهول فقال:

يا اهل الركاب اللي تقدُّون بسهيل   انصوا مجنبة الردى في الرفاعة[2]

ويا اهل الكبوش اللي تربون والحيل   انا دليلتكم لسوق المباعة

أنا دليلتكم على وادي الغيل   يشرى جلبكم ما بعد زل ساعة[3]

وانا لقيت البن يا اهل المعاميل   البن جاله في العويرض زراعة[4]

عند الخبيش اللي يهيله بلا كيل   والهقوة إنه ما يكيله بصاعة[5]

---

* نسب سبيع والسهول: ٢٥٥، وسوالف الطيبين ٢/ ١٣١

(١) كان ذلك زمن الشيخ حضرم بن ناصر بن عامر بن شخيتل في نهاية القرن الثالث عشر الهجري.

(٢) سهيل: النجم المعروف وهو في أقصى الجنوب. انصوا: اقصدوا.

(٣) وادي الغيل: واد من أودية الأفلاج، يبعد عن ليلى قاعدة الأفلاج حوالي خمسة وثلاثين كيلاً باتجاه الشمال الغربي.

انظر عنه: (معجم اليمامة ٢/ ٢٣١-٢٣٣)

وقال علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر:

«الغيل من الأودية التي لا تزال معروفة الآن، وفيه بلدة بهذا الاسم من سكانها القبابنة من السهول وهؤلاء من بني عامر بن صعصعة»

(مجلة «العرب» ٢٢/ ٢٦٨) و(مجلة «التوباد» ١/ ١٤)

جلبكم: ما تجلبونه للبيع.

(٤) المعاميل: أواني القهوة. العويرض: جبال الأفلاج. انظر: (صحيح الأخبار ٣/ ٢٠)

(٥) الخبيش: من كرماء القبابنة من قبيلة السهول.

جماعة ابن شخيتل وافي القيل   اللي يحطُّون المراجل طماعة[1]
قلته وانا ماني براعي مواكيل   ميرا عجبوني بالكرم والشجاعة
قلته وانا من روس ربعٍ مشاكيل   اللي خذوا علمان نجدٍ قلاعة
آلاد قحطانٍ كما دافر السيل   اللي ظعنهم للمعادي مراعة[2]

---

(١) آل شخيتل (الشخاتلة) : واحد من أحد عشر فخذاً هم : الشخاتلة، والقوازين (المحاركة) ، والسواقين، وآل غليظ، والحوازمة، وآل جلال ، وآل جريبة، وآل زيد، وآل فهيد، وآل ذيب، والعناقيد يرجعون إلى بطن القبابنة من قبيلة السهول.   انظر : (نسب سبيع والسهول : ١٥٤ - ١٥٧)

(٢) قبيلة قحطان : من أكرم قبائل العرب حسباً ونسباً، واكثرها مآثر ومفاخر.

وخلّوا ذود العامري مزيوع*

حماد بن عبدالله السهلي

أبيات لحماد بن عبدالله بن قذلان آل زايد الظهيري السهلي، وقد علم بمعركة جرت بين بعض جماعته الظهران وكانوا مربعين في الشمال، وبين قوم من إحدى القبائل أغاروا على أطراف إبلهم، واستاقوا إبل رجل عامري من قبيلة سبيع كان في جوارهم، فلحقهم خمسة من فرسان السهول هم : مطرف بن حماد بن عبوش الظهيري، ومحمد الحويف الظهيري[1]، ومدعث بن سعد أبو وهيطان الظهيري، وعبوش بن حماد بن عبوش الظهيري، وابن سعيد المحنى، وتمكنوا من استعادة إبل العامري[2]، فقال حماد بن عبدالله الظهيري السهلي وكان مع جماعته في بلادهم العارض :

علمٍ لفا يا سيف من لابةٍ لي   علمٍ لو أني أعلمك به يروع

---

* الرواة .

(١) وقيل : محمد بن وهيطان الظهيري .

(٢) قالت ابنة العامري تذكر هذه الوقعة ، وتمدح الفرسان الخمسة :

يا والله اللي شافت العين بالعين   والذود جته سربةٍ مستهلة
من يوم جاهم مطرفٍ جاهم الويل   يرخي العنان وراس رمحه يبلّه
وجاهم محمد على شمرةٍ تركز الذيل   يجلهم جل الفهد جملةٍ له
واخو منيرة ينطح الخيل بالحيل   يا البيض شومن لمدعثٍ واطمحن له
وابن سعيِّد شوق قرّاضة الهيل   والبيض منّا كل صبحٍ جزا له

إلى أن قالت :

يا ربعنا هذي مواسم هل الخيل   والكل منكم سابقة فدوةٍ له

يقولون جتهم سربةٍ هم شرعت ثم زاعت القطعان وهن رتوع[1]

وركبوا هل القطعان على كل شمرة ثم جنَّب القطعـان كل طمـوع[2]

تواردن حياض المنايا ولا انثنى راحن قـــلايع ولابهن منوع

في ماسم الزلبات لاعج سوقها سحج الخلايا مدرجات تبوع[3]

ترى اللوم عليهم لوهم اقـفـوا وخلّوا ذود العـامـري مزيوع

(١) سربة : مجموعة من الفرسان . هم : ثم.

(٢) شمرة : فرس سريعة . قطعان : أذواد الإبل .

(٣) تبوع : تتبعها حيرانها .

في ظف أبو عثفر رعى القفر ذيدان*

ابن مجحود العجمي

جاور ابن مجحود العرجاني العجمي وجماعته آل العرجا، جاوروا الزقاعين من قبيلة السهول مدة من الزمن، ثم رحلوا عنهم، فقال يثني عليهم ويمدح شيخهم هادي بن ثقل بن رويضان :[1]

يا الله عسى دار الزقاعين رجعان	أهل السلوم الطيبة والحمايا[2]
كرمان وإن ركبوا على الخيل ظفران	يتلون أبو عثفر زبون الحفايا[3]
يتلون هادي وافي الفعل وافنان	اللي نهار الكون يخلي السبايا[4]
في ظف أبو عثفر رعى القفر ذيدان	خيّال سحج بكارها والخلايا[5]

---

* الرواة.

(١) أمير الزقاعين من قبيلة السهول، ومن مشاهير فرسان العرب في عصره، وهو الذي قال فيه دربي بن ناصر الخنفري القحطاني:

ومدحت من فريسهم ثلاثة	يوم اللقا زادوا على جهالها
الأول منهم فلحية هادي	اللي لياجا الخيل زاد جفالها

وقال فيه ابن شلية الجبري السبيعي يثني على شجاعته في مناخ السبية عام ١٢٤٥هـ :

ينطح الخيل زقمٍ مثل هادي	حربته من دم العدو مروية

وقال فيه شاعر من أهل القويعية :

يا بنت يا اللي زينت ممشى جملها	شومي لهادي والربوع المستحين
لانشفت الارياق أبو عثفر بللها	يطعن على الشقرا وربعه منتحين
كم دار خوفٍ قدم ربعه نزلها	واعداه قفوا عقب ماهم مقبلين

وإلى جانب فروسيته فهو شاعر مجيد، وفي هذه الضميمة شيء من شعره

وقد قُتل غيلةً في شقراء عام ١٢٨٨هـ، ذكر ذلك الشيخ إبراهيم بن عيسى في: (عقد الدرر : ٦٦-٦٧) لكنه جعل المقتول ابنه ثقل بن رويضان، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) السلوم : العادات والأعراف . الحمايا : جمع حمية وهي الأنفة والغيرة.

(٣) أبو عثفر : كنية الشيخ هادي. زبون: مقصد.

(٤) السبايا : الخيل.

(٥) ظف : كنف . القفر : الأرض الخالية التي لم يرع عشبها. ذيدان : جمع ذود وهو مجموعة من الإبل.

مودع شيوخ البدو مثل الدجاجِ*

ابن حمرور السهلي

جرى على ابن حمرور السهلي - صاحب حمرور جنوب الدوادمي[(١)] - زمن الإمام سعود بن عبدالعزيز (١٢١٨ - ١٢٢٩هـ)[(٢)] أمر من الأمور جعله يقتل رجلاً ثم يجلو عن بلاده وقومه ويلتحق بقبيلة عنزة، وقال قبل اقدامه على قتل غريمة، ثم هجرته قصيدة منها :

والله لولا حـاكمٍ في المجـرة ... مودع شيوخ البدو مثل الدجاجِ[(٣)]
ان اذبح اللي بلاني بشــــره ... ثم اتجلوى يم دار العـــواجي[(٤)]

---

* الرواة .

(١) حمرور، واد جنوب الدوادمي.
قال الشيخ سعد بن جنيدل :
«حمرور : وادٍ كبير يقع جنوباً من الدوادمي وجنوباً من النجيبيات على بعد ١٢ كيلاً من الدوادمي، وتنتشر فيه معالم الآبار الجاهلية القديمة ... ويعللون تسمية (حمرور) بهذا الاسم بأن رجلاً من قبيلة السهول اسمه حمرور، والتي كانت في ذلك العهد تقطن فيما بين الدوادمي وماسل ومجيرات، استقر في هذا الوادي وعزم على بعث بعض الآبار القديمة وزراعتها، ولقربه من الدوادمي اعترض عليه أهلها، وأخيراً قاموا بحفر الآبار وزراعتها فنسبت الآبار إليه» (العرب ٥ / ٣٣١-٣٣٢ : شوال ١٣٩٠هـ = ديسمبر ١٩٧٠م)

(٢) هو الإمام سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن من أئمة آل سعود في نجد، تولى الأمر بعد مقتل أبيه عام ١٢١٨هـ وامتد ملكه من أطراف عمان واليمن إلى بادية الشام ومن الخليج العربي إلى البحر الأحمر وشهد عهده بداية الحملات التركية على جزيرة العرب. انظر ترجمته في : (الأعلام ٣/ ٩٠).

(٣) عن الأمن في عهد سعود وأبيه عبدالعزيز، انظر : (عنوان المجد ١/ ٢٦٦-٢٧٢، ٣٥٣ - ٣٥٤)

(٤) اتجلوى : أجلو، يم : جهة، دار العواجي : بلاد آل العواجي وهم أمراء ولد سليمان من قبيلة عنزة.
انظر عنهم : (أصدق الدلائل : ٣٥٨) و (أبطال من الصحراء : ٣٥ - ٨٢).
قال أبو عبدالهادي : ومن الموافقات العجيبة التي تسترعي الانتباه ونحن نتحدث عن ابن حمرور - هذا الذي التحق بقبيلة عنزة - وهو من قبيلة السهول، والوسم الذي يسم به إبله هو المغزل، أن نجد في قبيلة عنزة فخذاً يقال لهم : السهول ووسم إبلهم المغزل، وشيخهم اسمه ابن حمرون.
قال الأستاذ عبدالله بن عبار العنزي :
«القسم الأول من المحمود : السهول ووسمهم مغزل وباكورة على الرقبة وشيخهم ابن حمرون»
انظر : (أصدق الدلائل : ١٤٦، ٣١٢)
وقال أبو عبدالهادي أيضاً : فهل كل هذا من باب التشابه ؟!!

والبايرة إن كان برجس بعد عاف*

محمد بن بعيجان السهلي

في أول عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - حدث ما جعل الجمالين من بني عمر من قبيلة سبيع يغادرون نجداً إلى الشمال عند قبيلة المنتفق. وبعد مدة من الزمن غزا الظهران من قبيلة السهول على المنتفق واستاقوا إبلهم فأثار المنتفق الجمالين في الإبل المكسوبة، فردَّها الظهران إكراماً للجمالين وهو ما أثار غضب الملك عبدالعزيز فأرسل من يخفر إبل الظهران، لكنهم ردُّوه وتأهبوا للرحيل إلى جهة الشمال، فقال محمد بن بعيجان البرازي السهلي:[1]

يا راكبٍ من عندنا فوق هيَّاف	مـتـيَّـهٍ يرعى نبات الدواوير
اسلم وسلِّم لي على نسل عسَّاف	اهل بيوتٍ شـيِّدت للخطاطير[2]
اهل بيوتٍ ما تبنى بالاسداف	تلقى مبانيهم بروس العثامير
والبايرة ان كان برجس بعد عاف	من ديرة ابن سعود نوى بالمحادير[3]
لاد الظهيري كنهم دولة اشراف	يثنون لامن هج تالي المظاهير

* الرواة.

(١) القصة هنا مختصرة جداً.

(٢) نسل عسَّاف: هم الجمالين من بني عمر من قبيلة سبيع، وعساف: هو الفارس الشهير عساف بن مطلق أبو ثنين من أمراء الجمالين.

الخطاطير: الضيوف.

(٣) برجس: بن ماجد (جليدان) بن معدل أمير الظهران من قبيلة السهول، ومؤسس هجرة البدع في أول تأسيس الهجر، توفي في معركة الخبت عام ١٣٥٠هـ (١٩٣١م)

المحادير: الارتحال شرقاً أو شمالاً شرقياً.

حريبهم كنه على سم واتلاف ولاهم بيعطون الطليب المعابير[1]

يا زينهم لا علقوهن بالاكتاف تزهى محازمهم جديد المصافير[2]

إلى أن قال :

قلبي كما غصنٍ تعلَّق بمشراف في راس مشرافٍ تلوفه معاصير

(١) الطليب : الخصم.

(٢) المصافير : الرصاص.

يا دارنا ترعاك حسكات الوبر*

زيد بن رجا السهلي

قال زيد بن رجا آل رويضان الزقعاني السهلي في يوم عريق[1] (روضة خريم)[2] الشهير، وكان السهول بقيادة الشيخ ذعذاع بن ثقل بن رويضان:[3]

إنَّا هل اللقوات وانَّا هل الظفر	لا جا نهارٍ فيه قومٍ عايلة
نروي السيوف ونسقي الاعدا قهر	سقم الحرايب لاحتمت وهايله
سهولٍ مع سبعان لاقاموا خطر	عند الملاقا كاسبين الطايلة
عيِّنت يومٍ بالعريق لمن حضر	كسرت ربوعه والخساير هايلة
راحوا... مثل نطش البحر	اللي تصفَّق به رياحٍ شايلة
من فعلنا وانشد مسولفة الخبر	كم من عقيدٍ روَّحت رحايله
.....وجاه يومه والقدر	بالكون طايح والعيون تخايله
وعين المعادي بايتة منَّا سهر	نحمي الديار وللولي فضايلة
يادارنا ترعاك حسكاب الوبر	اللي بها نرعى القفور السايلة[4]

---

* الرواة.

(١) هذا اليوم ذكره محمد بن مشعي الدوسري - رحمه الله - فقال ما نصه:

«جا معركة في روضة خريم بين الدواسر والسهول، فقال ملحم الشكري الدوسري:

كله لعينا العرب حسكات الوبر	اللي على راس الظمايا حايله
يومه بغا ذعذاع والحرق المدر	الكل منهم وسَّدوه أصايله»

انظر: (الكنوز الشعبية ٢/٢٦، ٤/٦٠)

(٢) روضة خريم: روضة شهيرة في العرمة. انظر عنها: (معجم اليمامة ١/ ٣٨٠-٣٨١، ٥٠٨)

(٣) أمير الزقاعين من قبيلة السهول وفارسهم الشهير. وفي هذا اليوم عُقرت فرسه (الكوخا) قال ملحم الشكري الدوسري:

يومه بغا ذعذاع والحرق المدر	الكل منهم وسَّدوه أصايله

(٤) حسكات الوبر: الإبل.

في راس مرقابٍ بداه ابن سرّان*

شاعر من قبيلة قحطان

بيتان لشاعر من قبيلة قحطان وكان جاراً الناصر بن سرًان الظهيري السهلي صاحب ماء سران جنوب الدوادمي[1]، ثم رحل عنه ونزل على رجلٍ من قبيلة أخرى،ففقد كرم ابن سران وجوده وحرصه على جيرانه، فقال:

المرجلة يا اللي تبيها صعيبة	في راس مرقابٍ بداه ابن سران[2]
يشري الغنم لو كان فيها الغليبة	ووجهه على كثر المخاسير ماشان

* الرواة.

(١) قال الشيخ سعد بن جنيدل:

«قبيلة السهول التي كانت في ذلك العهد تقطن فيما بين الدوادمي وماسل ومجيرات»

(العرب ٥/ ٣٣١ : شوال ١٣٩٠هـ = ديسمبر ١٩٧٠م) وانظر أيضاً : (لمع الشهاب : ٦٤)

وقال أيضاً :

«سران ماء عذب قديم يقع في بطن هضاب مجيرة» (عالية نجد ٢/٦٧٧)

(٢) المرجلة : الرجولة ومكارم الأخلاق.

متعلقٍ بظهورها كل معطاب*

محمد ابن السودا السهلي

قال محمد بن حسين أبو شوارب (ابن السودا) القباني السهلي في إحدى غزواته مع الفارس حقلان آل عريج القباني السهلي :

بديت أنا المرقاب يوم الردي هاب ... يوم الردي على الخوا ما تعداه[1]
تطاردت الاسراب من دون الاشراب ... والما بعيد ودونه اللال مضماه[2]
يا فاطري خبي كما وصف الاذياب ... توردي عدٍ صراياً ركاياه[3]
متعلقٍ بظهورها كل معطاب ... حقلانٍ اللي جعل الانذال تفداه[4]

---

* الرواة .

(١) بديت : اعتليت. الخوا : وعاء من الجلد يحفظ فيه الطعام.

(٢) اللال : شدة الحر .

(٣) خبي : أسرعي (فصيحة)

قال ابن منظور :

«الخبب : ضرب من العدو، وقيل : هو مثل الرمل، وقيل : هو أن ينقل الفرس أيامنه جميعاً، وأياسره جميعاً، وقيل : هو أن يراوح بين يديه ورجليه، وكذلك البعير، وقيل : الخبب السرعة، وقد خبَّت الدابة تخُبُّ، بالضم، خباً وخبباً وخبيباً، واختبت، حكاه ثعلب وأنشد :

مذكرة الثُّنيا مساندة القرى ... جمــالية تختبُّ ثم تنيب»

(لسان العرب : خبب ١/ ٣٤١)

عد : بئر غزيرة الماء .

(٤) معطاب : شجاع مهلك .

أمامع السبعان والاَّ السهولِ*

مرداس القريني

قال مرداس القريني[1] يمدح جوار قبيلتي سبيع والسهول :

يا ماحلا الأشعل يباري الذلولِ   في خايعٍ تو المطر طايحٍ فيه[2]
أما مع السبعان والاَّ السهولِ   اللي تدلّه جارها مارضت فيه[3]

---

* الرواة .

(١) قبيلة القرينية قبيلة كريمة مشهورة في نجد. وهي مجاورة لقبيلتي سبيع والسهول، ولها صلات تاريخية مع القبيلتين، كما أن فرعاً من فروعها سمي على اسم أخواله من السهول.

قال الشيخ حمد بن إبراهيم الحقيل :

«آل دخيل (الرصعان) نسبة إلى أخوالهم فخذ من السهول يسمون بهذا الإسم»

انظر : (كنز الأنساب : ٢٤٨)

(٢) الأشعل : حوار لونه أشعل، يباري : يسير مع، الذلول : الناقة المذللة للركوب.

خايع : سهل (فصيحة)

قال ابن منظور :

«الخوع : بطن في الأرض غامض. قال أبو حنيفة : ذكر بعض الرواة أن الخوع من بطون الأرض، وأنه سهل منبات ينبت الرمث. وأنشد :

وأزفلة ببطن الخوع شعث   تنوء بهم منعثلة نؤول»

(لسان العرب : خوع ٨/ ٨١)

(٣) تدلّه جارها : تنسيه همومه وغربته.

من بني عمٍ ترى فوق هقوتنا*

شاعر من قبيلة سبيع

قال شاعر من قبيلة سبيع يمدح قبيلة السهول وقد جاءوا مدداً لسبيع في يوم (ضبع)(١):

والنعم يالابةٍ في ضبع جتنا ... من هل الفزعات والطيب ورجاله(٢)

من بني عمٍ ترى فوق هقوتنا ... السهول اللي لها باللقا قالة(٣)

دايمٍ بالكون قوة لقوّتنا ... ومع هل الغلبالهم فعل ثم طالة

.... يا مناعيرٍ تنومس وخيَّالة(٤)

---

* الرواة.

(١) يوم ضبع - هذا - لم تأت على ذكره المصادر التاريخية، لكنني وجدت الأستاذ سليمان بن محمد الحديثي يذكر في كتابه المخطوط (نسب سبيع وأخبارها : ١٥٩) أن هذا اليوم ربما حدث عام ١٢٨١هـ (١٨٦٤م) معتمداً على ما جاء في رحلة لويس بلي. أنظر : (رحلة إلى الرياض : ٤٥) وما يتداوله رواة قبيلة سبيع.

وهذا نص ما ذكره الحديثي متناً وحاشية :

«١٢٨١هـ : وفي هذه السنة جرت معركة بين قبيلة سبيع وقبيلة الدواسر، قتلت فيها سبيع سبعين دوسرياً، كما يذكر لويس بلي، ولعل هذه المعركة هي ما يسميه السبيعيون بـ (كون ضبع) - ولم أجد أحداً ذكر خبر هذه المعركة سوى لويس بلي، وذكر لي كثير من السبيعيين خبر كون جرى بينهم وبين الدواسر انتصر فيها السبيعيون وقتلوا قريباً من هذا العدد (٧٠)، ويسمون هذا الكون (ضبع)، ويحدد العارفون منهم تاريخه قرابة هذه السنة، فتوقعت أن يكون هو نفس المعركة التي يذكرها لويس بلي».

(٢) هناك موضعان يحملان اسم (ضبع) وكلاهما في اليمامة ذكرهما الشيخ عبدالله بن خميس:

الأول : (ضبع الغيلانة)، يقع على عدوة وادي الغيلانة شماليها قبل أن تصب في روضة خريم.

الآخر : (ضبع الرمحية)، يقع قريباً من بلدة الرمحية، غرب بلدة رماح، على عدوة وادي الطوقي.

انظر : (معجم اليمامة ٢/ ٩٠ - ٩١).

(٣) هقوتنا : ظننا، قالة : كلمة، وفعل.

(٤) لم أهتد إلى صدر البيت.

كم مرةٍ جيته وحصَّلت فنجال*

سلوم السفراني العجمي

تجاور دهش بن مقحم الزقعاني السهلي وسلوم السفراني العجمي(١) ونشأت بينهما صداقة حميمة، لما يتصفان به من شيم العرب ومكارم الأخلاق. وذات يوم جاء سلوم السفراني بإبل دهش ليوردها الماء.

فقال أحد الخاملين: هل أنت صبي عند دهش؟!

فقال سلوم:

أنا لبو مدوخ صبيٍ ورجَّال   وايلا ومر غيره فنفسي ثقيلة(٢)

كم مرةٍ جيته وحصَّلت فنجال   في لوذة الما والقهاوي قليلة(٣)

هو عيد اهل هجنٍ مناكيف وهزال   لا طالعت مع غيبة الشمس زيلة(٣)

---

* الرواة.

(١) سلوم السفراني: من شعراء قبيلة العجمان، وكان معاصراً للشيخ راكان بن حثلين، وله مرثية فيه أوردها ابن فردوس منها:

يا موت ما دوَّرت لك غير راكان   من الزلايب علة من عللها

يا موت ما دوَّرت لفلان وفلان   وخليت زيزوم السبايا واهلها

وخذيت شيخ في القسا يذبح الضان   وان شاف عجفا من سفيه حملها

زيزوم قالات وزيزوم فرسان   صبَّار لا ثقلت حمول نقلها

ياليت نفسه تنشرى بالأثمان   والا انها تنباع نفسي بدلها

(من آداب الشعراء والفرسان الأوائل: ١٢٦-١٢٧)

(٢) أبو مدوخ: دهش بن مقحم السهلي.

ومر: أمر.

(٣) لوذة الماء: غيابه.

(٤) مناكيف: عائدات من سفر أو غزو.

قصيرهم المقدي ولو كان غادي*

فهاد بن عبود السهلي

قال فهاد بن عبود الظهيري السهلي يذكر جماعته الظهران ويتوجَّد عليهم :

يا الله يا عالم خفيَّات الاسرار — انت الذي تعلم سراير فوادي
افرج لمن هو تايه الفكر محتار — هذي مراميسٍ وهذي جدادِ[1]
هنَّيت من قلبه دلوهٍ وصبَّار — ماشاف زوعات الدبش يوم قادِ[2]
يوم انتحوا ربعي بعيدين الاذكار — قعدت كني زارع لي بلادِ
قفُّوا وخلّوني على بير نصار — ممشاي معهم من ليالي العيادِ[3]
أقفى بهم برجس وعلوش وصوار — نسل الحرار معيلين الطرادِ[4]
نسايل مناحي بلوذات الاسعار — جميع ما ناشت يدينه نفادِ[5]
نجره ليا حرِّك صهولٍ وجطَّار — دايم لعصمان الشوارب ينادي

---

* الرواة .

(١) مراميس : قد يمات.

(٢) زوعات : انطلاق، ورحيل. الدبش : الإبل .

(٣) بيرنصار : ماء قديم لابن نصار البرازي السهلي في نفود قنيفذة في بلاد السهول، قال الشاعر :

الله عـلى شـربة قـراحٍ زلالِ — من ما الغزيز أو من قليب ابن نصار

انظر : (بين اليمامة وحجر اليمامة : ١٧٩)

(٤) برجس وعلوش وصوار من آل معدل أمراء الظهران من قبيلة السهول وهم :

برجس بن ماجد (جليدان) بن معدل.

وعلوش بن مناحي بن معدل.

ومحمد (صوار) بن علوش بن مناحي بن معدل.

(٥) مناحي : هو الكريم المشهور مناحي بن معدل.

يتلونه الظهران صليبين الاشوار ضد الحريب منزحين المعادي

ظهران عيَّانٍ لياصار ماصار لي جا الملاقا ضربهم بالركادِ

كسّابة الناموس وافين الاشبار قصـيرهم يدعى على كل زادِ

الاجنبي معهم عزيزٍ وله كار قصيرهم المقدي ولو كان غادي(١)

(١) الأجنبي : الغريب.مقدي : مصيب .

أنا بشيرك بالعشا يا ذيب*

عبد الله بن مويزر السهلي

قال عبدالله بن مويزر المحلفي السهلي في إحدى الوقعات هذه الأحدية :

يا ذيب يا اللي عند جال القارة   أنا بشيرك بالعشا يا ذيب[1]
ابن حجي في نحور الغارة   والخيل في جر الشعيب

---

* الرواة .

(١) جال : جانب . (فصيحة)

قال ابن منظور :

«الجول والجال والجيل : ناحية البئر والقبر والبحر وجانبها» (لسان العرب : جول ١١/ ١٣٢)

القارة : الجبل الصغير المنقطع . (فصيحة)

قال ابن منظور :

« القارة : الجبيل الصغير، وقال اللحياني : هو الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال . والقارة : الأكمة، قال منظور بن مرثد الأسدي :

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور   قد درست غير رماد مكفور
مكتئب اللون مروح ممطور   أزمان عيناء سرور المسرور

(لسان العرب : قور ٥/ ١٢١-١٢٢)

والعمر لو طال جاه الموت واجتره*

جلال بن سعود السهلي

أبيات للشاعر جلال بن سعود الزقعاني السهلي قالها بعد ما أسن[1]:

يا الله ياااللي جميع الحال ماغره ... افرج لمن هو كبير وعمه الشيبِ
واكبر عياله صغير ولا بعد سره ... وصغيرٍ ما عرف درب المواجيبِ
لا ضيَّع الشوف عوَّد يتبع الجرة ... ما يبرح الشوف في روس المراقيبِ
الله على اللي كبير نيَّها حرة ... وادير وركي على عوج المصاليبِ
واخذ عليها مع الدو الخلا مرة ... أو مرتينٍ مع اهل الفطر الشيبِ
والعمر لو طال جاه الموت واجتره ... جر الفريسة ليامن جرها الذيبِ[2]

---

* الرواة.

(١) ومن شعره أيضاً:

يا ربي إنك تثبتني على الطاعة ... مـا دمت أنا حي لين إنك توفـاني
يا الله عساني مع محمد وتبَّاعه ... لا جا المحاسب وجت زوغات الأذهانِ
داخلك من حر نارٍ مـالهـا قـاعـه ... والمسلمين اجمعين وجملة اخواني

(٢) يشبه قول كعب بن زهير:

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته ... يوماً على آلة حدباء محمول
(شرح ديوان كعب بن زهير: ٢٠)

ونعم يا جهَّالنا في العكيلية*

دخيل الله بن فنتق السهلي

قال دخيل الله بن فنتق الظهيري السهلي في يوم الجنادرية[(١)] الكبير:

يوم جونا... مثل التهامية | قاطعينٍ مانووا منع الانصاف[(٢)]
احتديناهم بصنع الفرنجية | لين راح شويمي منه عيَّاف
ونعم ياجهَّالنا في العكيلية | كل مدغوشٍ على الموت زهَّاف[(٣)]
لابتي ظهران في الهوش درزية | في الملاقا تودع العي عرَّاف
ذيب برمة ناد ذيب المحلية | كيف يمحل وانت يا ذيب ارياف[(٤)]
دوك خيل وجيش ورجال يامية | من مضاريب في الاكوان تنشاف

---

* ديوان عجران بن شرفي: ١٤٧ – ١٤٨، وديوان عقاب بن مصقال: ١٣٤ – ١٣٥، ونسب سبيع والسهول: ٢٥٦

(١) الجنادرية: روضة كبيرة من رياض اليمامة تقع شرق الرياض شماله.
انظر عنها: (معجم اليمامة ١/ ٢٧٩_٢٨٠)

(٢) التهامية: الجراد، كناية عن كثرتهم.
قال الشيخ عبدالكريم بن جهيمان:
«سميت تهامية لانها قد تأتي من جهة تهامة، من جهة البحر الأحمر، من جهة قارة أفريقيا» (الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب ٧/ ٣٤٥)

(٣) العكيلية: الحرب.

(٤) برمة: قال الشيخ عبدالله بن خميس:
«برمة الجنادرية: تقع شمال البراشيع والمضباعة والجنادرية، وشرقي نفود بنبان، وغرب جبال العرمة، مما يلي الحفائر والمسعودي والجافي، وجنوبي أبو رخيم، وأم ركبة....» (معجم اليمامة ١/ ١٥٦).
المحلية: قال الشيخ عبدالله بن خميس:
«المحلية: روضة من أنبه الرياض وأطيبها، في أعلى وادي الأوسط، جنوبي بلدة المزاحمية....» (معجم اليمامة ٢/ ٣٤٣)

بالعشا بشرٍّ سباع المياهيـة وابرق الجنحان ياكل ويستافْ[1]

ويوم منصـور تبلش مـركـيـه عـقب دورات الطمع شـاف الاتلافْ

انهـزم وضـربنا تثلع دمـيـه ما كسب غير الفشل والتحسافْ

---

(١) المياهية : قال الشيخ عبدالله بن خميس :

«المياهية : منهل من مناهل وادي الحنية ،شرق الجبيل.... وهي لا تبعد عن الرياض اكثر من خمسين كيلاً» انظر (معجم اليمامة ٢/٤٠٥):

أبرق الجنحان : الغراب .

يا إمام الدين يا جعلك معمَّر*

شايع بن شدَّاد السهلي

حينما تولى عبدالعزيز المتعب الرشيد إمارة حائل عام ١٣١٥هـ، أكثر من غاراته على قبيلة السهول حتى أرهقهم(١)، وكان الفارس المشهور شايع بن شدَّاد الزقعاني السهلي في الكويت فقال يخاطب الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي:

يا إمام الدين يا جعلك معمَّر   دايره جعلك اللي تزكينا(٢)
ادفعوا ريمة تصلِّب على....   لين تنصفنا من اللي درع فينا(٣)
ابن متعب جعل حكمه مدمَّر   عقبكم يا شيوخنا مسرفٍ فينا(٤)

---

* الرواة.

(١) بل وأكثر من غاراته على قبيلة سبيع أيضاً، ومعروف صلة سبيع والسهول بحكام الجزيرة آل سعود فقد جاء في مقابلة مع الشيخ وليد بن شوية العريني السبيعي نشرت في صحيفة (الجزيرة ١٥ رجب ١٤١٣هـ - ٨ يناير ١٩٩٣م - العدد ٧٤٠٧ - ص ٤)

قوله: «عند خروج الملك عبدالعزيز يرحمه الله من الكويت، ومعه مجموعة من رجاله، كنت صغيراً، لا يزيد عمري عن ال ٩ سنوات، خرجت عليه والدتي رحمها الله، وقالت وهي تبكي: يا عبدالعزيز، يا ولد عبدالرحمن، شرَّدنا وقتلوا رجالنا. فردَّ عليها الملك عبدالعزيز: لا تبكين فالله معنا، ومادام يريد بنا خيراً فنحن متوجهين بإذن الله. أنا لم أخرج من الكويت إلا من أجل معزتكم ومعزة ربعي».

(٢) دايرة: دائر الحول (العام القادم).

(٣) ريمة: إبل آل سعود.

قال فهد بن دحيم:

عساه مع هاك المسايل يزل   بهاك الفياض اللي مداهيل ريمات

وقال عبدالله بن محمد الصبي (مبيلش):

إن مشينا تعيَّن لي وتلقاني   في ذرى بيرقٍ ريمات يبرن له

(٤) ابن متعب: هو الأمير عبدالعزيز المتعب الرشيد، من أمراء آل رشيد في حائل، وليها بعد وفاة عمه محمد بن عبدالله الرشيد عام ١٣١٥هـ، وتوفي مقتولاً في روضة مهنا عام ١٣٢٤هـ (١٩٠٦م).
انظر ترجمته في: (الأعلام ٤/ ٢٥).

يلفي لبوتركي حامي قفا الدنَّا*

شعف بن سجوان السهلي

قال شعف بن سجوان المنجلي السهلي في أحد فتوح الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - :

يا راكب اللي غباب سراه ماونَّا زين التهايا بعيد الدار يطويها(١)

يلفي لبو تركي حامي قفا الدنَّا اللي حدوده من الكفار حاميها(٢)

مع راس منصور بالبيرق تبينَّا ودولة...كسَّرنا جماهيها(٣)

قال العجيري شهيدٍ من غدا منَّا ذي ساعةٍ ينبغي للخير راعيها(٤)

---

* الرواة.

(١) غباب: بعد (فصيحة)

قال ابن منظور:

«غبُّ الأمر ومغبته: عاقبته وآخره. وغَبَّ: بمعنى بَعُدَ. وغِبُّ كل شيء: عاقبته. وجئته غِبَّ الأمر أي بعده»

(لسان العرب: غبب ١/ ٦٣٤-٦٣٥)

التهايا: الأوصاف.

(٢) أبو تركي: الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه -. الدنَّا: البطيئة.

(٣) تبينا: ظهرنا. جماهيها: جماجمها، رؤوسها.

(٤) العجيري: هو الشيخ عبدالله بن أحمد بن سعد العجيري، راوية محاضر، ولد في حوطة بني تميم عام ١٢٨٥هـ (١٨٦٨م) كان من أوعية العلم، وحفاظ التاريخ ورواة الأدب، وهو ما جعل الملك عبدالعزيز يقرِّبه منه ويختصه لنفسه، توفي عام ١٣٥٢هـ (١٩٣٣م).

انظر ترجمته في: (الأعلام ٤/ ٧٠) و (الرحلة الملكية: ٩١، ٩٥-٩٩) و(الرحلات الملكية: ٥٧، ٦٢-٦٥) و(علماء نجد خلال ستة قرون ٢/ ٥١٤-٥١٦).

على ساس طيب وناتبينه بني جعشان*

كليفيخ بن جويرية الهاجري

قال كليفيخ بن جويرية الهاجري يمدح ناهض بن حمود آل رويضان الزقعاني السهلي[1]، حينما نزل عليه هو وسعد بن طينان الهاجري وذيب بن جبهان الهاجري، حيث أحسن ناهض استقبالهم وأكرم وفادتهم وقضى حاجتهم:

ركبنا على فورٍ يبوج الريادي بحين ... يبوج الريادي وسايقه ذيب بن جبهان[2]
لقونا زقاعينٍ على مثلنا ضارين ... زقاعين لافشلوا ولا كرهوا الضيفان[3]
لقانا ولدنا ناهضٍ بالقبول الزين ... عسى الله يطوِّل عمر من مثل أبو سلطان[4]
وكلَّف على سوَّاقنا عاد حن مرزين ... لحق الغنم ما طمَّن الشبح للطليان
وجاب حايلٍ ردَّت الأول على التالين ... كلينا الشحم لين باقيه ردُّوه للورعان[5]
ترى الماكر الطيِّب على المدح مترهين ... على ساس طيب وناتبينه بني جعشان[6]

---

* الرواة.

(١) ناهض بن حمود: من آل رويضان أمراء الزقاعين من قبيلة السهول، وأخواله وأخوال أبيه هم بنوهاجر، فأخواله آل مرعي، وأخوال أبيه آل ضريان، أسرتان كريمتان من الكدادات من آل محمد من قبيلة بني هاجر. وقد حضر ناهض عدداً من المغازي مع أخواله، وأولها معركة الصريف عام ١٣١٨هـ = ١٩٠١م

(٢) فور: نوع قديم من السيارات. يبوج الريادي: يشق الفيافي ويفري الصحاري.

(٣) ضارين: معتادون.

(٤) القبول الزين: الاستقبال الحسن. ولدنا: من نحن أخواله. أبو سلطان: كنيته.

(٥) حايل: شاه سمينه لم يهزلها الحمل. الشبح: النظر. الورعان: الصغار.

(٦) الماكر الطيب: المحتد الكريم. بني جعشان: أخواله.

صحيب ضيفه في ليال الشدايد*

محمد بن عزبة العرجاني

اشتهر فهيد بن دخيل بن حويدر الظهيري السهلي بالكرم والشجاعة، ويلقب بـ (صحيب خاطره)[1]، لشدة احتفائه بضيوفه، والمبالغة في إكرامهم. ومن قصصه: إنه كان له جار يدعى محمد بن عزبة العرجاني العجمي، وذات يوم كان العرجاني عازباً في المضماة عند إبله، وذلك عندما مرَّ به أهل ركابٍ يسألون عن بيوت العرب ليحلُّوا ضيوفاً عندهم، فأجابهم العرجاني بهذه الأبيات:

يا أهل الركاب اللي تبون المعازيب   انصوا فهيد اللي على الطيب زايد[2]
تلقون هيف الحيل راعي التراحيب   صحيب ضيفه في ليال الشدايد[3]
أبو بداح مدلِّه الجار بالطيب   ذبحه لدسمين الشوارب عوايد
فكاك ذوده من هل الفطر الشيب   حمَّاي تاليها بضرب الوكايد[4]

---

* الرواة.

(١) صحيب خاطره: رفيق ضيفه.

(٢) المعازيب: جمع معزِّب وهو المضيف الذي يقوم على شؤون الضيف من طعام وشراب وخدمة مدة إقامته. انصوا: أقصدوا.

(٣) هيف الحيل: مفنيها، كناية عن كرمه.

(٤) الفطر الشيب: نجائب الإبل التي تستخدم في السفر والغزو.

لابتي نازلين الخطار*

داهم بن سرهيد السهلي

قال داهم بن سرهيد المحلفي السهلي يفتخر بقبيلته ويثني عليها ويذكر قدرتها على التجول في نجد وانتجاع مساقط الغيث ومنابت الكلأ (١) :

في هوى كل صفراً قحوم ... نتبع القفر بام الحوار (٢)

ما مشينا لهن بالسلوم ... ولا نزلنا مع كل جار (٣)

جارنا سالمٍ من الوهوم ... ولاحسيناه بعجل المثار

لابتي مثل سيلٍ دحومٍ ... لا تقحَّم يطم الزبار

لابتي جالين الهموم ... ولابتي نازلين الخطار

---

* الرواة.

(١) ورد هذا في نصوص تاريخية مدونة :

فهذا حسن بن جمال الريكي يذكر عام ١٢٣٣هـ = ١٨١٧م أن قبيلة السهول تحل بلاداً واسعة من بلاد العرض منها الدوادمي والشعراء القويعية وماحولها، وهذا نص ما قاله :

«ولهم ـ السهول ـ مناهل مياه على ثلاثة أيام من الدرعية. وبلدهم جبل يسمى العرض كثير المياه والأودية، وأراضيهم قريبة من الشعراء والدوادمي، وهم يقيظون في بلدة يقال لها القويعية» (لمع الشهاب : ٦٤)

وذكر الشيخ محمد بن عبدالله بن بليهد ـ رحمه الله ـ أن قبيلة السهول كانت تتجول في أنحاء نجد، فقال :

«السهول.. أيام توغلهم في نجد واستيطانهم سواد باهلة المعروف بالعرض» (ما تقارب سماعه : ١٦٩)

وذكر الشيخ سعدبن جنيدل أن قبيلة السهول كانت تسيطر على بلاد العرض وتعيش في أرجائه عيشة البداوة والترحال فقال:

«قبيلة السهول كانت مسيطرة على بلاد عرض شمام، ويبدو أنها كانت تعيش في هذه البلاد عيشة البداوة والترحال ، وأنهم لم يعمروا فيها قرى للتحضر والاستقرار» (عالية نجد ٣/١٠٩٥)

وليس أدل على سيطرتها على هذه البلاد من بيع أجزاء منها على قبيلتي بني زيد وبني خالد وقد نشر الشيخ العلامة حمد الجاسر وثيقة بيع السهول القويعية على بني زيد في ٢ محرم ١١٢٣هـ في كتابه : (بلدة البرود :٤٦٧)

(٢) صفرا : ناقة صفراء وهي التي يكون لونها أسود ضارب إلى الصفرة. القفر : الأرض الخالية التي لم يرع عشبها ولم تطأها الأقدام.

(٣) السلوم : العادات والأعراف .

وما الناس إلا من ترابٍ معادن*

ماجد القباني السهلي

قال الفارس الشاعر ماجد القباني السهلي(١) وكان نازحاً عن قومه عند قبيلة أخرى :

تكلفك فيما لاعناك عذاب ... والاجهاد بالحق المصيب صواب
ومن ثمّن القافي من الخوف شرَّعت ... عليه الأعادي ما يكون يهاب
ومن شرَّع أطراف القنا ما غدوا له ... أصحابٍ من خوف القضا بطلاب
ولا بالعيا خيرٍ ومن كثَّر العيا ... جذت به حبال الملزمات وخاب(٢)
فللعقل شاراتٍ يزين بها الفتى ... فضايلٍ ما يحصى لهن حساب
ألا واوجعي من علةٍ باطنية ... لجت بالمحاني والدوا ما ثاب(٣)
لو تجتمع كل الأطبَّا بحكمهم ... لدى علّتي مافاد في اطباب
عمى الراي ما ينفع به الطب والدوا ... مدى العمر مادام التراب تراب
فقلت على أمثالٍ قدامٍ سمعتها ... والامثال تورَّث من سنين احقاب
إلى عاد ما للرجال راي يدله ... فماله من أريا الرجال ثواب

---

* الاتحاف من شعر الأسلاف : ٤٤ – ٤٦، وتاريخ اليمامة ٥/ ٣٤٩ ـ ٣٥٠، ولباب الأفكار ٢/ ٧٣١ـ٧٣٢ ومختارات من أعلام شعراء النبط ١/ ٢٠٤ـ٢٠٥ .

(١) ماجد القباني السهلي، من قدماء فرسان السهول وشعرائهم من آل جلال من القبابنة من قبيلة السهول. وسلالته يقال لهم (آل مويجد) وهم متواجدون متكاثرون في الغيل من بلاد الأفلاج.
انظر : (نسب سبيع والسهول : ١٥٥)

(٢) جذت : انقطعت .

(٣) المحاني : الضلوع .

وإلى عاد ماشرب الفتى من يمينه شرابه من كفوف الرجال سراب[1]
فلي خلةٍ لوقيـةٍ سـملقيـة الألبـاب هرَّب والقلوب هبـاب[2]
يعمّرون لي بالحكي كمٍ مدنية بالظاهري والبـاطني خـراب
خرسان بالشدة هل القول بالرخا حضور وعمًّا يكرهون غياب
فلا ينفع المضيوم إلاَّ ابن عمه إلى عض به من معضلاته ناب
وانا بعون اللي سمك عالي السما مـالي بما لايعتنيني حسـاب
إلى الموت ما طال الاقربين زلّة ولا جض مني للقريب كلاب
ولاني بمن يضحك بوجه رفيقه ويعلق إلى من غاب فيه صواب
فانا إلى من راح في نازع المدى ورا العام واوزاه الزمان وغاب
أصيرله درعٍ حصينٍ خلافه ومن دون عرضه متَّقى وحجاب
لي خلةٍ في زعمهم لي مضنة من الناس عندي يدَّعون احباب
يلومونني بالحرص ولاهيب شيمتي فلا شك ما ناشت يدي أقضاب
سوى مهرةٍ صفرا وعودٍ من القنا وسيف له ادماء الرجال شراب[3]
وجوزية تسحب على كل حزَّة إلى قيل ناخت بالمضيف ركاب

---

(١) يشير إلى بيت شهوان بن ضيغم:

إن كان مالك من ذراعيك نجدة شربك بذرعان الرجال يكـود

(٢) لوقية : متملقة . سملقية : سيئة الخلق (فصيحة)

قال ابن منظور :

«وكذب سملَّق : خالص بحت، قال رؤبة :

يقتضبون الكذب السملقـا

وعجوز سملق : سيئة الخلق» (لسان العرب: سملق ١٠/١٦٥)

الألباب : العقول .

(٣) عود من القنا : رمح.

فهذاك عذروبي ولاني بناشد		إلى شد عرضي من يشد وعاب
وذم الفتى مادام ماجا مذمة		كالمدح في شخصٍ رديٍ هاب
فوالله يا مدحٍ على غير خيِّر		كما طن في لوح الهجير ذباب[(١)]
جزى الله قومٍ بالجميل تقاربوا		ولا عقَّبوا عقب الجميل عتاب
نديب على الدنيا شقا لو نديبه		على الدين مامس النفوس عذاب
وما الناس إلا من ترابٍ معادن		وماطاب من تلك المعادن طاب
أقول ذا وانا شهودي حواضر		كما قلت واكثر ما يقال كذاب
وصلوا على خير البرايا محمد		ماسار للبيت العتيق ركاب
كذا الآل والأصحاب ماهل أوهمى		على الخد ودقٍ من خلال سحاب[(٢)]

---

(١) يشبه قول أبي فراس الحمداني :

وربَّ كلام مرَّ فوق مسامعي		كما طن في لوح الهجير ذباب

(شرح ديوان أبي فراس الحمداني : ٦٦)

(٢) الخد : الأرض. ودق : مطر.

لابتي سمٍ على الكبد جاير*

ناصر بن دريع السهلي

قال ناصر بن دريع العنقودي القباني السهلي في معركة (قريات شاهد):

يا نديبي فـوق نابي الفـقـاير	من نبـات العـشب نيّـه ردوم[(١)]
يم ابن ثلاّب منجي العـشـاير	حمـدٍ اللي جعل عمـره يدوم[(٢)]
شيخنا اللي يحتمل للخساير	هـو سندنا كل مـاجـا اللزوم
لا لفيـتـه خبِّره بالسـراير	يبـتـجح لا لفـتــه العلوم[(٣)]
يوم جانا اللي على الطرش غاير	لاد ابن قـبـان رمـوا بالهـدوم[(٤)]
جاك ابن شعوان يبغي العشاير	وصلب جدي عرّضوه الحزوم[(٥)]

---

* الرواة.

(١) نابي : عالي، مرتفع، نيه : سنامه. ردوم : متراكم شحمه.

(٢) ابن ثلاب : هو الشيخ حمد بن ثلاب من آل جلال من القبابنة من قبيلة السهول.

ذكره الشيخ عبدالله الجذالين ـ رحمه الله ـ في تاريخه فقال :

«حمد بن ثلاب آل جلال : اشتهر بكرمه وشجاعته، عاش بالغيل، توفي عام ١٣٤٠هـ»

(تاريخ الأفلاج وحضارتها : ١٥٢)

(٣) يبتجح : يزهو ويعتز ويفخر (فصيحة)

قال ابن منظور :

«البجح : الفرح، وابتجح: فرح ، قال :

ثم استمر بها شيحان مبتجح ... بالبين عنك بمـا يراك شنآنـا

وتبجح به : فخر. فلان يتبجح ويتمجح أي يفتخر ويباهي بشيء ما، وقيل : يتعظم، قال الراعي :

وما الفقر عن أرض العشيرة ساقنا ... إليـك ولكـنـا بقرباك نبجـح»

(لسان العرب : بجح ٢/٤٠٥ـ٤٠٦)

قال أبو عبدالهادي : الشاهد الأول لم أهتد إلى قائله، أما الثاني فهو للراعي النميري في: (ديوانه : ٤٣)

العلوم : الأخبار.

(٤) الطرش :الإبل. لاد ابن قبان : عزوة القبابنة من قبيلة السهول.

(٥) الحزوم : الحزون، وهي ما غلظ من الأرض.

ارخصوا الارواح دون الفطاير دون خلفاتٍ عليها الوسوم[1]

لا لحقنا زايعين العشاير نشبع السرحان واللي يحوم[2]

راحوا ..... منَّا كساير من عثر في وردنا ما يقوم

شرعنا المركاض والعج ثاير لا غدا البارود مثل الغيوم

لابتي سمٍ على الكبد جاير من تلقَّى حربهم ما ينوم

(١) الفطاير : الإبل المسنة.

(٢) زايعين العشاير : من استاقوها. السرحان : من أسماء الذئب. اللي يحوم : الطيور الجارحة.

ردَّاد خلفاتٍ وجل لقاح*

شاعر من السهول

غزا قوم من إحدى القبائل على قوم من السهول، واستاقوا إبلهم، ولحقهم الطلب، وجرت معركة بين الفريقين انتهت باسترداد الإبل، وقتل رئيس المغيرين، فقال شاعر من السهول هذه الأحدية :

يا البيض يا ناقضات الجعود	شد البريم مسبّلٍ لبداح(١)
إن حب ما في حبته منقود	ردَّاد خلفاتٍ وجل لقاح(٢)
عان.... في مرد الذود	في راس شلفاً كنه الملواح(٣)

---

* الرواة .

(١) البريم : حزام من السير الدقيق تشده المرأة على وسطها (فصيحة)

قال ابن منظور :

«البريم : حبل فيه لونان مزين بجوهر تشده المرأة على وسطها وعضدها، قال الكروس بن حصن :

وقائلة : نعم الفتى أنت من فتى — إذا المرضع العرجاء جال بريمها

والبريم : خيط فيه ألوان تشده المرأة على حقويها»

(لسان العرب : برم ١٢/٤٤)

قال أبو عبدالهادي : البريم عند العرب الأواخر لون واحد وغير مزين.

بداح : السبعاني البرازي السهلي .

(٢) خلفات : جمع خلفة ، وهي الناقة الحلوب. لقاح : جمع لقحة، وهي الناقة الحامل.

(٣) شلفا : رمح .

ريف الخلاوي لاجذابه قعوده*

أحد الشعراء

قال أحد الشعراء يمدح ابن طحنون الظهيري السهلي، الكريم المشهور، صاحب (قصر ابن طحنون)[١] في الرويضة الذي كان مقصداً للضيوف وطلاب الحاجات:

طحنون ريف اللي تخافق بالارسان ... ريف الخلاوي لا جذابه قعوده[٢]

ما يذبح إلا كل حيلٍ من الضان ... ما حسب الرِّجال نقصه وزوده[٣]

---

* بلادنا آثار وتراث: ١٨٨

(١) قال الأستاذ عبدالله الحضبي السبيعي:

«الرويضة: ومن أبرز المعالم الأثرية بها: قصر طحنون، وطحنون هذا رجل اشتهر بكرمه وجوده»

(بلادنا آثار وتراث: ١٨٧)

(٢) أحفاد ابن طحنون موجودون متكاثرون في رويضة العرض، وهم باقون على مكارم أجدادهم ومتمسكون بمآثرهم

قال سعيد بن عواد الذيابي العتيبي يمدحهم:

البيض للي مثلكم يا ابن طحنون ... تظفي عليكم كل شرق وتغريب

عادة هل النوماس ما تتبع الهون ... اهل الوفا وافين عند المواجيب

وانتم فزعتوا فزعة سرت الكون ... في موقف يحتاج من يبذل الطيب

من عزوة دايم على العز يمشون ... إن كان باللقوات والامعازيب

انتم هل النوماس وانتم هل العون ... سواطيٍ ما فيه شكٍ ولا ريب

سهول في وقت السهالة يلبون ... ويا صعبهم لا كلحن الاشانيب

(ديوان الذيابي: ٥٤ - ٥٥)

ريف: مقصد. الخلاوي: من بات وحيداً في البرية.

(٣) الحيل: الأغنام السمينة التي لم يهزلها الحمل.

قلبي يحب مطير*

دعيث بن بديح السهلي

قال دعيث بن بديح المنجلي السهلي حينما علم بوقعة بين قبيلتي قحطان ومطير [١] وكان إذ ذاك في المدينة المنورة أسيراً عند الأتراك العثمانيين [٢]:

قلبي يحب مطير والحب بلوى ... في حبهم لا اسمح ولا يدله البال

من لامني في حبهم جعل يلوي ... في حبهم لا اسمع ولا اطيع عذال

بكيت من ذبحة بريه وعلوى ... الجحدري الافجح حداهم على الجال [٣]

بكيت وابكيت انا ضلعان جلوى ... وكتور جمرانٍ من الدمع سيال [٤]

وعلوى لها في جمة البير دلوى ... إلى جنة الفردوس يا ربع صلال [٥]

---

* الرواة، وحياة البادية في نجد: ١٢٦.

(١) قال الأستاذ عواض بن ضيف الله العتيبي:

«ومن وقائع مطير مع قحطان، وقعة بين ماجد بن الحميدي الدويش، وناصر بن قرملة، ويبدو أنها وقعت في عالية نجد وقد انهزمت مطير في هذه الوقعة، وقتل فيها صلال المريخي. قال رجل من السهول في هذه الوقعة:

بكيت من فعل الجحادر بعلوى ... جمع الجحادر حد علوى على اللال

وعلوى لهم في جمة البير دلوى ... إلى جنة الفردوس يا ربع صلال»

(حياة البادية في نجد: ١٢٦)

(٢) أشار الأديب الأستاذ إبراهيم اليوسف إلى حادثة أسر دعيث وسجنه من قبل الأتراك، ووعد بنشرها في أحد أجزاء كتابه القادمة. انظر: (قصة وأبيات ١/ ٨٩)

وقد قال دعيث في سجنه حينما زاره ابن عمه مدعج بن جهير المنجلي السهلي:

أخيل برق مدعج شاف نوضه ... على سواج الخيل والاخنق بان

لاواهني اليوم حي يروده ... يرعاه من وادي الرمة إلى شعيفان

فوق أشقر ما فوقه إلا خروجه ... طير الحبارى في بره والكروان

(٣) الجحدري: يريد قبيلة قحطان وعبَّر عن الكل بالجزء.

(٤) جلوى: هضبة حمراء شمال بلدة البجادية. انظر عنها: (عالية نجد ١/ ٣٢٣-٣٢٥)

جمران: جبل أسود شمال مدينة الدوادمي. انظر عنه: (عالية نجد ١/ ٣٢٨-٣٣٠)

(٥) صلال: المريخي، من شيوخ بريه من قبيلة مطير.

لياجاك كاسب قال صوار محذيني*

فهد آل جعد السهلي

قال فهد أبو فريج آل جعد المنجلي السهلي يمدح الشيخ محمد (صوار) بن معدل السهلي[١]:

يا راكب اللي جديد الدشن يزهنه / لي روحن كنهن ربد الشياهين[٢]
هذا جزا يوم نبت الحبل يرعنه / والقايلة عندنا مثل البرادين
نتلي نسايل مناحي راعي العنة / متقدمة شيخته ماهيب هالحين[٣]
كم واحدٍ غايبٍ والبيض يرجنه / ليا جاك كاسب قال صوار محذيني[٤]
وكم واحدٍ من صوابه جرله ونة / شرّه على القوم وبركته للادنين
خيَّال وضحاً على الصياح مستنة / تشوش لي شاقها صوت المعنين
يستاهل المدح غمرٍ وافي فنه / حيث ان فعله ينومس الربع الادنين[٥]
تكفون يا اهل النضا شيلوا عليهنه / يا زين صقعة هل العد الموالين[٦]

---

* الرواة.

(١) هو الشيخ محمد (صوار) بن علوش بن مناحي بن معدل، أمير الظهران من قبيلة السهول، الملقب بِ (صوار) وصوار منهل لقبيلة السهول.

قال الشيخ عبدالله بن خميس: «وفي أسفل وادي البير منهل يقال له: (صوار) للسهول» (معجم اليمامة ١/ ١٩٢)

وكان الشيخ محمد (صوار) قائد لواء البدع في مسير الملك عبدالعزيز - رحمه الله - لدخول الحجاز عام ١٣٤٣هـ (١٩٢٤م)

انظر: (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز ١/ ٣٢٨) و (الرحلة الملكية: ٩) و (الرحلات الملكية: ٢٦)

كما شارك في معارك توحيد المملكة حتى وفاته في معركة الخبت عام ١٣٥٠هـ (١٩٣١م)

(٢) الدشن: زينة تعلق على الشداد. الشياهين: جمع شيهانه وهي أنثى الصقر.

(٣) مناحي: بن برجس بن معدل، أوردتُ له مقطوعتين في هذه الضميمة.

(٤) محذيني: معطيني (فصيحة)

قال ابن منظور:

حذاه حذواً: أعطاه. والحِذوة والحذيَّة والحُذيا والحُذيًا: العطية. وأحذيته من الغنيمة أحذيه: أعطيته منها» (لسان العرب: حذا ١٤/ ١٧١)

(٥) غمر وافي فنه: شاب وافي الخصال مكتمل الرجولة.

(٦) تكفون: كلمة ندب. العد: البئر.

نعمٍ بهم لي جت هنادي تجرَّد*

سعود العامري السبيعي

قال سعود العامري السبيعي يمدح آل منجل من قبيلة السهول :

يا راكبٍ ستٍ من الهجن شرَّد ... ستٍ مـواليفٍ واهلهن ولافِ
ركابهن لي اقبل على الجمع غرَّد ... جمعٍ من آلاد العقيلي يشافِ[1]
نعمٍ بهم لي جت هنادي تجرَّد ... ولي من تلاقا الهوش عقب الحذافِ[2]
سهولٍ تضد اللي عليهم تمرَّد ... طريحهم تذري عليه السوافي
لي جاهم اللي عن حلاله مطرَّد ... فكُّوه واصبح في وسيع العوافي

إلى أن قال :

أخو دعـثـة دعـيث الزمـرَّد ... شبره على شبر المناعير وافي[3]

---

* نسب سبيع والسهول : ٢٥٩ .

(١) آلاد العقيلي : عزوة آل منجل من قبيلة السهول.

قال ناصر بن جفيران المحلفي السهلي :

لاد العقيلي كنهم دولة اشراف ... ولهم على حوض المنايا اندياعة

وقال راشد بن ختلان المحيميدي السهلي :

جانا من الاد العقيلي مشاعة ... والاد سلطانٍ على الهوش يرسون

وقال سويلم العلي المنجلي السهلي :

أنا من آلاد العقيلي منجلي ... من السهول التي تحل أنشابها

وقال رديني العبدالكريم المنجلي السهلي :

قال العقيلي باديٍ راس مزموم ... رجمٍ طويلٍ جاز لي يوم باني

(٢) هنادي : السيوف الهندية . الهوش : القتال .

قال عبيد بن رشيد:

يتلون شغمومٍ خواله عمامه ... من ضيغمٍ مادك به عرق الاجناب
مع ذا إلى جا الهوش عند الجهامة ... يلقى إلى جا عندهم حزم كلأب

(٣) دعيث : بن بديح المنجلي ـ الفارس المشهور ، وقد تحدثتُ عنه في هذه الضميمة.

يا سابقي هذا زمان المعاسير*

محمد ابن السودا السهلي

أبيات للفارس محمد بن حسين أبو شوارب ابن السودا القباني السهلي يناجي فيها فرسه، وكان مريضاً طريح الفراش حينما أغار عليهم قوم من إحدى القبائل، وفيها رثاء للفارس هجاج بن حماد القباني السهلي الذي قتل في هذه الغارة بعد أن تمكن هو وجماعته من رد المغيرين:

ياسابقي هذا زمان المعاسير — مير اعذري يا سابقي صخف حالي[1]
يا طول ما تبرين ذودٍ مغاتير — يحلب لها من در بكر المتالي[2]
ويا طول ما نرعى بها في المخاضير — وبيوتنا للخوف دايم توالي
تبرى لقطعانٍ عليها المشاغير — من فوق قبٍ كنهن السيالي[3]
ياونةٍ ونيتها يا المناعير — ونة كسيرٍ عقب مشيه يشالي
على ابن عمٍ يحتمل للمخاسير — ذبَّاح للضيفان حيلٍ جزالي

---

* الرواة.

(١) مير: لكن. صخف حالي: ضعف صحتي.

(٢) المتالي: التي تتلوها حيرانها. (فصيحة)

قال ابن منظور:

«ناقة مُتلِ ومُتلية: يتلوها ولدها أي يتبعها. والمتالي: الإبل التي قد نتج بعضها وبعضها لم ينتج، وأنشد:

وكل شماليٍّ كأن ربابه — متالي مهيب من بني السيد أوردا»

(لسان العرب: ١٤/١٠٢-١٠٣)

(٣) المشاغير: وسم. قب: خيل ضامرة.

حلفت لو روحي تروح*

جلال بن سعود السهلي

قال الفارس جلال بن سعود آل ثنيان الزقعاني السهلي(١) هذه الأحدية في معركة الصريف عام ١٣١٨هـ (١٩٠١م) :

الشيخ خيَّلني وكال البيت ... واركبني القبَّا الجموح(٢)

وانا على ظنه وفيت ... حلفت لو روحي تروح

حوَّلت صامل وانتخيت ... لعيون من قرنه سبوح

* الرواة.

(١) من مشاهير فرسان الزقاعين وشعرائهم، ومن شعره مقطوعة عدتها ستة أبيات، مطلعها :

يا الله يا اللي جميع الحال ما غره ... افرج لمن هو كبير وعمّه الشيب

ومقطوعة أخرى عدتها ثلاثة أبيات، مطلعها :

يا ربي إنك تثبتني على الطاعة ... ما دمت أنا حي لين إنك توفاني

والمقطوعتان مثبتتان في هذه الضميمة .

(٢) الشيخ : قيل : إنه مبارك الصباح، وقيل : إنه الإمام عبدالرحمن الفيصل .

الرابح اللي دخل في جملة سهول*

مهدي بن مرزوق القحطاني

كان مهدي بن مرزوق العاطفي القحطاني جاراً لشاهر بن سمران الزقعاني السهلي، وذات يوم تذكر جماعته آل عاطف(1) من قبيلة قحطان الكريمة. فقال قصيدة، منها:

وجدي على لابتي ذبَّاحة الضانِ — علمي بهم في جمادى داير الحول(2)

وانا أحمد الله مع اللي فعلهم بانِ — الرابح اللي دخل في جملة سهول(3)

---

* الرواة.

(1) آل عاطف: من آل سلطان من آل دهيم من آل محمد من آل سليمان من الجحادر من قحطان.
انظر: (قبائل إقليم عسير ١/ ٢٠٥)

(2) لابتي: جماعتي، قومي.

(3) دخل في جملة سهول: جاورهم وعاش بينهم.

قال أبو عبدالهادي: ومادام الحديث يجر بعضه بعضاً، فإنني قد وجدتُ في بعض المصادر المدونة (المحايدة) ذكراً لفروع من قبيلة السهول دخلت في قبائل عربية أخرى وهي: الدواسر، ومطير، والمناصير.

* قال شعيب بن عبدالحميد الدوسري (١٣٦٥هـ = ١٩٤٥م):
«دوسر: قبيلة أزدية من غسان ... ودخلت معها بطون، وخاصة من بني سهل الذين نزح معظمهم إلى نجد»
انظر: (امتاع السامر: ٢٨ الطبعة القديمة، ٦٢ طبعة الدارة)

* وقال الشيخ محمد العلي العبيد (١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م):
«ومن قبيلة بريه: البرزان ورئيسهم ماجد أبو شويربات، ويقال إنهم منتزعين من برازات السهول وأنهم حلفاء لمطير»
انظر: (النجم اللامع ٣/ ٣١٧).

* وجاء في تقرير وضعته وحدة البحث بشركة الزيت العربية الأمريكية (١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م)
«المناصير: هم رابطة عناصر مع أسلاف لقبائل متعددة.. وهناك بطون تنتمي إلى المناصير يعتقد أنهم انضموا إلى الرابطة بعد انفصالها من قبائل كالعجمان والسهول والدواسر ودهم وآل مرة.... والمراشيد هم من نسل السهول التي هي إحدى قبائل نجد»
انظر: (مجلة «العرب» ٤/ ١٠٣٩، ١٠٤١)

ربعنا حامين كل هية*

صاهود العبيدي السهلي

قال صاهود العبيدي السهلي في يوم طلال عام ١٢٩٠هـ (١٨٧٣م)[١] :

حالي بالعـويند وابرقـيـة ... وجاهم من أهل سبلا منادي[٢]
حالي بالحسا تسعين مية ... واطّرق ذيب عرجا والثنادي
من طلال إلى وادي ضـرية ... ما لحقنا لجثياهم عـدادي[٣]
ربعنا حـامين كل هيــة ... نادوا عليهم بالخمـادي

---

* ناولنيها الأستاذ : تركي بن مطلق القداح العتيبي بروايته عن بادي بن شداد الكريدا المقاطي العتيبي .

(١) يوم طلال أغار فيه الأمير سعود بن فيصل بن تركي على الروقة من عتيبة . وكان مع سعود العجمان ومطير وسبيع والسهول والدواسر .

قال الشيخ مقبل الذكير ـ رحمه الله ـ :

«في هذه السنة ـ ١٢٩٠هـ ـ خرج سعود بن فيصل من الرياض غازياً وقصد مسلط بن ربيعان رئيس الروقة من عتيبة، وكان ناقماً عليه لميله إلى عبدالله الفيصل، على أنه لم يتدخل في أمورهم، ولكنه لم يفد على سعود مع رؤساء القبائل الذين وفدوا للتهنئة بعد وقعة البرة، وحمله الدويش ورؤساء مطير فخرج، وانضم إليه العجمان ومطير علوا وبريه وسبيع والسهول والدواسر . وبلغ ذلك عقاب بن حميد رئيس برقا من عتيبة، فأرسل من بنذر مسلطاً، فوصل النذير، قبل أن يصل سعود إليهم ....»

انظر : (العقود الدرية : ٦٧ـ٦٨) .

(٢) أهل سبلا : هم آل ربيعان أمراء الروقة من قبيلة عتيبة الكريمة .

قال مسلط بن ربيعان :

يا شـيـخ مــالك علينا لوم ... لومك على برقـا وابن بسـام
عـقلت سـبـلا كم لي من يوم ... مـاسايل عن بيرق في الشام

البيتان سمعتهما بصوت المؤرخ الشيخ محمد العلي العبيد على شريط مسجل، ونشر الدكتور العثيمين البيت الثاني فقط في : (تاريخ المملكة العربية السعودية ١/ ١٦٤ ح ١)

(٣) العويند وأبرقية وعرجاء والثنادي وطلال وضرية : مواضع في عالية نجد .

انظر عنها : (عالية نجد ١/ ٦٢ـ٦٣، ٢٦٧ـ٢٦٨، ٢/ ٨٨٢ـ٨٨٤، ٣/ ٩٢٤ـ ٩٢٧، ٩٩٧ـ٩٩٨)

وانظر عن ضرية : (المعجم الجغرافي : بلاد القصيم ٤/ ١٤٠٦ـ١٤٣٧).

لا فهم محمد كمالوف الظمية   لوف شعلٍ لعمدان الجرادي[1]
قبلها فوق العويند صارهية   عجها في السما مثل العمادي
اعسفوهم مثل عسف المطية   لين طاعت وضريت بالمقادي[2]

---

(١) محمد : لعله محمد بن أحمد السديري أمير الأحساء السابق، وكان مع سعود الفيصل في هذه المعركة، وقتل فيها. انظر : (تاريخ ملوك آل سعود ١/ ٣٩).

(٢) قال أبو عبدالهادي : في هذه القصيدة أبيات استغلق عليَّ فهمها، وإنما نشرتها لاستثير همة الباحثين والرواة للبحث عنها - كاملة أو شبه كاملة - وتحقيق روايتها.

شابت لحانا ما لحقنا هوانا*

الشيخ مناحي بن معدل السهلي

أبيات[١] للشيخ مناحي بن برجس بن معدل الظهيري السهلي، وكان كريماً مشهوراً[٢]:

كم واحدٍ بات الخلا وامتنانا　　　وربي مجملنا ولو مابه أدباش[٣]

والله لولا القل يطمي شبانا　　　نزمي كما يزمي من العد جواش[٤]

شابت لحانا مالحقنا هوانا　　　وعزي لمن شابت لحاهم على ماش[٥]

---

* ديوان عقاب بن مصقال: ١٢٨، ومنتقى الأخبار: ٦٢، ونسب سبيع والسهول: ٢٥٤

(١) قال الأستاذ: عبدالله الختلان السبيعي عن مناسبة هذه الأبيات:

«غزا مناحي بن معدل أمير الظهران وابن لحيان أمير البرازات على بعض القبائل المعادية، وانتصروا عليها، وبعد هذه المعارك أخذوا يتناشدون الأشعار، فقال مناحي بن معدل ـ هذه الأبيات ـ» (نسب سبيع والسهول: ٢٥٣).

(٢) هو مناحي بن برجس بن هندي بن لافي بن معدل من أمراء الظهران من قبيلة السهول ومن مشاهير فرسانهم وكرمائهم. وهو الذي يقول فيه شاعر من العزة من قبيلة سبيع:

أصبر كما يصبر مناحي على الضيف　　　والأّكما يصبر رماحٍ على الورد

وفي والد مناحي (برجس) وعمه (علوش) يقول الشيخ قاسي بن عضيب بن حشر أمير آل عاصم من قحطان:

يا راكب من عندنا وسق عبّار　　　إن مر بالصفرة وهو عارفينه

ملفاك علوش بن معدل بالاذكار　　　قرم على الطولات ربي معينه

إلى أن قال:

حتى قصيري برجسٍ وي من جار　　　اقفى وخلاً بيتي اللي يمينه

انظر: (مخطوطة الصويغ: ١٢٨)

(٣) أدباش: جمع دبش، وهي الأنعام من إبل وغنم.

قال روكس بن زائد العزيزي:

«دبش: دبيش ـ أدباش: غنم كثيرة، قال محمد الكذيبا:

أشرفت وادباش الملا بالمفالي　　　مشراف من يصبر على مثل غلي»

(قاموس العادات ١/ ٢٧٩)

(٤) القل: النقص، ومراده: نقص المال. نزمي: نعلوا. العد: البئر غزيرة المياه (فصيحة).

قال ابن منظور:

«العدُّ: ماء الأرض الغزير، وقيل: العد ما نبع من الأرض، وقيل: العد الماء القديم الذي لا ينتزح، قال الراعي:

في كل غبراء مخشيٍّ متالفها　　　ديمومة ما بها عدٌّ ولا ثمد»

(لسان العرب: عدد ٣/ ٢٨٥)

قال أبو عبدالهادي: البيت الشاهد للراعي النميري في: (ديوانه: ٥٧).

(٥) عزي لمن: عزائي لمن. ماش: لا شيء.

ياللي تدوِّر للعشاء والكرامة*

عبدالله بن منيرة القحطاني

قال الشاعر عبدالله بن منيرة آل سعد القحطاني يمدح القبابنة من قبيلة السهول[١]:

قعدت أنا والطير فوق العدامة　　يقطعك يا طيرٍ لعيني غرابيل[٢]
الراس عمس وكن تدهاه غامة　　ودْواه يا الظفران سوق الفناجيل
ياللي تدوَّر للعشا والكرامة　　حوِّل على أم طليح في وادي الغيل
تبشر ببرٍ والمفطَّح ايدامه　　وبنٍ يقنَّد للمناعير بالهيل
والله لو تاخذ ثمانين قامة　　ما كنِّك الاَّ ما خذن عندهم ليل
أهل بيوتٍ للنشاما علامة　　واللي يبيهم دربهم يمة سهيل[٣]

---

* قصة وأبيات ٢/ ٤٠، ونسب سبيع والسهول: ٢٦٠.

(١) قال الأستاذ إبراهيم اليوسف عن مناسبة هذه القصيدة:

«... والأبيات التي بين أيدينا قالها الشاعر عبدالله بن منير القحطاني عند ما حلَّ في سنة من السنين على القبابنة من أهل الغيل من قبيلة السهول، فرأي مبلغ كرمهم وحفاوتهم به، وشجاعتهم الفريدة، وأسعده تفاني الجميع في خدمة بعضهم بعضاً، وتوضح ذلك هذه الصورة المثالية للقبيلة العربية في شيمها وطباعها. والأبيات قالها بعد أن نزح عنهم واشتاق إليهم، وذكر بالأبيات أن الضيف لو يقيم عندهم ثمانين يوماً فكانها يوم واحد».

(قصة وأبيات ٢/ ٤٠)

(٢) العدامة: مرتفع من الأرض الرملية الدمثة.

(٣) يمة سهيل: جهة الجنوب، وسهيل النجم المعروف.

يا سابقي لا قوَّدوهن بالارسان*

سعد بن جفيران السهلي

قال سعد بن جفيران المحلفي السهلي، حينما عُقِرت فرسه في إحدى المعارك:

يا سابقي لا قوَّدوهن بالارسان   مثل الطموح اللي لشوقٍ تهاوي[1]
عقرت بيومٍ فيه عجٍ ودخَّان   عند العشاير يوم جتها البلاوي
عقَّارها ابن حفيظ صدقٍ بوكدان   وهي بقصرة مقحمين الاهاوي[2]
بركب جواده عقب ها الفعل بجحان   وانا جوادي بين هاوي وعاوي
قصيرة الشجعان ذربين الايمان   كبار الصحون محرقين القهاوي
رباعهم يشبع بها كل جيعان   في ضفهم كن الفقيرٍ غناوي

إلى قوله:

الحق ما يدِّيه غفلة ونسيان   إلا مخابيط وضرب وعزاوي[3]
وتشبيب ضيَّانٍ وتقليط سلفان   وجمع الجدود النايدة والنخاوي

---

* من آدابنا الشعبية ٤/ ١٨٢-١٨٣، ومن أشعار الدواسر ١/ ٨٠.

(١) الطموح: المرأة أبغضب زوجها، وتركت بيت الزوجية (فصيحة).

قال ابن منظور:

«طمحت المرأة تطمح طماحاً، وهي طامح: نشزت ببعلها، والطامح من النساء التي تبغض زوجها وتنظر إلى غيره» (لسان العرب: طمح ٢/ ٥٣٤)

قال ذعار بن مشاري بن ربيعان:

فنجالها يشبه خضاب الخونداه   الجادل اللي عند أهلها طموح

(٢) الأهاوي: الضربات.

(٣) عزاوي: جمع عزوة، وهي كلمة أو عبارة يفتخر قائلها بنسبه، أو يستغيث بها قومه (فصيحة)

قال ابن منظور:

«العزاء والعزوة: اسم لدعوى المستغيث، وهو أن يقول: يا لفلان، أو يا للأنصار، أو يا للمهاجرين، قال الراعي:

فلما التقت فرساننا ورجالهم   دعوا: يا لكعب واعتزينا لعامر»

(لسان العرب: عزا ١٥/ ٥٣)

يا طيب ربعي يوم اشوف القبايل*

شايع بن شدَّاد السهلي

ترافق شايع بن شدَّاد الزقعاني السهلي[1] ورجلٌ من إحدى القبائل يدعى (وايل) في سفر، وكان وايل يُكْثِر من الحديث عن قبيلته ويبالغ في وصف كرمها وشجاعتها، وكان أن نزل الرجلان - شايع ووايل - على قبيلة وايل فلم يجد شايع شيئاً مما ذكره وايل. ثم نزلا بعدها على الزقاعين - جماعة شايع - عند رجل منهم فذبح لشايع ورفيقه وايل ذبيحتين، ثم تتابع الزقاعين في إكرام الرجلين، فقال شايع :

اشـوف وايل بالحكايا يفـايل　　　واقول وايل ماضياتٍ فعوله
ولقيت مافي هرج وايل صمايل　　　يقول قولٍ مير مافاد قوله[2]
يا طيب ربعي يوم اشوف القبايل　　　لاجاهم الطارش يداقل ذلوله[3]
مايذبحون إلا من الكوم حايل　　　والاَّ من الخرفان مايل كفوله
والعيش كنهم ياخذونه رمايل　　　ولا منهم اللي يكنزه في عدوله[4]
اولاد علي اهل الكرم والجمايل　　　حمايةٍ للمال لا كثر ضوله[5]
لاهم باهل غرسٍ كبار الظلايل　　　ولاهم باهل زرعٍ تعدَّل بعوله
مركوبهم قب الامهار الاصايل　　　علمٍ وكد ماهوب قولة يقوله

---

* الرواة، ونُشِرت أبيات منها في : ديوان عقاب بن مصقال : ١٢٤، والستون رجلاً خالدو الذكر : ١٤٢، ونسب سبيع والسهول : ٢٤٨ .

(١) تحدثتُ عن شايع في موضع آخر من هذه الضميمة.

(٢) مير : لكن.

(٣) الطارش : المسافر، عابر السبيل.

(٤) عدوله : جمع عدل وهو وعاء كبير من الصوف تخزن فيه الحبوب.

(٥) أولاد علي : عزوة الزقاعين.

يا من بها الخايف إلى حل فيها*

محمد أبو سَيْعة السهلي

قال الشاعر محمد بن سيف أبو سَيْعة البرازي السهلي يمدح أهل الرويضة[1] وأميرهم وهق بن عون السهلي[2]:

يا علها من رايح الوسم رعَّاد[3] ... ديرة وهق جعل الحيا يقتفيها

هلها كرامٍ بالقسا ترخص الزاد ... كم طارشٍ لي جا القسا يمتنيها

---

* الرواة.

(١) الرويضة: بلدة قديمة في عالية نجد الجنوبية، تقع غرب القويعية، وقد ذكرت في المعجمات الجغرافية باسم (الزُّعابة)، وأقدم ذكر مدَّون لها هو ما ذكره ابن بسام في حوادث عام ٩٠٢ هـ (١٤٩٦م)

فقال:

«في هذه السنة - ٩٠٢ هـ - صبح الدواسر السهول على الرويضة ووقع بينهم قتال شديد قتل فيه عدة رجال من الفريقين، ورجعوا الدواسر دون أن يستفيدوا شيئاً»

(تحفة المشتاق: ١٧)

انظر عن الرويضة: (صحيح الأخبار ٣/ ٢٣٠) و(ما تقارب سماعه: ١٦٩) و(عالية نجد ٢/ ٦٣٢-٦٣٤) و(المعجم المختصر ٢/ ٦٥٨) و(بلادنا آثار وتراث: ١٨٧).

(٢) آل وهق هم أمراء بلدة الرويضة منذ تأسيسها وهم من الظهران من قبيلة السهول.

قال الشيخ سعد بن جنيدل:

«بلدة الرويضة: وإمارتها في يد آل وهق، وهو من قبيلة السهول متسلسلة فيهم».

(عالية نجد ٢/ ٦٣٤)

وقال عوض الزقيحان الحربي يمدح ابن وهق:

ابن وهق غيث على الدار والجار ... ابن علي بافعاله البيض نبيَت

رجل على صعبات الأيام صبار ... مدهل نشاما حسب ما قيل واوحيت

من دون عرف الناس تجيك الاخبار ... وصلتني اخباره وانا فيه غنيت

يا الحاتمي علمك وصل كل الاقطار ... عـز الله إنك بالملايين مـديت

اقولها يا الحاتمي سر واجهار ... واشهر ثناكم كل ما ا صبحت وامسيت

(٣) الحيا: الغيث، المطر. الوسم: أوائل فصل الأمطار.

كم حايلٍ تذبح لضيفٍ يجيها   في حكرةٍ ما كيَّلوها بالامداد[1]

وليا غزاها غازيٍ منتويها   يرجع بغيضه لاكسب شيٍ ولا فاد

يا من بها الخايف إلى حل فيها   مَعَ بني عمٍ يضدُّون الاضداد

حامينها من كل خصمٍ يبيها   بمشمرخاتٍ من على عصر شداد[2]

ياما شربت مخومس الكيف فيها   تقدير والاَّ ما سبقها لك اقواد

(٤) حكرة: صحن مصنوع من الخشب.

(٥) من على عصر شداد: كناية عن القدم.

وشداد: هو شداد بن عاد بن ملطاط بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن حمير، من قحطان، ملك يماني جاهلي قديم.

انظر ترجمته في: (الأعلام ٣/١٥٨-١٥٩)

الخيل لحقت تبيكم يا المعاطيب*

محمد بن السودا السهلي

غزا الفارس حقلان آل عريج القباني السهلي ومعه بعض جماعته ومنهم محمد بن حسين أبو شوارب (ابن السودا) القباني السهلي، فكسب بعض الإبل، ولحقهم الطلب، فنزل عند تالي الإبل، حقلان وابن السودا وغيرهما، وردَّوا الطلب، فقال ابن السودا في هذه المناسبة يذكر هذه الحادثة، ويمدح عقيدهم حقلان :

غرنا عليها وخذناها تواجيب — خذنا المغاتير وعمر اللاش غالي[1]

الخيل لحقت تبيكم يا المعاطيب — والجيش يندب مداغيش العيالي[2]

وحوَّلت بمشوكٍ يفري المضاريب — والخيل من ضربنا جاها الجفالي[3]

لا من ركبنا على عوص المصاليب — يفرح بنا اللي فقد غالي الحلالي

ياهيه يااللي تحط المسك والطيب — شومي لحقلان منجي كل تالي[4]

---

* الرواة.

(١) المغاتير : الإبل ذوات اللون الأبيض وتسمى أيضاً : الوضح (ج ـ وضحاء)، قال الشيخ مشعان بن هذال:

ياالله طلبتك مع تقاويد الادباش — إبلِ مغاتيرٍ ويبرى لهـا سـود

اللاش : من لا خير فيه من الرجال.

(٢) المعاطيب : المهلكون، صفة للرجال الشجعان الذين يعطبون أعداءهم (فصيحة)

قال ابن منظور :

«العطب : الهلاك، يكون في الناس وغيرهم، وأعطبه : أهلكه» (لسان العرب : عطب ١/ ٦١٠)

الجيش : الإبل المستعملة للركوب، مداغيش : شجعان يخالطون الأعداء في الحرب ويهجمون عليهم (فصيحة)

قال ابن منظور :

«تداغش القوم : اختلطوا في حرب أو صخب. ودغش عليهم : هجم» (لسان العرب : دغش ٦/ ٣٠٢)

(٣) هيه : أداة تنبيه.

قال محمد بن عبدالوهاب الفيحاني :

هيه يا غادي على شبه الظليم — مقتفيه الليل حاديه الظلام

بنحمي الاملاك بالسيف مجرود الظهر*

سعود بن حمادة السهلي

قال سعود بن حمادة الظهيري السهلي في وقعة حفر العتش[1] بين سبيع والسهول وبين إحدى القبائل[2] :

لابتي لاد الظهيري هل الجمع الحمر	جمعهم زهّاف لي ناطحه جمع الحفيف[3]
جمعهم قلط وجمع المعادين انكسر	رميهم في الضيق يشدا رعّاد القنيف[4]
ونعم بالخضران واللي بعد معهم حضر	مع هداليق البرازات مروية الرهيف[5]
بنحمي الاملاك لعيون برّاق النحر	يوم دمع خرساها على خدها ذريف
بنحمي الاملاك بالسيف مجرود الظهر	كل وضحاً زرفلت لمشربها تقيف[6]

---

* الرواة .

(١) حفر العتش : «هجرة بمنطقة رماح ، من هجر سبيع» (المعجم المختصر ١/ ٤٥٨) .

(٢) قيل في هذه الوقعة عدة قصائد منها :

قصيدة دبيان بن عساف السبيعي ، التي مطلعها :

يا نديبي على منسوعة الغارب فج الازغان ما فيها شواذيبِ

وقصيدة محمد العبنق السبيعي، التي مطلعها :

شويش نار وجملة السحت تتليه عقب التشيخ صامل بالنيارة

(٣) لاد الظهيري : عزوة الظهران من السهول . زهّاف : مُهلك (فصيحة) .

قال ابن منظور :

« الزهوف : الهلكة، وأزهفه أهلكه وأوقعه، قال المرّار :

وجدت العواذل ينهينه وقد كنت أزهفهن الزيوفا

وأزهفت عليه وأزعفت : أي أجهزت عليه» (لسان العرب : زهف ٩/ ١٤١) .

قال أبو عبدالهادي : البيت الشاهد للمرار بن سعيد الفقعسي في : (شعراء أمويون : ٤٦٩)

الحفيف : العدو .

(٤) قلّط : تقدّم. يشدا : يشابه .

(٥) الخضران : من بين عمر من سبيع. البرازات : من السهول .

(٦) زرفلت : مشت روجاناً، والزرفلة ضرب من سير الإبل، قال زيد بن غيام المطيري:

والله لولا زرفلة شقح الاقطاع وأقول اباخذ لي مع البدو قرطوع

جانا من الحاكم جموع وجرودِ*

الشيخ عثفر بن رويضان السهلي

جرت وقعة بين الزقاعين من قبيلة السهول، وبين إحدى حملات الأمير محمد بن عبدالله الرشيد(1) فقال الشيخ عثفر بن رويضان أمير الزقاعين يصف هذه الوقعة:

العفو يا يومٍ جرى ما يعودِ	والكل منا غالي الروح ناسيه(2)
جانا من الحاكم جموع وجرودِ	خيلٍ وجيشٍ يتعب اللي يناحيه(3)
وانَّا نطحناهم سوات الورودِ	واللي طمع فينا عن البل نعديه

---

* الرواة.

(1) هو محمد بن عبدالله بن علي بن رشيد اكبر أمراء آل رشيد أيام توليهم إمارة حائل، تولى الحكم عام ١٢٨٨هـ حتى وفاته عام ١٣١٥هـ، وكانت إمارته تمتد إلى أطراف العراق ومشارف الشام ونواحي المدينة واليمامة وما يلي اليمن.

انظر ترجمته في: (الأعلام ٦/ ٢٤٤) وفي: (مجلة «الجزيرة» ٧/٢٨-٣١) بحث قيم عن محمد بن رشيد كتبه الأستاذ سليمان الحديثي.

ومحمد بن رشيد هو الذي قال فيه عجران بن شرفي السبيعي:

أنا برجوى الله ثم رجوى محمد	الحاكم اللي للحفيف لطام
كل قد ذاق ضرب سيفه وطاوع	إلا سبيع والسهول ويام

(2) العفو: كلمة يراد بها التعجب أو التنبيه، وترد في بعض الأشعار العامية كقول دعسان بن حطاب الدويش:

واعسوسنا قالوا لنا الصلب جيناه	العفو يا سيل لقيناه حنا

(3) جرود: جمع جريدة، وهي غزو أو جيش من الفرسان (فصيحة)

قال ابن منظور:

«خيل جريدة: لا رجَّالة فيها، ويقال ندب القائد جريدة من الخيل إذا لم ينهض معهم راجلاً، قال ذو الرمة يصف عيراً وأتنه:

يقلب بالصمان قوداً جريدة	ترامى به قيعانه وأخاشبه

والجريدة: الجماعة من الخيل» (لسان العرب: جرد ٣/١١٨)

قال أبو عبدالهادي: والبيت الشاهد في: (ديوان ذي الرمة: ٨٤٢)

باولاد علي مـعـربـين الجـدودِ　　خيالهم يركض على الموت ناصيه[1]
وتسعين ما بين الجلَد والنفودِ　　من غيـر اللي راح دمّـه يباريه[2]
وعاقت يميني تسعةٍ عند ذودي　　والسيف هو والرمح منهم محنّيه[3]
والخيل راحت عن ربوعي تحودي　　والجمع دبَّر يوم ربي دعا فيه

(١) أولاد علي : عزوة الزقاعين من قبيلة السهول .
(٢) الجَلَد : الأرض الصلبة (فصيحة).
قال ابن منظور :
«الجَلَد : الغليظ من الأرض. والجَلَد : الأرض الصلبة، قال النابغة :
إلا الأواري لأيـاً مــا أبيّنهـا　　والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد»
(لسان العرب : جلد ٣/١٢٦)
قال أبو عبدالهادي : البيت ا لشاهد في : (ديوان النابغة الذبياني : ١٥)
النفود : التلال والكثبان الرملية.
(٣) محنّيه : مخضّبه .

من لا يخلاً ذل داسوه بنعول*

سلطان بن فرزان السهلي

قال الشاعر سلطان بن فرزان السهلي[1] عندما بلغه أن بعض الشعراء سطا على قصائده ونسبها لنفسه:

يا الله يا مودع على الخلق مسبول ... فضلك وضامن قوت سرو الصفاتي[2]
عساي في ديني ودنياي مقبول ... وتمدني بعفاك مدة حياتي
حيث الفتى عن ما يسويه مسؤول ... اسألك بالتوفيق عند الوفاتي
قال الذي بالقيل ما هوب مجهول ... يفهم قواديها من العايلاتي
هيًا نديبي وارتحل راحلة مول ... هي للدلج لو عقب عشر سنواتي[3]
متروسة الفخذين والعضد مفتول ... بينه وبين الزور شبر الوفاتي
مادك فيها سر خوّار وزمول ... معرَّبة جدين ولها حلاتي
منتوبة الأسرار من نسل هملول ... ترهي على الطاير بغير ازمراتي
ما فوقها إلا الشد والخرج وشكول ... دلّه وما يعتاز له بالرهاتي
يسير من غبة قطر غير معجول ... دور السبوع تجيب رد الوصاتي

---

* لآلي قطرية ٢/ ١٧٠ـ ١٧٢.

(١) هو سلطان بن فرزان بن بطي من آل عبيد من قبيلة السهول شاعر علم، عاش متنقلاً بين نجد والكويت وقطر، وتوفي في الكويت عام ١٩٣٩م (١٣٥٨هـ)
انظر عنه: (ديوان شعراء من الجزيرة العربية ١/ ١٣٠ـ١٦١) و(أوزان الشعر العامي: ٢٣٢ـ٢٣٤) و(مختارات من أعلام شعراء النبط ٢/ ١٠٧ـ ١١٢) و(الموسوعة النبطية ١/ ٢١٧ـ٢١٨) و(الفن والسامري: ١٠٠ـ١١١) و(لآلي قطرية ٢/ ١٦٣ـ١٧٢) وغيرها.

(٢) مسبول: عطاء متاح للجميع.

(٣) راحلة: ناقة جيدة.

دون الكويت يبين لك قصر ونزول قصر الشعيبة وانت راعي ذكاتي
ملفاك من يقراك والنضو مكفول أبو محمد نور عيني شفاتي
في مجلسٍ تلقى به البن معمول ودلال فوق وجارهن متعباتي
مع جفنةٍ فيها مفاطيح وكفول قد هي عوايدهم على الموجباتي
مدّه حماك الله مني بمرسول فيه السلام عداد ذات النباتي
فيه السلام لمن تودون مشمول من دونهم لو توقف الموقفاتي
اشرب بكفينك قراحٍ وشهلول من عيلمٍ يعلى على كل عاتي[1]
يا بو سعد كني من الوجد منحول صبري ولي تفسير من غير ذاتي
وين الذي قالوا ترى الحق ماكول افك حقي لازمٍ بالثباتي
ماني بهلباجٍ من النوم مدعول ما يفهم المخطي من الصايباتي
اللي تمنَّانا على دورة الحول باذن الولي ننحر جميع العصاتي
لا بد ما يمشي مع الناس مفشول وين التمدّح وين راح النفاتي
عقب ظهروا شعَّار طلابة النّول ولدان مردانٍ سواة البناتي[2]
وش حيلة القايل إلى قال مقيول قولٍ وهو مبطي من المزمناتي
لا عاد بدع القاف عسرٍ ومتلول باحط للشاعر ثمان عدياتي[3]
من لا يخلاً ذل داسوه بنعول مافاد بالخصم الذميم السكاتي
صلُّوا على المختار ما هل هامول بعداد مانادى منادي الصلاتي

---

(١) عيلم : بئر كثيرة الماء .

(٢) النول : الأجرة .

(٣) عدياتي : ألغاز .

زقاعين ربعي قايمين بنوايبها*

دبيَّان بن عصمان السهلي

نزل دبيان بن عصمان الزقعاني السهلي وبادي بن صويان العريني السبيعي على ابن ميَّاح الصميلي السبيعي بالقرب من رماح، وبعد أن تناول الجميع القهوة في بيت رجل عتيبي كان جاراً لابن مياح. سأل ابن مياح بادياً العريني عن رفيقه من هو؟ ومن أي القبائل؟ فقال: هو دبيان بن عصمان من الزقاعين، فأثنى ابن مياح على الزقاعين قائلاً: (الزقاعين أهل الخيل والهيل)، ثم استأذن جاره ليكون عشاء الضيفين عنده لكن العتيبي قام بإيقاد النار وتجديد القهوة، وأصرَّ على أن يكون الباديء باكرام الضيفين، وأثنى على الزقاعين قائلاً: (إنهم يشبون النار ويكرمون الجار).

فقال دبيان بهذه المناسبة:

ياراكبٍ ستٍ سواعي وسن اضمار ... وساع الزغون ومارقاتٍ غواربها
بواطن جنوب والمحاصر نبن كبار[1] ... صغار الخفوف اللي عراضٍ ترايبها
ثمان سنواتٍ حيل ماريعن لحوار ... ومن رعي عشب النفد تزمي مراكبها
يشادن لريمٍ لا سمع صك صوتٍ ذار[2] ... خطيرٍ يحذفن الاشدة وراكبها

* الرواة.

(١) بواطن جنوب: من باطنة عُمان.

(٢) ذار: جفل.

ملفاهن اللي كثّروا بالدلال بهار | زقاعين ربعي قايمين بنوايبها
ولا من لفيت اهل الصخا مكرمين الجار | زقاعين والناموس دايم مكاسبها
بتلقى الشحم والبن الاشقر وريح كتار | مع العود الازرق في المجالس يعج بها[1]
عشا الضيف حيلٍ دايمٍ والصحون كبار | وتفرح بهم لاجت توامى محاقبها
لياجيتهم بلّغ سلامي على الكبار | وردّه لجيلٍ شابقٍ في نوايبها
وبعد السلام انكافةٍ يمنا باخبار | علومٍ صخيف القلب لاجت يسج بها
اناهاضني تشجيع ربعي وشب النار | جميع النحايا في المجالس تهوج بها
وانا طالبك يا ماحي الذنب يا غفار | عسى الوبل يسقي ديرة ربعي بيجون بها

---

(١) كتار : قتار وهو رائحة اللحم المطبوخ والمشوي (فصيحة)

قال ابن منظور :

«القتار : ريح القدر، وقد يكون من الشواء والعظم المحرق وريح اللحم المشوي. ولحم قاتر إذا كان له قتار لدسمه، وربما جعلت العرب الشحم والدسم قتاراً، ومنه قول الفرزدق :

إليك تعرَّفنـــا الذُّرى برحالنـــا | وكل قتار في سلامى وفي صلب»

(لسان العرب : قتر ٥ / ٧١).

قال أبو عبدالهادي : البيت في : (ديوانه : ٩٤) .

يروون حد السيف بالدم الحمر*

مشل بن ماضي السهلي

قال مشل بن سعد بن ماضي القباني السهلي في يوم (الحنية)[١]

عند الحنية ثار مسحون القهر	يومٍ يشيب الراس من هوايله
جونا .... معتدينٍ والحضر	صبيان .... صبّحتنا صايلة
خلّوا توالي الجيش والقوة الظهر	ماسرّه ابن غزيلة بمفايله
جانايبي نصرٍ وعوّد ما انتصر	زدنا الجروح وعوّد بغلايله[٢]
واحمدك ربٍ فك ربعي من القدر	من سو يومٍ ذعذت فتايله
يوم الثميدي مثل همّال المطر	مثل البرد لا انهل من مخايله[٣]
في ماقفٍ كلٍ يبي فيه الفخر	والامر للخالق والانفس زايلة

---

* الرواة .

(١) الحَنِيَّة : قال الشيخ عبدالله بن خميس :

«واد يلب بجبل الجبيل خلفه من الشرق، يحاذيه منذ سمت خشم العان خنزير منذ سمته من الشرق حتى يقف جبل الجبيل أمام الخرج، ويذهب الوادي ليصب في السهباء، ويعانق وادي حنيفة عند مصبه» (معجم اليمامة ٣٥٣/١-٣٥٤)

(٢) ذعذعت : هبت (فصيحة)

قال ابن منظور :

«ذعذعت الريح الشجر : حركته تحريكاً شديداً، وذعذعت الريح التراب : فرّقته وذرته وسفته. قال النابغة :

غشيت لها منازل مقويات تذعذعها مذعذعة حنون» (لسان العرب : ذعع ٩٨/٨)

قال أبو عبدالهادي : البيت الشاهد للنابغة الذبياني في : (ديوانه : ٢١٩) برواية :

عرفت لها منازل مقفرات تعفّيها مذعذعة حنون

(٣) الثميدي : الرصاص .

في صحصحٍ ما به ملاذ ولا مفر من الصباح إلى سنود القايلة[1]

جونا بخفوة واعترضناهم جهر واقفوا عليهم كاسبين الطايلة

آلاد قبانٍ إيلا رد الخبر كم شيخ قومٍ قصَّروا مهايله

يروون حد السيف بالدم الحمر في دقلهم تلقى الحوايم ضايلة

(٤) صحصح : أرض مستوية (فصيحة)

قال ابن منظور :

«الصحصح والصحصاح والصحصحان : كله ما استوى من الأرض وجرد، والصحصح : الأرض الجرداء المستوية»

(لسان العرب : صحصح ٢/٥٠٨)

كان أخذ له من هل الضلع سهلية*

محمد بن عيد العتيبي

جرى على محمد بن عيد الزيادي النفيعي العتيبي ما جعله يغادر جماعته، ويجاور قبيلة السهول، فوجد عندهم كل تقدير وإكرام حيث أكرم السهول وفادته، وشدوا من أزره، ورفدوه ومنحوه.

فقال قصيدة يذكر فيها ما جرى له، ويتمنى فيها لو كان السهول هم أخواله لما وجده فيهم من شيم العرب ومكارم الأخلاق:

ليت أبويه ما تزوَّج من خوالي　　كان أخذ له من هل الضلع سهلية[1]
أحسب اللي مع خوالي من حلالي　　واثر مالي كود ما تملك يديه[2]
ومن زعل يرضيه خشم أذني شمالِ　　الخشوم النايفة دون أعبلية
باديٍ رجم العنا وقت الزوالي　　في ليالي القيظ أنا مالي رعية
باديٍ بالرجم في راسه لحالي　　يا وجيه الخير مافيكم حمية
ليتني مارحت عاني من شمالِ　　ولا تهقوا بالعلوم اللي ردية

---

* مجلة العرب ٥/ ٤٧٠ ـ ٤٧١، وعالية نجد ١/ ١٠٤، ١٢٩، وتاريخ اليمامة ١/ ٣٧٤، ومعجم جبال الجزيرة ١/ ٣٣٧ـ٣٣٨، والنفعة: ٣٠٦.

(١) اسم الشاعر عند ابن حنيدل: هو محمد المصري النفيعي العتيبي. وما أثبتناه هو ما ذكره الأستاذ تركي القداح النفيعي العتيبي في كتابه: (من قبائل عتيبة ـ النفعة: ٣٠٦) وعندي أنه أدرى بقبيلته.

(٢) قال الشيخ سعد بن جنيدل:
«قصد بالضلع جبل (طويق)، وقوله سهلية، أي من قبيلة السهول الذين يسكنون في جبل طويق» (مجلة «العرب» ٥/ ٤٧٠ـ ح٢) قال أبو عبدالهادي: أما رواة قبيلة السهول فيقولون: «من هل العرض سهلية» والعرض هو بلاد السهول، منذ القديم.

متعبٍ رجلي ولا جيت الظلالِ واتمثل بالبيوت اللي طرية
الله أكبر كل ما جابه مجالِ يا صليب الراي لا تزرى عليه
يوم جاهم ميل من ميل الليالي كل منهم وده إن حمله عليه
المشاكل لو تلولس بالحبالِ تاصله حيلٍ على البيدا جرية

قصيرنا في عالي مثل سنجار*

شاعر من السهول

قصيدة لشاعر من المحانية[1] من قبيلة السهول يمدح فيها رجا بن خنثل آل رويضان الزقعاني السهلي ويفتخر بقبيلة السهول :

عند أبو ثاعي ياعلي شبة النار وسوالفٍ ما يفتهمها الهداني[2]
أبشر إلى من جيت بالبن وبهار وكبشٍ يقلَّط والخلايا ثواني
خيَّال شرهة للمواجيب صبَّار وطيبه قديم وبالمراجل شعاني[3]
ياعلي شد وراح والوقت دوَّار عقب الاناسة دوك نومي جفاني
منولٍ في مجلسه دوم حضَّار كل النشاما والرجل مرحباني
وربعي سهولٍ تكرم الضيف والجار حي البيوت وحي ذيك المباني
مشيدة بأرضٍ عساها للامطار وتشوف نبت العشب والقحوياني
نرعاه باضعانٍ وبالدار نختار ونتيَّه البل في قفور المكاني

---

* الرواة .

(١) وقيل : من آل منجل ـ وفي كل الأحوال ـ فالمحانية وآل منجل بطنان شقيقان من قبيلة السهول.

(٢) أبو ثاعي : كنية رجا بن خنثل آل رويضان ، وكان له من الأولاد : ثاعي ، وزيد، ومحمد، وعبدالله (جبهان) وصالح. ولم ينسل منهم إلا صالح وكان كريماً مشهوراً، وهو الذي يقول فيه الشاعر سعود بن سفر السهلي حينما مرض بالجدري :

يا ضيق صدري يوم صخن رفيقي يا كبر حزني يوم برزٍ له البيت
اللي يكفيني ويكفي الرفيقِ كم مرةٍ لا من حضرني تكفيت

(٣) شرهة : إبل حمر لرجا بن خنثل، وكانت مشهورة عند السهول حيث كان يمنح ويزمل جماعته منها .

وقصيرنا في عالٍ مثل سنجار يرقى سنود ولو يطول الزماني[1]
نرفا خماله لين يسمح ويختار أمـا بقى والاّ نحـر كل عـاني[2]
وان جا نهارٍ فيه قصفٍ للاعمار نرخص بكل الروح والعمر فاني
عاداتنا ننطح ترى القوم الاشرار لا احمرت الهيجا مسكنا العناني

(١) سنجار : جبل عال في نواحي الجزيرة بينه وبين الموصل ثلاثة أيام.
انظر عنه :(معجم البلدان : سنجار ٣/ ٢٩٧ ـ ٢٩٩)
قال عبدالله بن ربيعة :
مرحوم يا ثاوي على ضلع سنجار يفرح به الساري من الشام للطور
(٢) نحر : قصد.

وتبكيه يا زبن المناعير شقراه*

حوّاس بن عبوش السهلي

قال حوّاس بن محمد بن عبوش الظهيري السهلي في رثاء خاله سعد الشاعر الجفون الظهيري السهلي:

ابكن سعد يا ناقضات الدعاثير — تراه ماينلام من كان عَزَّاه(١)
خيَّال وان لحق البكار المصاغير — وبواردي لي هجّت الهجن تنخاه(٢)
تبكيه زينات البنات الغنادير — وتبكيه يازبن المناعير شقراه(٣)
وتبكي ثلاثٍ فوق ناره مناحير — يعمل بها هيلٍ من الهند مشراه
ونجرٍ ليا حرِّك يجيب المسايير — يجذب هل الناموس والكيف بعواه
لياصاح تالي الليل بين الدواوير — يفز شرَّاب الحشايش الياحاه(٤)
وصينيةٍ تندى ليال المعاسير — ماسال عن زوده ولا نقص دنياه
عساه في جنات الفضا من هل الخير — اللي على اليتمان يضيفي بحسناه
أقفت باهلهم وحكمن المقادير — ما قدَّر الوالي على العبد يرضاه
هرجٍ بليَّا صدق ماله معاذير — مثل السراب اللي يتطاير بمضماه

---

* الرواة.

(١) الدعاثير: جدائل المرأة منقوضة ومرسلة على متنيها. عَزَّاه: رثاه وتوجّع عليه.

(٢) بواردي: حاذق في استعمال البندق، ورام ماهر.

(٣) شقراه: فرسه الشقراء.

(٤) الحشايش: القهوة. الياحاه: إذا سمعه.

عساه يمطر ثم يجي الصبح ماشيه*

هندي بن معدل السهلي

أبيات للشيخ هندي بن لافي بن معدل أمير الظهران من قبيلة السهول يدعو لبلاده بالسقيا :

كريم يا برقٍ على المنخرة شيف　　　عساه يمطر ثم يجي الصبح ماشيه

جعله على حومل وذيك المشاريف　　　ويمطر على السِّرَّة يفيض بواديه (١)

يفوح زاهرها تجيبه هفاهيف　　　وبيت الشعر يبنى وترفع قواريه (٢)

والبل بمفلاها ومعها المزاغيف　　　خيل السهول وان جا النذر في مفاليه (٣)

---

* الرواة .

(١) المنخرة وحومل والسرة : مواضع في عالية نجد الجنوبية .

انظر عنها : (عالية نجد ١/ ٤٣٤ - ٤٣٥، ٢/ ٦٨٦-٦٨٧، ٣/ ١٢٣٣-١٢٣٤)

المشاريف : المرتفعات المشرفة (فصيحة)

قال ابن منظور :

«الشَّرَفُ : كل نشز من الأرض قد أشرف على ما حوله، قاد أو لم يقد، سواء كان رملاً أو جبلاً، وإنما يطول نحواً من عشر أذرع أو خمس، قل عرضه أو كثر. وجبل مشرف عالٍ، والشرف من الأرض ما أشرف لك. ويقال : أشرف لي شرف فما زلت أركض حتى علوته، قال الهذلي :

إذا ما اشتــاى شرفاً قبلــه　　　وواكظ أوشك منه اقترابا»

(لسان العرب : شرف ٩/ ١٧٠)

قال أبو عبدالهادي : البيت الشاهد لأسامة بن حبيب الهذلي في : (شرح أشعار الهذليين : ١٢٩٣)

(٢) هفاهيف : جمع هفافة، وهي الريح الساكنة سريعة المرور (فصيحة)

قال ابن منظور :

«ريح هفافة وهفهافة : سريعة المر، وهفت تهفُّ هفاً إذا سمعت صوت هبوبها. وفي حديث علي كرَّم الله وجهه في تفسير السكينة : هي ريح هفَّافة أي سريعة المرور في هبوبها . والريح الهفافة : الساكنة الطيبة».

(لسان العرب : هفف ٩/ ٣٤٨)　　　قواريه : أطرافه.

(٣) المزاغيف : الخيل الرشيقة السريعة .

قال الشيخ تركي بن حميد :

واليا عــدا باللي عــدا فيه غــرًا　　　بربعٍ على قحص المهار المزاغيف

مفاليه : مراعيه .

لا يغرّه حرب وسهولٍ ومطرانِ*

محمد العوني

قال الشاعر محمد بن عبدالله العوني[1] في إحدى المناسبات :

يا نديبي سر على كور مذعورة — حرةٍ من نسل ذروات ابن ثاني[2]
سركفاك الله عن الشر وشروره — لين تاصل بالخبر مزبن العاني
قل لبو تركي ترى الوقت له دورة — لا يغرّه حرب وسهولٍ ومطرانِ[3]
لا تحسب إن الطنايا بهم بورة — هم هل العادات أبطال الاكوانِ[4]
كان ما تدري ولاتفهم الصورة — انشد العقّال وفلان وفلاني
اسأل الضرغام هي توكل ظفوره — دام تدري فالطمع صنع ابن باني
انزحوا عن ماه وحماه وحيوره — والوعد بعد الجبل راس بنبانِ[5]

---

* من آدابنا الشعبية ٥/ ٧٥ ـ ٧٦ ، ومن شيم الملك عبدالعزيز ١/ ٣٠٩

(١) محمد العوني : شاعر علم، عُرِف بشاعر الحرب والسياسة، وله ديوان مطبوع جمعه الأستاذ عبدالله الحاتم،
وكانت وفاة العوني عام ١٣٤٢هـ (١٩٢٣م)
انظر ترجمته في : (الأعلام ٦/ ٢٤٥) و (الموسوعة النبطية الكاملة ١/ ٤٠٠-٤٠٣)

(٢) ابن ثاني : حكام قطر ولهم عناية باقتناء نجائب الإبل.
قال أحد الشعراء :
يا راكب اللي بعيد الخد يطونّه — حراير من ضرايب جيش ابن ثاني

(٣) ابو تركي : الملك عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ .

(٤) الطنايا : قبيلة شمر .

(٥) حيوره : جمع حير وهو الحمى (فصيحة)
قال ابن منظور :
«الحير، بالفتح : شبه الحظيرة أو الحمى» (لسان العرب : حير ٤/ ٢٢٦)
بنبان : واد وفيه قرية تبعد عن الرياض بحوالي خمسين كيلاً شمالاً .
انظر عنه : (معجم اليمامة ١/ ١٧٩ ـ ١٨١)
وفي بنبان جرت وقعة بين الأمير عبدالعزيز المتعب الرشيد وبين قوم من قبيلة السهول.
انظر : (تاريخ ملوك آل سعود ١/ ٥٨) .

ماني بهيسٍ ولا في منسبي هنَّة*

سعد بن مغضب السهلي

قال سعد بن مغضب العبيدي السهلي[1]:

البارحة بالغبا جرِّيت لي ونة   ونّة مـريضٍ إلى دلّوا يداوونه[2]
من حسَّف الزين جعله مايجي الجنة   ومن العمى ما يشوف الناس بعيونه[3]
إلى بغا السـوق عـيَّن لا يدلنه   من حرما فيه عض يديه بسنونه
عسى المنايا مع الأسواق ينصنه   في مفرق السوق كل الناس ياطونه[4]
ماني بهيسٍ ولافي منسبي هنَّه   أنا ابن مغضب إلى جا الكون ينصونه[5]
لا درهم الجيش وصار الحرب له رنة   طبَّح إلى شاف كل الناس ينخونه[6]
لعيون غروٍ وقع سني على سنه   الزين نابي الردايف داعج عيونه
يا وجد بعض العذارى لو يشوفنه   لو شوفته بالدراهم كان يشرونه
يا عود ريحانةٍ والعرب يسقنه   يفوح ريحه إلى دلّوا يسقُّونه

---

* أشيقر والشعر العامي: ٣٨٣.

(١) ولد الشاعر في أشيقر عام ١٢٩٥هـ (١٨٧٨م) وتوفي فيه عام ١٣٨٣هـ (١٩٦٣م).

(٢) الغبا: الخفاء. دلّوا: صاروا.

(٣) حسَّف الزين: غيَّره.

(٤) ياطونه: يمرونه.

(٥) الشاعر من أحفاد أحد فرسان السهول القدماء وهو: مغضب بن بشر العبيدي السهلي المقتول في مناخ الخرج عام ٩٩٩هـ (١٥٩٠م)
انظر: (تحفة المشتاق: ٣٨).
الكون: الحرب. ينصونه: يقصدونه.

(٦) لا درهم: إذا أسرع، والدرهام ضرب من سير الإبل. الجيش: الإبل. ينخونه: يستثيرون نخوته.

هنيئًا لنفسٍ مالك الملك عانها*

سلطان بن فرزان السهلي

قال سلطان بن فرزان العبيدي السهلي حينما عزم على تأدية فريضة الحج[1]:

يا الله يا موتي الخلقة بيانها　　آيات للفاهم يفيد اتليانها[2]
تباً لمن داس الخطا واتبع الهوى　　مافاد في اصحاب الجحيم اسمعانها
وطوبى لمن داوم على الحق واهتدى　　وهنيًا لنفسٍ مالك الملك عانها
اللي بنى سبع السماوات واعتلا　　على العرش ماسكها وباسط طمانها
فيها رواسيها والاركان شادها　　بليًّا عمد بالكون واعلا مكانها[3]
لا الليل مدرك النهار ولم يكن　　للشمس سابقة القمر بجريانها[4]
أسألك باسماك التي شادت السما　　على طاعتك نفسي تثبِّت جنانها

---

* ديوان شعراء من الجزيرة العربية ١/١٣٠.

(١) قال الأستاذ محمد الهاجري - رحمه الله - عن مناسبة هذه القصيدة:
«قال هذه القصيدة الشاعر سلطان بن فرزان السهلي حيث أنه قد عزم على تأدية فريضة الحج وقد طلب من أحد أصدقائه الموسرين أن يساعده لتأدية فريضة الحج، وقد وعده هذا الصديق لما طلب، ولكن بعد ذلك لم يفي بوعده، فقال سلطان هذه القصيدة يخبره فيها بعاقبة المال لمن لا يحسن انفاقه في وجوه الخير... وفي الحقيقة أن القصيدة لها بقية، ولكننا لم ندونه خوفاً على الشخص المقصود أن يبين اسمه للناس» (ديوان شعراء من الجزيرة العربية ١/١٣٠).

(٢) اتليانها: تلاوتها.

(٣) اشارة لقوله تعالى:
● خلق السماوات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم■ (لقمان: ١٠).

(٤) إشارة لقوله تعالى:
● لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون■ (يس: ٤٠)

أديبٍ تهيَّض بالتماثيل وابتدا مثايلٍ ما سلَّها واستعانها
تزاحم تداحم مثل حايم ورودها لا ثقل معناها وصعب بنيانها
تطاما يشادي موجها في بحورها لاهب بعد سكونها ذعذعانها[1]
لا قالوا أهل القيل قولٍ يقارب تخيَّرت من عذب المثايل حسانها
أعدِّل تماثيلٍ على ما يلوق لي كما عدَّل البائع عصا خيزرانها
والدُّر له ميزانٍ والملح مثله والقيل عند أهل المعرفة وزانها
أرى من يروم المرجلة وهو مقتدر على المال بالواجب يهون بذلانها
وتباً لملأك قصر من حقوقها والله ذكر يوم الوعيد حميانها
تكوى بها الجبهة وتكوى جنوبهم ويلٍ لهم من جمعها وكنزانها[2]

---

(١) ذعذعانها : هواؤها .

(٢) إشارة لقوله تعالى :

● يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون■ (التوبة : ٣٥)

وسبيع وسهوله وباقي البوادي*

سليمان بن جمهور العدواني

قال سليمان بن جمهور[١] في معركة الصريف عام ١٣١٨هـ (١٩٠١م)[٢]:

يوم أبوجابر والهواجر تعنَّا ومطير والمرة ويامٍ شحادي[٣]

والمنتفق وعريب دارٍ تدنَّا ترحل وتنزل بالاهل والسوادي[٤]

سعدونها وسعودها سلفنَّا وسبيع وسهوله وباقي البوادي[٥]

واهل القصيم سليمها والمهنَّا وسموَّة العتبان ماله عدادي[٦]

يوم الجميع جموعها بارزنَّا على الصريف أصبح يضيق الحمادي[٧]

والقصيدة أطول من ذلك.

---

* مجموعة الكرملي: ١٣٠

(١) هو الشاعر العلم سليمان بن محمد بن سليمان بن منصور ابن جمهور العدواني، ولد في جلاجل عام ١٢٦٥هـ وتوفي فيها عام ١٣٦١هـ. انظر ترجمته في: (علماء نجد خلال ستة قرون ١/ ٣١٩-٣٢١)

(٢) معركة الصريف: بين حاكم الكويت مبارك الصباح ومن معه وبين عبدالعزيز المتعب الرشيد رحم الله الجميع. وانتهت بانتصار ابن رشيد.
انظر عنها: (تاريخ الكويت ١/ ١٣٥-١٣٩) و (من تاريخ الكويت: ١٤٣-١٤٨) و(تاريخ ملوك آل سعود / ٥١-٥٢) و(تاريخ نجد الحديث: ١١٦-١١٩)

(٣) أبو جابر: الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت السابع، ومؤسس الكويت الحديثة، تولى الإمارة بين عامي: ١٣١٣-١٣٣٤هـ (١٨٩٦-١٩١٥م) انظر ترجمته في: (الأعلام ٥/ ٢٧٠).
يام: العجمان.

(٤) عريب دار: بعض قبائل الكويت.

(٥) سعدونها: آل سعدون شيوخ قبيلة المنتفق.
سعودها: آل سعود الكرام.
واشتركت قبيلتا سبيع والسهول في هذه المعركة الكبيرة بقيادة الشيخين:
ضرمان أبو ثنين السبيعي، وحمود بن جلعود السهلي.
انظر: (من تاريخ الكويت: ١٤٤) و(تاريخ الكويت السياسي ٢/ ٤٣)

(٦) سليمها: آل سليم - أمراء عنيزة سابقاً.
المهنا: آل مهنَّا - أمراء بريدة سابقاً.

(٧) الصريف: قال الشيخ حمد الجاسر: «الصريف: موضع فيه ماء بقرب مدينة بريدة» (المعجم المختصر ٢/ ٨٤١)

جاني من الفرقا غرابيل وحزون*

سعد بن جفيران السهلي

قال الشاعر سعد بن جفيران المحلفي السهلي في رثاء زوجته(١):

عسى الحيا لي من تزبَّر غضينه	يمطر على دار أريش العين بمزون
عساه يسقي محرقة والقرينة	لين الحضر من جاري الما يملون(٢)
تكفون يا اللي ضيفكم مكرمينه	أدعوا الخلي لي سجدتوا تصلون
الله يذكره الشهادة ودينه	وقبره عليه أوسع من الشوف بعيون
حسبت عيني ما تفارق وعينه	جاني من الفرقا غرابيل وحزون

---

* من القائل ٢/٤٠٣، ومعجم اليمامة ٢/٢٧٣.

(١) وله أيضاً مرثية أخرى في زوجته منها:

يابداح جر الصوت ما فيه منقود	على أمك اللي مثلها وين أبلقاه
أمك تكن الغيض لو كان به زود	خمالنا يا بداح لابان ترفاه
والله لو باركب ذلولي وابا دوج	إني فلا ألقى في العرب مثل حلياه

(٢) محرقة (حليفة): واد ينحدر من ظهر العارض من مكان يقال له المويس.

انظر: (معجم اليمامة ١/٣٣٩-٣٤١).

القرينة: من قرى حريملاء، بمنطقة إمارة الرياض.

انظر: (المعجم المختصر ٣/١١٥٠) و(معجم اليمامة ٢/٢٦٨-٢٧٣).

لاجا الدهر بصحونهم يقعد السور*

دبيان بن عصمان السهلي

قال دبيان بن عصمان الزقعاني السهلي هذه القصيدة الغزلية :

البـارحـة كني على واهج النار ... جزلٍ حطبها والجمر فيه مكرور
عزّي لمن يصبر على غير ما اختار ... دايم على مـا تكره النفس مصخور[1]
صبرت انا ولالي على الصبر مقدار ... وعزّي لمن يصبر على غير مقدور
باصبر على مكتوب ربي وماصار ... مكتوب ربي بالقلم لي مصرور
قوّض نشيره وانتحوا واخلوا الدار ... يبون وسمٍ من ورا العتش مذكور[2]
راحوا به اللي كيفهم بن وبهار ... لاجا الدهر بصحونهم يقعد السور[3]
اهل الصخا لا اغلوا هل البِلْد الاسعار ... فـقـيـرهـم كنه غني بر وبحـور[4]
يتلي زقـاعينٍ هل المدح والكار ... اهل بيوتٍ كنّهـا شـمـخ القـور
ياطيبـهم لامن تلوّى بهم جـار ... قصيرهم ما هو عن الحق مقصور
لا يحسب إني فـيـه لا راح بوّار ... حـرام يابد الدهر فـيـه مـا ابور[5]

---

* الرواة .

(١) عزّي : عزائي، وشفقتي.

(٢) وسم : مطر الوسمي. العتش : من بلاد قبيلتي سبيع والسهول.

(٣) الدهر : القحط .

(٤) البِلْد : جمع بلدة، والمقصود الحضر.

(٥) الدهر : الزمن . (فصيحة)

قال ابن منظور :

«الدهر : الأمد الممدود ، وقيل : الدهر ألف سنة...» (لسان العرب : دهر ٤/ ٢٩٢)

ما انساه دام طويق بالريش ماطار   ودام السما في عرضه الجدي مسمور[1]

كن الذهب في لبتـه وصف نوّار   نجعٍ مشى معهم غدوا كلهم نور

اشقر على السرجوف لا كدّه انثار   معاد يسمع فيه قلبي هل الشور[2]

وإن كان عقبي بارقٍ له ومختار   عز الله إنه حسبة الميت مقبور

(١) طويق : جبل طويق، ويسمى أيضاً : العارض. الجدي : القطب الشمالي.

(٢) السرجوف : الشرسوف.

إلى من قلت بلسانك فابن فرزان معه لسان*

سلطان بن فرزان السهلي

قال سلطان بن فرزان العبيدي السهلي يرد على صديقه ململوم بن شريد العجمي في مداعبة بينهما[1]:

سكت ومن سكاتي مد بعض الناس له جنجان
كثير الناس ياما صفّقوا له واظهروا جنه
تعالوا خبروني ويش جزا الراكب بغير عنان
يحسب ان اجنحه عني يشيلنه وينجنه
فلا واللي بناها جل شانه واحسن البنيان
لحبسه حبس من شدّد عليه وكثروا دنه
دليلك ما يدلك وين يا خاطف بلا ربّان
هوا طوفان وامواجٍ تروع القلب ماهنه

* ديوان شعراء من الجزيرة العربية ١/١٤٨ـ١٤٩ ،وأوزان الشعر العامي : ٢٣٤

(١) وكان ابن فرزان قد قال قصيدة مطلعها :

سبب غربال حالي من حمامٍ ناح بالاغصان   دريت إنه مفارق والمفارق يزعج الونة

فقال ململوم بن شريد العجمي مقارضاً لابن فرزان مداعباً له قصيدة منها :

أنا ماشقاني ياكود فنٍ قايله سلطان   طربت لردها واللعب مبطي جايزٍ منه
أنا ما نيب عاشق مير يا عزي لابن فرزان   شكى فرقا الحبيب اللي يعمل الراس بالخنة
تولّع في هوى رعبوبة يرقص لها الشيطان   دوى في غيهن واللي دوى به يخلفن ظنه

انظر قصيدة ابن فرزان ثم مقارضة العجمي له ثم رد ابن فرزان في : (ديوان شعراء من الجزيرة العربية ١/١٤٧ـ١٤٩) و (من شعر النبط ١/٧٧ـ٧٨) بدون الرد، و(أوزان الشعر العامي : ٢٣٢ـ٢٣٤) .

إلى منك سلمت من الطبع لا تامن الطوفـان
خطيـرٍ تنكسـر في غفلتك والفلك مـسـتنه

أنا مـاني نبي والذيب لامنه تولّى الضـان
انا اسـتـثنيت يا راكع بلا فـرضٍ ولا سنة

تعـوّدها تعود بزلقتك تلقى شـقـا وامـحـان
ولـولا انك عـزيزٍ كـان تروح ريحـةٍ نتنة

إلى من قلت بلسانك فابن فرزان معه لسان
ولـولا النور يظهـر مـا ظهـر للخنة البنة

لا نصاه الورد يضرب بالكفوفِ*

نصَّار بن شخيتل السهلي

قال نصَّار بن شخيتل القباني السهلي من قصيدة غزلية :[1]

طارد الضحضاح ما يقطع شرابه　　كود منهو مدركٍ كل الشفوفِ[2]
مثل جوٍ لا انقطع به سرابه　　لا نصاه الورد يضرب بالكفوفِ
ياهيا قلبي تولَّع واسفابه　　عقب ماني عاقلٍ رحت مهفوفي[3]
حبها لاجي ولا كلٍ درى به　　وان درى الملقوف يلحقني حسوفِ
قالها نصَّار في تالي جوابه　　واسمعوا ياللي جلوس ويا الوقوفِ
فان راعي الحب ما يبرى صوابه　　لا تمكَّن في الحشى بين اللجوفِ

---

* الرواة.

(1) نصار بن شخيتل شاعر مجيد له شعر في الحكمة والغزل والمناسبات، ومن شعره بيتان أوردهما الشيخ عبدالله بن خميس هما:

صاحبي مانوى طاري المحدار　　راكدٍ والأعيجم مداهيله
صاحبي يحسب أن شدتي　　مقفيٍ بالحسايف وانا اخيله

(تاريخ اليمامة ١/٤٢٨) و (محاضرات وبحوث : ١٨٨) و (معجم اليمامة ١/٤٤٢)

ونصار هو الذي عناه الشاعر دبيان بن عساف السبيعي بقوله :

صاحبي شد مع ناقلين الكار　　مع فريقٍ ابعدوا علي داره
مع فريق الجمالين يا نصار　　من يجيني من العذب باخباره

انظر : المصادر المتقدمة.

(2) الضحضاح : الماء القليل والسراب المترقرق (فصيحة)

قال ابن منظور :

«الماء القليل يكون في الغدير وغيره، وقيل هو الماء اليسير، وقيل : هو ما لا غرق فيه ولا له غمر، وماء ضحضاح أي قريب القعر. والضحضاح في الأصل : مارق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين. والضحضح والضحضحة والتضحضح : جرى السراب. وضحضح السراب وتضحضح إذا ترقرق»

(لسان العرب : ضحح ٢/٥٢٥)

الشفوف : جمع شف وهو الغاية والمراد.

(3) مهفوف : مختل.

ذاهبة ضايعة من سنين*

شاعر من قبيلة السهول

قُتِل رجلٌ من قبيلة السهول يدعى (السمين) غيلةً، ولم يُعرف قاتله، وبعد سنوات سمع ابن القتيل رجلاً يقول في مجلس عام :

أحـمـد الله ذبحت السـمين　　　يوم حـقـقت علمـانهـا[١]

فأدرك ابن القتيل المعنى،وعرف أن هذا الرجل هـو قاتل أبيه الـذي ما فتأ يبحث عنه منذ سنوات فهبَّ واقفاً وقال :

ذاهبـة ضـايعـة من سنين　　　أحـمـد الله على عـقـلانها
افـهـمـوا كلكم يا حـاضـرين　　　كل هرجـة بميـزانـهـا

ثم انقض على القاتل وقتله.

---

* جزيل المعاني وبديع القوافي : ٢٢ .

(١) الذاهبة : الضائعة المفقودة من الإبل أو الغنم.

حولي بي عن الرجم يا رجلي*

سعود الهويجري السهلي

أبيات لسعود الهويجري القباني السهلي من قصيدة غزلية:

يوم عديت أنا الرجم معتجلِ ... شافت العين زولٍ معنّيها[1]

حولي بي عن الرجم يا رجلي ... قبل عيني تجيها طواريها

حولي بي وأنا منتحٍ عجلِ ... ضيقة الصدر هذي مواريها

عل روضة مصدَّة لها الدجلِ ... حيث خمص القدم قد وطا فيها[2]

هرج شمَّا لبن بكرةٍ هجلِ ... نازلٍ باسفل الحبل راعيها[3]

---

* من القائل ٣ / ٢٣٦، وديوان السامري والهجيني: ١٣٠، ومعجم اليمامة ٢/ ٣٧١.

(١) الرجم: مرتفع من الحجارة (فصيحة)

قال ابن منظور:

«الرجام: الحجارة، وقيل هي الحجارة المتجمعة، والرجمة بسكون الجيم جميعاً الحجارة التي تنصب على القبر، وقيل: هما العلامة، والرجام الهضاب واحدتها الرجمة» (لسان العرب: رجم ١٢/٢٢٧).

(٢) مصدة: منهل في العرمة. انظر: (معجم اليمامة ٢/ ٣٧٠–٣٧١) و(المعجم المختصر ٣/١٣٥٧).

الدجل: المطر.

(٣) روي صدر البيت هكذا: «ريقها بالبن حرة هجل»

فحدثت مشكلة بين الشاعر وأهل محبوبته وكانت من قبيلة أخرى.

هجل: ناقة غير مشملة.

[illegible]

[illegible]

قال سعود بن سفر [illegible]

كل ما جيت مرحان الحبيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

قلت يا ناس حالي ما يطيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

* الرواة:

(١) مرحان: جمع مراح وهو مكان نزول البدو.

(٢) الصحصح: الأرض المستوية.

(٣) ايام الزكاة: فصل الصيف.

وجدي على اللي يعشُّون الخلاوية*

داهم بن مقيطيب السهلي

قال داهم بن مقيطيب المحيميدي السهلي يمدح الزقاعين من قبيلة السهول :

سبعة ليالي وانا وانتِ خلاوية   مـالي خـوي إلا جـايع الذيبِ[١]
وجدي على اللي يعشون الخلاَّوية   آلاد علي مكثّـرة التـراحـيـبْ[٢]
اهل دلالٍ بصـاف الـبن مملـيـة   وسط المجالس يسوقون ازرق الطيبِ[٣]
انا وطيت في طريقي نجع شاوية   عسى ابليس يتعزبهم معازيبي[٤]

---

* الرواة .

(١) خلاوية : في أرض خالية (فصيحة)

قال ابن منظور :

«خلا المكان والشيء يخلو خلوّاً وخلاءً وأخلى إذا لم يكن فيه أحد ولا شيء فيه، والخلاء من الأرض : قرار خالٍ.

ومكان خلاء : لا أحد به ولا شيء فيه. قال عتي بن مالك العقيلي :

أتيت مع الحـدَّاث ليلَى فلم أُبن   فاخليتُ فاستجمعت عند خلائي»

(لسان العرب : خلا ١٤/٢٣٧)

قال أبو عبدالهادي : البيت الشاهد لقيس بن الملوح في : (ديوانه : ٢١) برواية :

أتيت مع الخازين ليلى فلم أقل   فاخليت فاستجمعت عند خلاءِ

(٢) آلاد علي : الزقاعين.

(٣) دلال : جمع دلة، وهي أباريق القهوة .

(٤) شاوية : أرباب غنم.

مسرد المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطة

(١) **تاريخ نجد القديم والحديث**

مقبل بن عبدالعزيز الذكير.

(٢) **تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق**

عبدالله بن محمد البسام.

(٣) **الدر الفاخر في خبر الأوائل والأواخر**

عبدالهادي بن محمد بن صالح الطاهر.

(٤) **ديوان الشعر العامي (مجموعة الصويّغ)**

جمعها وكتبها فهد بن خالد الصويغ. ١٣٠٨هـ.

(٥) **العقود الدرية في تاريخ البلاد النجدية**

مقبل بن عبدالعزيز الذكير.

(٦) **عنوان السعد والمجد فيما استظرف من أخبار الحجاز واليمن ونجد**

عبدالرحمن بن محمد بن ناصر.

(٧) **لباب الأفكار في غرائب الأشعار**

محمد بن عبدالرحمن بن يحيى.

(٨) **مجموعة الكرملي**

الأب انستاس ماري الكرملي.

(٩) **مطالع السعود في تاريخ نجد وآل سعود**

مقبل بن عبدالعزيز الذكير.

(١٠) **نبذة في أنساب أهل نجد** (*)

جبر بن سيّار الخالدي.

(١١) **النجم اللامع للنوادر جامع : أخبار وأشعار من القرن الثالث عشر والرابع عشر**

محمد العلي العبيد.

(١٢) **نسب سبيع وأخبارها**

سليمان بن محمد الحديثي.

ثانياً : المطبوعة

(١٣) **ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام**

محمد بن عبدالله بن بليهد النجدي. ١٣٧٠هـ = ١٩٥١م

(١٤) **أبطال من الصحراء**

محمد بن أحمد السديري. تاريخ المقدمة ١٣٩٨هـ

(١٥) **الإتحاف من شعر الأسلاف**

مبارك عمرو العماري. الكويت ١٩٩٧م

(١٦) **الأخبار النجدية**

محمد بن عمر الفاخري. دراسة وتحقيق د. عبدالله بن يوسف الشبل، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية ، لجنة البحوث والتأليف والترجمة والنشر.

(*) هكذا سماها الشيخ عبدالله البسام في : (علماء نجد خلال ستة قرون ٢/ ٥٤٢ ـ حاشية)

(١٧) **الإخوان السعوديون في عقدين**

جون. س. حبيب. ترجمة د. صبري محمد حسن، راجع النص العربي عبدالله الماجد، دار المريخ للنشر ـ الرياض، ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م.

(١٨) **الأدب الشعبي في جزيرة العرب**

عبدالله بن محمد بن خميس. ط. الثانية ١٤٠٢هـ

(١٩) **الأزهار النادية من أشعار البادية**

محمد سعيد حسن كمال. مكتبة المعارف ـ الطائف، ط. الخامسة

(٢٠) **أشيقر والشعر العامي**

أعده وعرف بشعرائه سعود بن عبدالرحمن اليوسف. دار الصميعي للنشر والتوزيع ـ الرياض ط. الأولى ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.

(٢١) **أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر**

عبدالعزيز بن سعد المطيري. تاريخ المقدمة ١٤٠٥هـ

(٢٢) **أصدق البنود في تاريخ عبدالعزيز آل سعود**

عبدالله العلي المنصور الزامل. ط. الأولى ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.

(٢٣) **أصدق الدلائل في أنساب بني وائل**

عبدالله بن دهيمش بن عبار العنزي. ط. الرابعة ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م

(٢٤) **أصول الخيل العربية الحديثة**

حمد الجاسر. دار اليمامة ـ الرياض، ١٤١٥هـ = ١٩٩٦م

(٢٥) **الأعلام: قاموس تراجم**

خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين ـ بيروت، ط. العاشرة ١٩٩٢م

(٢٦) **امتاع السامر بتكملة متعة الناظر**

شعيب بن عبدالحميد بن سالم الدوسري. ط. الأولى ١٣٦٥هـ

(٢٧) **الأمثال الشعبية في قلب جزيرة العرب**

عبدالكريم الجهيمان. دار أشبال العرب ـ الرياض، ط. الثالثة ١٤٠٣هـ

(٢٨) **الأمير عبدالعزيز بن مساعد: حياته ومآثره**

حسن حسن سليمان.

(٢٩) **الأمكنة والمياه والجبال والآثار**

أبو الفتح نصر بن عبدالرحمن الأسكندري. أعده للنشر حمد الجاسر، نشر في حلقات مسلسلة في: (مجلة «العرب»).

(٣٠) **أنساب قبائل العرب**

خلف بن حديد. ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م

(٣١) **أوزان الشعر العامي بلهجة أهل نجد والإشارة إلى بعض ألحانه**

محمد بن عمر ابن عقيل (أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري). تاريخ المقدمة ١٤١٢هـ

(٣٢) **الأوضاع العامة في منطقة نجد في العهد العثماني**

حسين حسني. ترجمة سهيل صابان.

(٣٣) **بقايا الابتسامات**

محمد بن عبدالله بن بليهد. راجعه وأضاف إليه ما نقص منه د. محمد بن سعد بن حسين، ط. الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م

(٣٤) **بلاد العرب**

الحسن بن عبدالله الأصفهاني . تحقيق حمد الجاسر، ود. صالح العلي، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض، ط.الأولى ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨م

(٣٥) **بلادنا آثار وتراث**

عبدالله الحضبي السبيعي. ط. الأولى ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م

(٣٦) **بلدة البرود : موقعاً وتاريخاً وسكاناً**

حمد الجاسر. مطبوعات مجلة «العرب» - الرياض، ط. الأولى ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م

(٣٧) **بين اليمامة وحجر اليمامة : تحقيق طرقها القديمة وأعلامها المثيرة**

عبدالله بن محمد الشايع. ط. الأولى ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م

(٣٨) **تاريخ الأفلاج وحضارتها**

عبدالله بن عبدالعزيز الجذالين. ط. الأولى ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م

(٣٩) **تاريخ ابن ربيعة**

محمد بن ربيعة العوسجي الدوسري. دراسة وتحقيق د. عبدالله بن يوسف الشبل،النادي الأدبي - الرياض، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م

(٤٠) **تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها**

نعوم شقير. دار الجيل - بيروت، ط. الأولى ١٤١١هـ = ١٩٩١م

(٤١) **تاريخ ابن عباد**

محمد بن حمد بن عباد العوسجي. دراسة وتحقيق د. عبدالله بن يوسف الشبل، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة - الرياض، ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م

(٤٢) **تاريخ الكويت**

عبدالعزيز الرشيد، وضع حواشيه وأشرف على تنسيقه يعقوب عبدالعزيز الرشيد، دار مكتبة الحياة - بيروت.

(٤٣) **تاريخ الكويت السياسي**

حسين خلف الشيخ خزعل، دار ومكتبة الهلال - بيروت، ١٣٨٢هـ=١٩٦٢م

(٤٤) **تاريخ ملوك آل سعود**

سعود بن هذلول، ط. الثانية ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م

(٤٥) **تاريخ المملكة العربية السعودية**

د. عبدالله الصالح العثيمين، ط. السادسة ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م

(٤٦) **تاريخ نجد الحديث**

أمين الريحاني، دار الجيل - بيروت، ط. السادسة ١٩٨٨م

(٤٧) **تاريخ نجد وحوادثها**

صالح بن عثمان القاضي، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م

(٤٨) **تاريخ وآثار منطقة القويعية**

محمد بن سعود الصنداح، اصدارات المهرجان الوطني للتراث والثقافة - الرياض، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م

(٤٩) **تاريخ اليمامة : مغاني الديار ومالها من أخبار وآثار**

عبدالله بن محمد بن خميس، ط. الأولى ١٤٠٧-١٤٠٨هـ=١٩٨٧-١٩٨٨م

(٥٠) **تتمة تاريخ نجد**

سليمان بن سحمان، ١٣٤٤هـ = ١٩٢٥م

(٥١) **التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية (ج ٨ وهو المختص بالكويت)**

محمد بن خليفة بن حمد آل نبهان. ط. الأولى ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م

(٥٢) **تذكرة أولي النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان**

إبراهيم بن عبيد آل عبد المحسن. ط. الأولى.

(٥٣) **التصدي السعودي للحكم العثماني للأحساء والقطيف**

د. عبدالله بن ناصر السبيعي. ط. الأولى ١٤٢٠هـ = ١٩٩٩م

(٥٤) **التعليقات والنوادر**

أبو علي هارون بن زكريا الهجري. أعده للنشر حمد الجاسر، ط. الأولى ١٤١٣هـ = ١٩٩٢م

(٥٥) **توحيد المملكة العربية السعودية**

محمد المانع. ترجمة د. عبدالله الصالح العثيمين، ط. الأولى ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م

(٥٦) **تيسير العلام ببيان ما في منتخب المغيري من الأوهام**

عبدالرحمن بن عبدالله بن حمود التويجري. ط. الأولى ١٤١١هـ

(٥٧) **جزيرة العرب في القرن العشرين**

حافظ وهبة. ط. الثالثة، تاريخ المقدمة ١٣٧٥هـ = ١٩٥٦م

(٥٨) **الجزيرة والمسار الحضاري**

عمر أبو زلام. ط. الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م

(٥٩) **جزيل المعاني وبديع القوافي في شعر المحاورة**

سعود بن عبدالله السهلي. ط. الأولى ١٤١٤هـ

(٦٠) **جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد**

حمد الجاسر. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض، ط. الثانية ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م

(٦١) **حياة البادية في نجد**

عواض بن ضيف الله العتيبي. ط. الأولى ١٩٩٩م

(٦٢) **خيار ما يلتقط من الشعر النبط**

عبدالله بن خالد الحاتم. ذات السلاسل - الكويت، ط. الثالثة ١٩٨١م

(٦٣) **الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر (قبائل العرب)**

محمد البسام التميمي النجدي. حققه ونشره سعود بن غانم الجمران العجمي، ط. الأولى ١٤٠١هـ = ١٩٨١م

(٦٤) **دليل الخليج**

ج. ج لوريمر. ترجمة قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر

(٦٥) **ديوان امرىء القيس**

تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف - القاهرة، ط. الخامسة

(٦٦) **ديوان أوس بن حجر**

تحقيق وشرح د. محمد يوسف نجم، دار صادر - بيروت، ط. الثالثة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م

(٦٧) **ديوان التميمي**

عبدالله بن علي بن صقيه. ط. الثالثة ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م

(٦٨) **ديوان حميد بن ثور الهلالي**

تحقيق عبدالعزيز الميمني، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٥م

... الجزيرة العربية

سعيد بن عواد الذيابي. ط. الأولى ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م

(٧٠) **ديوان ذي الرمة**

شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي. حققه وقدم له وعلق عليه د. عبدالقدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط. الثالثة ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م

(٧١) **ديوان الراعي النميري**

جمعه وحققه راينهرت فايبرت، نشر فراتس شتايز بفيسبادن، ط. الأولى ١٩٨٠م

(٧٢) **ديوان السامري والهجيني**

محمد بن عبدالله الحمدان. دار قيس للنشر والتوزيع - الرياض، ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م

(٧٣) **ديوان شعراء من الجزيرة العربية**

محمد الهاجري.

(٧٤) **ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد (١-٥)**

أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري. دار العلوم للطباعة والنشر - الرياض، ط. الأولى ١٤٠٢ - ١٤٠٦هـ = ١٩٨٢ - ١٩٨٦م

(٧٥) **ديوان عبدالله بن ناصر بن شيحان الجبري السبيعي**

أشرف على طبعه عيد بن مدعج آل بليدان السبيعي، ط. الثالثة ١٤١٦هـ

(٧٦) **ديوان عجران بن شرفي ومجموعة من شعراء سبيع**

جمعه وأعده عبدالله بن سعود آل خثلان. أشرف عليه وراجعه أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، ط. الأولى ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م

ديوان عقاب بن مصقال بن معدل السهلي

اعداد وتاليف عبيد بن عقاب بن مصقال السهلي. ط. الأولى ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م

(٧٨) **ديوان عنترة بن شداد**

تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي، المكتب الاسلامي - بيروت، ط. الثانية ١٩٨٣م

(٧٩) **ديوان الفرزدق**

شرحه وضبط نصوصه وقدم له، د. عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت، ط. الأولى ١٤١٨هـ = ١٩٩٧م

(٨٠) **ديوان مجنون ليلى**

شرح عدنان زكي درويش، دار صادر - بيروت، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م

(٨١) **ديوان محمد العبدالله العوني**

جمعه ورتبه وفسر بعض ألفاظه عبدالله الخالد الحاتم، ذات السلاسل - الكويت، ط. الأولى ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م

(٨٢) **ديوان مرار بن سعيد الفقعسي : ضمن (شعراء أمويون)**

تحقيق نوري حمودي القيسي، عالم الكتب - بيروت، ومكتبة النهضة العربية - بغداد، ط. الأولى ١٩٨٥م

(٨٣) **ديوان النابغة الذبياني**

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - القاهرة، ط. الثانية.

دارة الملك عبدالعزيز - الرياض.

(٨٥) **رحلة إلى الرياض**

الليفتانت كولونيل لويس بلي. ترجمها وحققها وقدم لها د. عبدالرحمن عبدالله الشيخ، ود. عويضة بن متيريك حامد الجهني، جامعة الملك سعود - الرياض، ط. الأولى ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

(٨٦) **رحلة مع الشاعر بادي بن دبيان بن فالح السبيعي**

فراج بن محمد بن دهيمان السبيعي، ط. الأولى ١٤٠٤هـ

(٨٧) **الرحلة الملكية**

يوسف ياسين. جمع وتحقيق وتعليق عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، المكتبة المكية - مكة المكرمة، دار ابن حزم - بيروت، ط. الأولى ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م

(٨٨) **الرحلة النجدية**

عاتق بن غيث البلادي. دار مكة، ط. الأولى ١٣٩٦هـ = ١٩٧٦م.

(٨٩) **رغبة مثال القرية النجدية**

عبدالمحسن بن محمد آل فليج. ط. الأولى ١٤١٨هـ

(٩٠) **الروّاد الملك عبدالعزيز ورجاله الأوفياء الذين دخلوا الرياض**

دارة الملك عبدالعزيز ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م

(٩١) **روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الاسلام**

حسين بن غنام. حرره وحققه د. ناصر الدين الأسد، دار الشروق - بيروت، ط. الثانية ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م

(٩٢) **سبيع الغلبا**

خالد بن عبدالله القريشي السبيعي. ط. الأولى ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م

(٩٣) **الستون رجلاً خالدو الذكر: طليعة استعادة الرياض وتوحيد المملكة**

عبدالرحمن بن سليمان الرويشد. ط. الأولى ١٤١٩هـ = ١٩٩٨م

(٩٤) **سوالف الطيبين: قصص وأشعار شعبية (ج٢)**

عبدالله بن سعد الحضبي السبيعي. ط. الأولى ١٤٢٠هـ

(٩٥) **شبه الجزيره في عهد الملك عبدالعزيز**

خير الدين الزركلي. دار العلم للملايين - بيروت، ط. الثالثة ١٩٨٥م

(٩٦) **شرح ديوان أبي فراس الحمداني**

منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.

(٩٧) **شرح أشعار الهذليين**

أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري. حققه عبدالستار أحمد فراج، راجعه محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة - القاهرة.

(٩٨) **شرح ديوان الأعشى**

قام بشرحه ابراهيم جزيني، دار الكاتب العربي - بيروت، ط. الأولى ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م

(٩٩) **شرح ديوان جرير**

شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط. الثانية ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م

(١٠٠) **شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**

شرح وتحقيق د. أحمد طلعت، دار القاموس الحديث، دار الفكر للجميع - بيروت، ط. الأولى ١٩٦٨م.

(١٠١) **شرح ديوان كعب بن زهير**

شرح نخبة من الأدباء، دار القاموس الحديث، دار الفكر للجميع - بيروت، ١٩٦٨م.

(١٠٢) **شعراء العالية: من أعلام الأدب الشعبي**

سعد بن عبدالله بن جنيدل. الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون - الرياض، تاريخ المقدمة ١٤٠١هـ.

(١٠٣) **شقـــراء**

د. محمد بن سعد الشويعر. دار الناصر للنشر والتوزيع - الرياض، ط. الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

(١٠٤) **الصحفي السياسي المؤرخ النجدي سليمان بن صالح الدخيل**

د. محسن غياض عجيل. مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ط. الأولى ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

(١٠٥) **صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار**

محمد بن عبدالله بن بليهد. ط. الثالثة ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

(١٠٦) **عرب الصحراء**

هـ. ر. ب ديكسون. دار الفكر المعاصر - بيروت، دار الفكر - دمشق، ط. الأولى ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.

(١٠٧) **عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر**

ابراهيم بن صالح بن عيسى. حققه وعلق عليه عبدالرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ، وزارة المعارف - الرياض.

(١٠٨) **علماء نجد خلال ستة قرون**

عبدالله بن عبدالرحمن البسام. ط. الأولى ١٣٩٨هـ.

(١٠٩) **عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد**

ابراهيم فصيح بن صبغة الله الحيدري. دار منشورات البصري - بغداد.

(١١٠) **عنوان المجد في تاريخ نجد**

عثمان بن عبدالله بن بشر النجدي الحنبلي. حققه وعلق عليه عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز - الرياض، ط. الرابعة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

(١١١) **الفن والسامري**

عبدالله عبدالعزيز الدويش. ط. الأولى ١٩٨٣م.

(١١٢) **قاموس العادات واللهجات والأوابد الأردنية**

روكس بن زائد العزيزي. منشورات دائرة الثقافة والفنون - عمان، ١٩٧٣-١٩٧٤م

(١١٣) **قبائل إقليم عسير في الجاهلية والاسلام**

عمر بن غرامة العمروي. نادي أبها الأدبي، ط. الأولى ١٤١١هـ = ١٩٩١م

(١١٤) **قحطان قبائل وأنساب في ديوان القرقاح**

فلاح بن فراج القرقاح. ١٤١٩هـ = ١٩٩٩م.

(١١٥) **قصة وأبيات (١-٢)**

ابراهيم بن عبدالله اليوسف. ط. الأولى ١٤١٢هـ - ١٤١٧هـ

(١١٦) **قلب جزيرة العرب**

فؤاد حمزة. مكتبة النصر الحديثة - الرياض، ط. الثانية ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م

(١١٧) **كنز الأنساب ومجمع الآداب**

حمد بن ابراهيم بن عبدالله الحقيل. ط. الثانية عشرة ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م

(١١٨) **الكنوز الشعبية الرموز العربية**

إنشاء وتأليف محمد بن مشعي آل صالح الدوسري. ١٣٨١هـ = ١٩٦١م

(١١٩) **الكويت وجاراتها**

هـ. ر. ب. ديكسون. ترجمة جاسم مبارك الجاسم، ط. الأولى ١٩٦٤م

(١٢٠) **كيف كان ظهور شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب**

المؤلف مجهول. درسه وحققه وعلق عليه د. عبدالله الصالح العثيمين، ط. الثانية ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م

(١٢١) **لآلي قطرية (ج٢)**

جمع وتحقيق علي عبدالله الفياض. ط. الأولى ١٩٨٨م

(١٢٢) **لباب الآداب**

أسامة بن منقذ. تحقيق أحمد محمد شاكر، مكتبة السنة، الدار السلفية للنشر - القاهرة ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

(١٢٣) **لسان العرب**

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. دار صادر - بيروت.

(١٢٤) **لسراة الليل هتف الصباح : الملك عبدالعزيز دراسة وثائقية**
عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري. ط. الأولى ١٩٩٧م.

(١٢٥) **لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب**
المؤلف مجهول. تحقيق وتعليق عبدالرحمن بن عبداللطيف بن عبدالله آل الشيخ، مطبوعات دارة الملك عبدالعزيز ـ الرياض.

(١٢٦) **ما تقارب سماعه وتباينت أمكنته وبقاعه**
محمد بن عبدالله بن بليهد. تحقيق وتعليق د. محمد بن سعد بن حسين، تاريخ المقدمة ١٤٠٢هـ

(١٢٧) **مثير الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد**
راشد بن علي الحنبلي. المطبعة السلفية ومكتبتها ـ القاهرة ١٣٧٩هـ

(١٢٨) **محاضرات وبحوث**
عبدالله بن محمد بن خميس. ط. الأولى ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م

(١٢٩) **مختارات من أعلام شعراء النبط (١-٢)**
جمع واعداد عبدالله عبدالعزيز الدويش. ط. الأولى ١٩٨٩م ـ ١٩٩٠م

(١٣٠) **مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ**
حمد الجاسر. منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ـ الرياض، تاريخ المقدمة ١٣٨٦هـ

(١٣١) **مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود**
عثمان بن سند الوائلي. تحقيق د. عماد عبدالسلام رؤوف، وسهيلة عبدالمجيد القيسي، وزارة الثقافة والاعلام، الدار الوطنية للنشر والتوزيع والاعلان ـ بغداد، ١٩٩١م

(١٣٢) **معجم أودية الجزيرة**
عبدالله بن محمد بن خميس. ط. الأولى ١٤١٥هـ = ١٩٩٤م

(١٣٣) **معجم البلدان**
ياقوت الحموي. تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي، دار الكتب العلمية ـ بيروت

(١٣٤) **معجم جبال الجزيرة**
عبدالله بن محمد بن خميس. ط. الأولى ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م

(١٣٥) **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : بلاد القصيم**
محمد بن ناصر العبودي. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ـ الرياض، ط. الأولى ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م

(١٣٦) **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : شمال المملكة**
حمد الجاسر. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ـ الرياض، ط. الأولى ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م

(١٣٧) **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : عالية نجد**
سعد بن عبدالله بن جنيدل. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ـ الرياض، ط. الأولى ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م

(١٣٨) **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : معجم مختصر**
حمد الجاسر. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ـ الرياض

(١٣٩) **المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : المنطقة الشرقية**
حمد الجاسر. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ـ الرياض

(١٤٠) **المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية : معجم اليمامة**

عبدالله بن محمد بن خميس. ط. الثانية ١٤٠٠هـ= ١٩٨٠م

(١٤١) **معجم قبائل المملكة العربية السعودية**

حمد الجاسر. دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ـ الرياض، ط. الأولى ١٤٠٠هـ= ١٩٨٠م

(١٤٢) **معجم معالم الحجاز (١-١٠)**

عاتق بن غيث البلادي. مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ط. الأولى ١٣٩٨هـ= ١٩٧٨م

(١٤٣) **مقارنة بين الشعر العربي الفصيح والشعر النبطي المليح**

عبدالله العلي الزامل.

(١٤٤) **الملك عبدالعزيز آل سعود سيرته ومدة حكمه في الوثائق الأجنبية**

دار الدائرة للنشر والتوثيق ـ الرياض.

(١٤٥) **من آداب الشعراء والفرسان الأوائل**

فهد بن فردوس العجمي. ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م

(١٤٦) **من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية (١-٨)**

منديل بن محمد آل فهيد.

(١٤٧) **من أشعار الدواسر**

جمعه وألفه محبوب بن سعد بن مدوس الفصام الدوسري. حققه وعلق عليه أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري، ط. الأولى ١٤١٠هـ

(١٤٨) **من تاريخ الكويت**

سيف مرزوق الشملان. ط. الأولى ١٣٧٨هـ= ١٩٥٩م

(١٤٩) **من رحلات حمد الجاسر : ٢- في الوطن العربي**

حمد الجاسر. منشورات مجلة «العرب»، ط. الأولى ١٤١٩هـ= ١٩٩٩م

(١٥٠) **من شعر النبط لمجموعة من الشعراء**

ديوانية شعراء النبط ـ الكويت

(١٥١) **من شيم الملك عبدالعزيز**

فهد المارك. ط. الأولى ١٣٩٨هـ= ١٩٧٨م

(١٥٢) **من القائل ؟ أسئلة وأجوبة في الشعر والحكم والأمثال (١-٤)**

عبدالله بن محمد بن خميس. ط. الثانية ١٤٠٥هـ= ١٩٨٤م

(١٥٣) **من قبائل عتيبة : النفعة ـ ديارها وفروعها وشيوخها وتاريخها**

تركي بن مطلق القداح. ١٤٢٠هـ= ٢٠٠٠م

(١٥٤) **المنازل والديار**

أسامة بن منقذ. تحقيق مصطفى حجازي، دار سعاد الصباح، ط. الثانية ١٤١٢هـ= ١٩٩٢م

(١٥٥) **منتقى الأخبار من القصص والأشعار**

جمع واعداد خالد بن محمد بن ضرمان القحطاني. ط. الأولى ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م

(١٥٦) **منطقة تثليث وما حولها**

عمر بن غرامة العمروي. ط. الأولى ١٤١٤هـ= ١٩٩٣م

(١٥٧) **مواقف وقصائد**

ناصر بن محمد العجواني العزة السبيعي. ط. الأولى ١٤١٤هـ= ١٩٩٣م

(١٥٨) **الموسوعة النبطية الكاملة**

طلال عثمان المزعل السعيد. ذات السلاسل - الكويت، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م

(١٥٩) **نبذة تاريخية عن نجد**

أملاها الأمير ضاري بن فهيد الرشيد. كتبها وديع البستاني، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض، ١٣٨٦هـ = ١٩٦٦م

(١٦٠) **نسب سبيع والسهول : فروعها وتاريخها وبلادها**

عبدالله بن سعود الخثلان السبيعي. ط. الأولى ١٤١٧هـ

(١٦١) **نوادر الشعر في بوادر الفكر**

مزيد السريحي. ط. الأولى ١٩٨٣م

(١٦٢) **هذه بلادنا : الخرمة**

عبدالله الحضبي السبيعي. الرئاسة العامة لرعاية الشباب - الرياض، ١٤١٤هـ

(١٦٣) **هذه بلادنا : ضرما**

د. محمد بن عبدالعزيز القباني. الرئاسة العامة لرعاية الشباب - الرياض، ط. الأولى ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م

الصحف والمجلات

(١٦٤) **صحيفة «أم القرى» : أجزاء مختلفة مشار إليها في مواضعها من الكتاب.**

(١٦٥) **صحيفة «البلاد» - العدد : ١٤٥٥٢**

(١٦٦) **صحيفة « الجزيرة » - العدد : ٧٤٠٧**

(١٦٧) **مجلة « التوباد » - العدد : الأول**

(١٦٨) **مجلة «الجزيرة» - العدد : ٧**

(١٦٩) **مجلة «العرب» : أجزاء مختلفة مشار إليها في مواضعها من الكتاب.**

(١٧٠) **مجلة «كلية الملك خالد العسكرية» - العدد : ٥٧**

(١٧١) **مجلة «لغة العرب» - م ٣ ج٦**

(١٧٢) **مجلة «مرآة الأمة» - العدد : ١٢٢٦**

مســرد موضوعات الكتاب

الموضــوع | الصفحة